

المشرق

مجلة كاثوليكية تصدر مرة في الشهر في ٨٠ صفحة برسوم وتجاوز عند اللزوم

مخبري على بامت علمية وادبية وفنية

بإدارة آباء كلية القديس يوسف

لصاحب امتيازها الاب لويس شينجو اليسوعي

السنة الحادية والعشرون

١٩٢٣

AL-MACHRIQ

REVUE CATHOLIQUE ORIENTALE MENSUELLE

Sciences — Lettres — Arts.

SOUS LA DIRECTION DES PÈRES DE L'UNIVERSITÉ ST.-JOSEPH

VINGT ET UNIÈME ANNÉE

1923

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

BEYROUTH

1923



المشرق

اصوات الكون في اوّل العام

نقر شيالي للاب لويس شيخو اليسوعي

قد انتهى عام ١ وكانه بختامه أصيب بشبه الموت لم يعد احد يرجو خيره ولا يرهب ضيره. وأما بقي من بعده ذكره.

وما قد قام خلقاً في اثره عام جديد فاهلاً به وسرحاً ا على اني في دخوله أشعر بنفسي ببعض تأثير ويخال لي ان العالم كله من سمانه الى ارضه اكتسب بقدمه حياة غير معهودة. فاحسبت ان ألقى سؤالي على كل ذي عقل وادراك لعلي اقف على سوانح افكارهم في مفتح عام جديد. واستفتيت عن الجواب الاسفار المنزلة فاجابت الى سؤالي بما سبق الروح القدس فواحي به انبياءه فدونته عن كل صنف بما يليق

١ **ع** اوّل العام في نظره تعالى **ك** انا هو الكائن (خروج ٣: ١٠) انا الألف واليا. البداية والنهاية (رؤيا ١: ٨) عن لساني قال صاحب الزمير (١٠١ : ٢٥ - ٢٨) الى جيل الاجيال ينزوك. في البدء أنت الارض والسموات هي صنع يديك هي تزول وانت تبقى. كلها تبلى كالتراب وتطويها كالرداء فتغير وانت انت وسنوك لن تغنى.

٢ **ع** اوّل العام في نظر السيد المسيح **ك** قد أعطيت كل سلطان في السماء والارض (متى ٢٨: ١٨) ها، نذا آت سريعاً وجزائي معي لا كافي كل واحد حسب اعماله (رؤيا ٢٢: ١٢) فالآن تمثّلوا أيها الملوك واتعظوا يا قضاة الارض ... طوبى لجميع

المعتصين بالله (مز ٢: ١٠-١٢) أما انتم يا جميع المتعبين والمتعثرين فتعالوا اليّ وانا اريحكم احملاوني يري عليكم فانّ نيري لين وحلمي خفيف (متى ١١: ٢٨-٣٠)

٣ ﴿اول العام في نظر العذراء الطاهرة سرهم البتول﴾ انا امّ الحبة البيّنة والخافة والعلم والرجاء الطاهر. في كلّ نعمة الطويق والحق (ابن سيراخ ٢٤: ٢٤-٢٥) من وجدني وجد الحياة ونال مرشاة من الرب (امثال ٨: ٣٥)

٤ ﴿اول العام في نظر اهل الجنة﴾ ها هو ذا مسكن الله مع الناس . . . قد مسح الله كلّ دمعاً من عيوننا فلا يكون بعد موت ولا نوح ولا صراخ ولا وجع لان ما كان سابقاً قد مضى (رؤيا ٢١: ٣-٤) حقاً اننا نرى انّ آلام الدهر لا تقاس بالمجد العظيم الذي تجلّى لنا (رومية ٨: ١٨)

٥ ﴿اول العام في نظر الخالكين﴾ تضي السنون ونحن معذبون في هذا اللهب (لوقا ١٦: ٢٤) يرى الخالكون الصديق في التعم فيقولون في انفسهم نادمين وهم ينوحون من ضيق صدورهم . هذا الذي كنا حيناً نتخذُه سخرة ومثلاً للعار وكذا نحن الجهال نحسب حياتنا جثواً وموتنا هواناً فكيف اصبح معدوداً في بني الله وحظّه بين القديسين لقد ضللتنا عن طريق الحق ولم يضي لنا نور البر ولم نُجِر في سبيل الرب فماذا نفعتنا الكبرياء وماذا افادنا افتخارنا بالاموال . قد مضى ذلك كلّهُ كالظلمة . كذا قال الخطاة في الجحيم (حكمة ٣: ٥-١٤) . اراه لو تخطى لنا هذه السنة للتكفير عن آثامنا قضيناها في كل اعمال البر وأذهلنا العالم بتقانا وتشفاتنا

٦ ﴿اول العام في نظر ابليس اللعين﴾ انا رئيس هذا العالم (يوحنا ١٢: ٣١) حاولت ان اصعد الى السماء وارفع عرشي فوق كواكب الله وانما اهبطت الى الجحيم (اشعيا ١٤: ١٥) غير ان لي قدرة على من ينخدعون بكروي ويتقادون الى ما ازينه لهم من الاباطيل . فكهم ربيت من البشر بسلامي في العام الماضي وأملّي ان أزيد رجاء في العام المقبل فان بضاءتي من التسوية على الناس بحب المال وطلب الجاه العالمي والترفع بالمذات كثيرة ازواج . فالويل لمن يقع في اشراكه

٧ ﴿اول العام في نظر الكنيسة﴾ اني المدينة المنبئة على جبل (متى ٥: ١٤) اقامني الله كسراج وهاج لأنير العالم واهدي الشعوب وامشع جميع البشر بسعادة الدارين فأسمى جيدي في هذا العام الجديد لأبلغ نوري الى اقاصي العالم فيستضي

به كل المتكلمين في ظلام الضلال والتأخير في بيدها - الجهل

٨ ﴿أول العام في نظر الخبز الاعظم﴾ قد جعل السيد المسيح في عهدي مقاليد ملكوت السموات (متى ١٦: ١١) فوددت لو أتيح لي في هذا العام أن انتحها لكان طالبي السعادة الحقيقية . قد وكل الي ابن الله رعية خرافه ونعاجه فيا ليتني ارى في هذه السنة الجديدة كل القطيع الناطق مجتمعاً في حظيرة واحدة تحت راع واحد (يوحنا ١٦: ١٠ و ١٥: ٢١)

٩ ﴿أول العام في نظر دول العالم﴾ لنا ملك الارض فلنضع بتوطيد حكمتنا وتعزيز قوتنا وتوسيع نطاق سلطتنا وقهر من يتصدى لنا . فان اسلحتنا معنا فمن يسود علينا؟ (مز ١١: ٥) - سا . ظنهم قثم يا رب ودين الارض فاذك انت توث جميع الامم (مز ٨١) ليمسوا انك انت وحدك اسمك الرب المتعالي على جميع الارض (مز ٨٢) وان سادة الامم يخوف الله وحفظ وصاياه

١٠ ﴿أول العام في نظر الطفل الصغير﴾ ما أحنى الحياة ! ان زهرة عمري جسيمة أو هل تعقد ثمثها فسامها لا تذوي قبل الاران . على اني انضج ان يحطمني الموت في هذا العام لكي لا ينير السر عتلي ولا يطغى النش نفسي (حكمة ٤: ١١)

١١ ﴿أول العام في نظر الشاب﴾ انا في مقبل الحياة يتجاذبني في بدء هذه السنة عاملان . متنافيان . يدفني توت الشباب الى الشهوات الباطلة ويدعوني الضيق الى الصلاح والارشاد لكي سامع قوله تعالى على لسان نبيه (ارميا : مرثي ٣ : ٢٧) :
«خير للرجل ان يحمل النير في صباه»

١٢ ﴿أول العام في نظر الجاهل﴾ لم اشبع في عامي الماضي من ملذات الحياة . يا نفسي ان لك خيرات كثيرة مرسومة لنين عديدة فاسترجعي وركلي واشربي وتنعسي . قال له الله : يا جاهل في هذا العام وامله في هذه الليلة تطاب منك نفسك فيذا الذي اعدته لمن يكون؟ (لوقا ١٢ : ١٩ - ٢٠)

١٣ ﴿أول العام في نظر الرجل البار﴾ الوقت قصير والسنون تضي بسرعة البرق فلنصرف هذه السنة في مرضاة الله وبممارسة البر . فلانفعل في عمل الخير وأنحسن الى الجميع ما دامت لنا الفرصة (غلطية ٦ : ١٠ - ١٠)

١٤ ﴿أول العام في نظر الرجل الكهل﴾ قد بلغت اوج الحياة وكال القوة .

فكلم ارتبكتُ في امور العالم وهموم الدنيا فحان لي ان اصرف نظري الى ما هو اقيد
 واثبت فقد حان لي ان استيقظ من سني واسلك في جميع سبل الخير (رومية
 ١١:١٣)

١٥ ﴿اول العام في نظر الشيخ﴾ قد آفل نجم حياتي . قد انتلع مسكني
 وانتقل عني كخباء الرامي (اشعيا ٣٨:١٢) . وها هو ذا المرت قائم لي بالرصاد .
 فالويل لي ان لم أرفع عن جهالاتي في العام المقبل . وان كنتُ باراً فعلي بزيادة براتي
 وإفناء عني لتأتي بالسئين والمئة فيتروفر ثوابي لدى الله (متى ١٣:٩)

١٦ ﴿اول العام في نظر المرأة﴾ قد قيل عن المرأة أنها ملاك او شيطان .
 فما اسعدني لو كنت ملاكاً في هذا العام الجديد اعني فتاة صالحة زوجة امينة اما
 روثوماً امرأة فاضلة متقية للرب فاستحق ثناء سليمان الحكيم عنها ان قيسها تفوق
 اللآلئ (امثال ٣١:١٠) والويل لي كل الويل ان كنتُ شيطاناً اي عثرة في سبيل
 الناس مبتهكي وخلاعتي وازياني غير المحتشة والساني البذي فان حبابي لهيب
 يوم الدين

١٧ ﴿العام الجديد في نظر الصالح المشرف على الموت﴾ لقد سنت نفسي
 حياتي (أيوب ١٠:١) من لي بجناح كالحمامة فاطير الى الله واستريح (مز ٥٤:٧) اني
 ارغب ان انحل فاكون مع ربي (فيلبي ١:٣٣) فانه لكريم في عين الرب موت
 اصيانه (مز ١١٥:١٥) فلتت نفسي موت المستيسين ولتكن آخري . كأخوتهم
 (عدد ٢٣:١٠)

١٨ ﴿العام الجديد في نظر الطالح المدنف على الموت﴾ لقد دنت مرارة
 الموت (ملوك ١٥:٢٣) ايها الموت ما اشد مرارة ذكراك على الانسان المتقلب في
 السلام بين امواله المتلذذ بطعامه (ابن سيراخ ١٠:٤١ - ٢) ذقتُ ذوقاً قليل عمل
 وهاهنا موت (١ ملوك ١٤:١٣)

(الخلاصة) تلك هي الاصوات الصارخة من عل ومن اسفل فطوبى لمن يصفي
 اليها في بدء هذا العام ويميرها سعة . فان السنة الجديدة تكون سعيدة او تعيسة
 هنية او شقية بتوجب اعتبار المرء لوجه تعالى وسيره باختياره الى اليمين فيسعد او الى
 الشمال فيشتي فالطوبى لكل الطوبى ان يسع كلام الله ويحفظه (لوقا ١١:١٥)

تجربة سفره رحلة

شاه العجم ناصر الدين شاه

الى اوربة سنة ١٨٧٣

عرجاً عن المتن الفارسي حضرة الاب رفائيل نخله السوي

نوطه

وقتنا على ما سطره شاه العجم السابق ناصر الدين شاه في اثناء رحلته الاولى الى اوربة سنة ١٨٧٣ فنشره بالفارسية في عاصمة مملكته. فأحيانا ان نتحف بفض فصوله بعد ترميمها قرأه المشرق على مثال رحل اخرى سبقت المجلة فنشرها لبعض مشاهير الشرق كرحلة اول شوقي الى اميركة في القرن السابع عشر (في سنة المجلة الثامنة) وكرحلة خليل صباغ الى طرسيما سنة ١٢٥٣ (في سنتها السابعة) ورحلة محمد سعيد باشا الى باريس في عهد لوس الخامس عشر (في السنة السابعة عشرة) الخ

انا ناصر الدين شاه صاحب هذه الرحلة فكان مولده سنة ١٨٣١ . خلف اياه محمد شاه على عرشه سنة ١٨٤٨ و عمره سبع عشرة سنة فتولى الامر الى السنة ١٨٩٦ وفيها اغتاله انصار الشيعة البائية فقام في الامر بعده ابنه مظفر الدين . كان ناصر الدين رجلاً متقناً ساعياً في رقي بلاده فاعترضه في تحقيق نيات حزب المحافظين الرجيين وفي مقدمتهم علي محمد المروف «بالياب» مع انصاره فلم يزالوا يدسون له الدساس الى ان قتلوه غيلة

ولناصر الدين شاه ثلث رحلات الى اوربة حضر في رحلتيه الآخريتين مرض باريس سنة ١٨٧٩ و١٨٨٦ . والرحلة التي نقتا بعض فصولها هي رحلته الاولى حيث زار فيها روسية و المانية وبلجيكا وفرنسة وانكلترة . وكانت غاية من اساناره هذه ان يدرس اسوال اوربة ويدخل في مملكة ايزان الاصلاحات التي يراها منبذة لادارة شورخا فأغجز منها قسماً سالماً على اتمه نسب الى الاستبداد برأيه

أما ما قلناه من رحلته فليس فيه شيء من الافكار السالبة ولا من التفاسيل الدقيقة الايفة التي يحلّي بها تأليفهم الكتبة المصريون كعشقات الكاتب الفرنسي بيار لوتي (P. Loti) والكاتب الوطني شأ خباز في كتابه حول الكرة الارضية . وأما لذته في وقوفنا على خواطر عقله النظرية وشوازمه الساذجة اذ يتجلى له السدن الاوربي لأول مرة فيرى حضارة تلك البلاد واختراعاتها الدجيبة التي لم تدر قبلاً على حطدم فيصنعا كما أتمر نظرهما فيه . وقد اجهدنا قسنا في تريب ما حرره بكل امانة وان ذهب ذلك بشيء من رونق الكلام العربي لما بين اللتين من التباين فضلاً عما في الاصل الفارسي من ركافة الانشاء

١ وصف قطار السكة الحديدية

كانت عربات السكة الحديدية (على طراز العربات) المختصة بالقيصر (١) وهي فاخرة جداً وضيحة ومزينة . والحجر المتعددة للاكل والنوم والاستقبال مزدانة كلها بالمصابيح والظاولات والكراسي والتخوت والمقاعد الصغيرة . وكل العربات موصولة بعضها ببعض بحيث يمكن الذهاب والاياب في جميعها . وكان جالساً معنا في عربتنا الاشخاص الذين كانوا في رفقتنا على الباخرة « قسطنطين » أما الاسراء وغيرهم فكانوا سائرين خلفنا في قطار آخر من العربات . وهذه المرة الاولى ركبتا عربة البخار وهي حسنة ومريحة للغاية تقطع في الساعة خمسة فرسنگات (٢)

٢ وصف نهر نيفا في بطرسبرغ

نهر نيفا (Néva) يسيل في بطرسبرغ من جهة الشمال الى جهة الجنوب الشرقي وهو نهر عظيم جداً تسير عليه البواخر الكبرى . وهو يأتي كل يوم من الشمال بقطع كثيرة من الجليد شبه الجبال صافية جميلة كتلج طورتشال في ألبز (٣) . يقال ان ما نيفا غير مري . وقد منعي القيصر عن شربه . ومتركنا على احدى ضفتي النهر في قصر هناك . وعلى الضفة المقابلة له قلعة قديمة شيدت في ايام بطرس الكبير . وفي وسط القلعة كنيسة ذات برج مرتفع وفي هذا المكان مدفن قياصرة الروس . وفي القلعة ايضاً دار الصناعة لضرب السكر كات . أما شوارع بطرسبرغ فهي مضاءة بالغاز

٣ الوصول الى برلين

وصلنا الى ضواحي مدينة برلين الكثيرة العمارات فيكان قطار السكة الحديدية يحملنا احياناً على جسر وطوراً (يصعد بنا) الى فوق (الطرقات) وتارة الى تحتها واحياناً اخرى يُدار كالحصان الذي يلامه بيد راكبه . فوقع ذلك عندي موقع الدهشة . اما السكك الحديدية فقد حُطَّت بكثرة في كل اُرب وكنت ارى على الطريق عدداً من القاطرات والمركبات يفوق الحصر بينها كثير من القطارات

(١) اسكندر الثالث (١٨٥٤-١٨٩٤) الذي خلفه نيكولا الثاني (٢) القسطنغ عند المعجم عبارة عن ٦ كيلومترات تقريباً (٣) في الغمام المعجم

البخارية . اخيراً وصلنا الى المحطة فتركنا

وكان ينتظرنا هناك امبراطور المانية غليوم (١) وسور وولي العهد ابنه وسور
الامير كزل ابورد وفريدرك كزل ابن اخيه وقاطع مدينة متس (٢) وامراء غيرهم
من العائلة القيصرية مثل الامير هورتلين - وهو الشاب الذي انتخب بسببه القتال
بين المانية وفرنسة حيث لم يرض الفرنسيون ان يصير ملكاً على الاسانيين - والبرنس
بسرك كبير وزراة . الدولة الالمانية وهو معروف مشهور ، والمرشال رُون (Roos)
وزير الحربية والصدر الاعظم لبوسية ، والجنرال مُتِكِه وهو الآن مرشال وقائد
عام ذائع الشهرة ، وغيرهم من القواد والضباط والحراس والموسيقين والفرسان
والشاة الخ وجمع لا تحصى فاستقبلونا خير استقبال

بعد ان صافحت يد جلالة الامبراطور ركبت عربة مكشوفة ومررنا بشوارع
عريض تظللها على طريقه اشجار قديمة بيضاء . الازهار ، وهو مبسط وفسيح تحديق به
اليوت من كل الجهات . وكان جم غفير من الناس يهتفون هتاف السرور (لقدومنا)
فرددت على تحية الجميع . وكنت اتكلم مع القيصر بالفرنسية حتى وصلنا الى
مكان على شكل باب كبير حيث انتهت الاشجار ، وعلى الجانبين بنايات عالية ذات
طوابق عديدة . ورأيت عموداً صنع اخيراً لتذكار الانتصار على فرنسة ولم يتهرا من
اقامته . وكان على الطريق شمال فريدرك الاول نمي فريدرك الكبير (٣) المدوغ
من البرنوز . مررنا بالكلية وهي مدرسة عاليا يدرس فيها الثان من التلامذة . ومررنا
بجوزانة الاسلحة على الشمال يوازيها على اليمين بلاط القيصر الخاص وقد اتخذت
سكناً منذ كان ولي العهد ، ثم سرنا قريباً من دار ولي العهد حتى وصلنا الى ميدان
ذي حوضين تنجس من كل منهما فواره عالية . وعناك على اليمين موقع القصر
الامبراطوري العتيق لاقامتي وكان سبقنا اليه الجهم العتيق فعند نزولنا كانت فرق من
الجنود من الطرز القديم ذري الملابس الحسنة الوكرامة اليهم حراسة القصر واقفين في
داخل الغرف ، وكان واقفاً على الابواب مع الخدام وغيرهم ومع حراس من الفرسان

(١) بريد غليوم الاول (١٧٩٢-١٨٨٨) الذي تزوج امبراطوراً لالمانية في قصر قرسابل بتاريخ
١٨ كانون الثاني ١٨٧١ وقد خلفه ابنه فريدرك الثالث ثم حفيده غليوم الثاني (١٨٨٨-١٩١٨)

(٢) في الحرب السبينية المشهورة

(٣) قد اخطأ الشاه فان هذا هو فريدرك الثاني (١٧١٣-١٧٨٦)

شبان حسان وسام ذور ملابس فاخرة

صعدنا على الدرج فرأينا في وسط الميدان المقابل للمارة بساتين غاية في الجمال
ذُرعت فيها انواع الزهور وشجر الزرادخت وغيرها . وقد صاغوا تماثلي حثانين من
البرتزولجام كل منهما بيد فارس - ارانا الامبراطور كل العرف وفي البناية تصاوير
وتماثيل حسنة ثم عرفتُ جلائة الصدر الاعظم والاسراء وغيرهم والامبراطور كان
قد عرفني في المعطة بامرانه وخدمه . وبعد ان خلوت به في حجرة تحدثنا قليلاً
بحضرة الصدر الاعظم . ومن بعد انطلاقت الامبراطور بدقيقة عدنا فركبنا العربة
وزهبنا الى داره فاتي لاستقبالنا الى اسفل الدرج فذهبنا وجلسنا وتحدثنا وبعد بضع
دقائق رجعنا

الامبراطور ابن ٧٦ سنة واخوه ابن ٧٣ على ان كليهما في تمام البنية والقوة .
البرنس يسرك في الثامنة والخسين (من عمره) والمرشال ملكه في الخامسة والسبعين
وسو ولي العهد في الثانية والاربعين

لم نذهب في مساء النهار الى مكان . مدينة برلين مائة بائناز ومصابيحها اكثر
منها في بطرسبرغ . بازاا عمارتنا من وراء الميدان بناية متحف برلين . وايضاً على احد
الاطراف كنيصة وعلى الآخر بناية خزانة الاسلحة . وفي وسط الميدان رابية محاطة
بالدرج وقد نصبوا عليها تماثل فريدريك الكبير من البرتزراكباً جواده
. واجهات مباني برلين مطلية بلون ومادي وذلك يذهب بعض بها . المدينة بخلاف
بطرسبرغ المصبوغة مبانيها بانواع الالوان . يمر على طرف مدينة برلين نهر اسمه سبره
(Spree) ويمر فرع منه بوسط المدينة لكن قليل العرض ومازه ردي للغاية
خلاصة القول اننا قطعنا اليوم ثمانين فرسناً من الطريق في احدى عشرة ساعة
بل اقل

٤ زيارة مريضة الجولانث في برلين

بعد النظر اتي لمقابلتنا سفراء الدولة الاجنبية ولم يحضر سفير فرنسا لعدم
حصوله على رسالة التفويض بسبب استقالة السيوتيار (Thiers) . ثم ذهبنا الى
غرفة اخرى واستفهمنا السفراء واحداً فواحداً عن احواله . ثم جاء البرنس يسرك
فتكلمنا ملياً ، ثم اتى المرشال رون وزير الحربية ثم المرشال ملكه فتحدثنا قليلاً





ناصر الدين شاه ملك العجم

(١٨٤٨-١٨٩٦)

وبعد ان قنا وغيرنا ملائنا ركبا العربية وذهبا الى حديقة الحيوانات . اليوم ايضاً عيدٌ لدى الأوربيين فكان كل اهل المدينة في حراك وجمع كثير وعربات عديدة على الطريق وعلى طرفيه . وكان الموسيقيون يعزفون بالآلاتهم في الحديقة . وهي ذات برك كثيرة وفي البرك ضروب الطير المانية

ثم عاينا واحداً فواحداً الاقفاص الكبيرة الجميلة وقد جتوا كل نوع من الحيوانات في قفص على حدة . زارنا انواع الطيور الجوارح بينها النسر والكندر (Condor) وهو من البتران معروفٌ وكبير يجلبونه من العالم الجديد وكان منه زوج هنا . وهو طير غريب لونه ضارب الى البواد . وهو مهيبٌ للغاية لكن براكه لا تقاوم في الحدة براثن النسر . وهو من جنس العقبان

وكانت هناك فضلاً عن ذلك انواع كراكي افريقية والمند والعالم الجديد وغيرها وهي اقوى واجمل كثيراً من الكراكي المعروفة بايران . كل انواع الطيور الموجودة في العالم كانت موجودةً هنا (١) فهيئات ان تحصى بالكتابة . وما كنت رأيت مصوراً منها في الكتب عاينته حياً هنا

ثم دخلنا في دهليز اقفاص الحيوانات الكاسرة فكان هناك ضروب السباع ثماً يفوق التصور كاسد افريقية ذي الذؤابة (٢) الذي لم أره سوى في الصور . وهو عظيم الجثة ومهيب وقد ارخى ذؤابته وهي سوداء . وكثيفة جداً . رأسه بججم رأس النيل بل اكبر وعيناه هائلتان للغاية وجسمه ناعم كالخلل . كان حارسه يقدم له قطعة من اللحم فينتحب ليقبضها وكانت قامت يبلغ طولها ثلاثة ار اربعة اذرع . وكانت قطع اللحم تُنقل في عربة صغيرة وتوزع على الحيوانات

الجال المطل على دهليز الاقفاص عبارة عن بيوت مفصلة للحيوانات ولكل بيت باب من لوح كثيف يُرفع بسلسلة . وعلى الجية الاخرى من باب هذا المحل مكان حركة الحيوانات . فتمى رُفع الباب خرج الحيوان وفي الخال يُخفض الباب ويُتخلف البيت . وقد فرشوا بالالواح لرضية الحجر . لا يستطيع احد الدنو الى هذه الحيوانات . حتى اللحم يُعطى لهم من ثقب في الشبايك . وبالاجمال كنت ارغب في مشاهدة هذا الاسد (٣) لكنني لم اقدر بسبب ازدحام المشاهدين . ثم رأيت بعض

(١) في ذلك بالذات فاحشة كما لا يخفى (٢) لا ذؤابة لآساد ايران وما بين النهرين

(٣) اسد افريقية الموصوف آتناً

غورة عظيمة جداً من غورة الهند وأفريقية ، وبعض فهور سرداء من افريقية غربية ومهية للغاية . وكان أيضاً أسد أترمنها واحد ذي ذؤابة جسيم جداً اسكن ذؤابته دون ذؤابة الاسد الأول . وكانت أيضاً لبؤة قد ولدت هناك بعض الاشبال وقد كبر اشبالها

وهناك أيضاً فيزود كثيرة وغورة شتى وضباع عجيبة الخلق من افريقية يُسمع لها اصوات غريبة . وخلاصة القول قد رأينا اقناعاً عديدة وفي كل منها انواع الحيوانات . ومنها أيضاً قرود متنوعة وغيرها ، وفيلان احدهما كبير استجلبه من الهند والآخر من افريقية . والفرق عظيم بين القيل الافريقي والهندي فان الأول اكبر واعرض كثيراً (من زميله الهندي) ولحديقة الحيوانات مدير عالم حاذق يدعى الدكتور بودينوس

٥ زيارة مصنع كروب للمدافع في اسن

وصلنا الى مصنع كروب في اسن (Essen) ساعة قبل التروب والنسيو كروب فنه كان اتى الى المحطة لاستقبالنا . هو شخص طاعن في السن طويل القامة ضامر الجسم . فهو ذاته انشأ كل هذه المصانع فيبيع منها مدافع لكل الدول . هنا تُصنع كل انواع المدافع كمدافع القلاع الضخمة ومدافع البوارج ومدافع ميادين المعارك . وهذا العمل ومصانعه البخارية بثابة مدينة عظيمة فيها خمسة عشر الف عامل اقام من اجلهم المسير كروب البيوت والساكن وهو يدفع لهم اجور شغلهم . فبعد طرح النفقات السنوية يبلغ صافي دخله ستمائة الف تومان (١) نقداً

اخيراً توجهنا الى المصنع ذات المطرقة البخارية وهي مطرقة غريبة مثل الجبل تقوم بطرقها اشكال المدافع وذلك بقوة البخار . فتصاغ المدافع على الهيئة المرغوبة . ومتى صدمت المطرقة مدفعاً ارتجبت ارض المصنع وارتفعت . وهذا من غرائب الامور . وبعد ان طفنا في كل المصنع ورأينا صوغ بعض مدافع كبيرة وصغيرة ذهبنا الى دار معينة وتناولنا هناك العشاء . قدموا لنا عشاء جيداً . وقد رأينا في مدفا لشجر البرتقال (٢) شجرة يبلغ طول ورقها ذراعين ونصفاً وعرضه نصف ذراع . ومع كون

(١) التومان يابوي ١١ فرنكاً و ١٤ سنياً (ذهباً لا ورقاً)

(٢) يت تنقل اليه في الشتاء الاشجار الصغيرة التي يُخشى عليها من الزهر

المطرقة البخارية بعيدة جداً من هذه العرفة كانت تهز ارضها كما في حين الزلازل .
وقد اهدانا السيوكروب بندقيّة مثلى مع شكل لوازمها وزنها ستة ليرات انكليزية
وهي تحشى بالبارود من مرزها

٦ موهنات على المانه

في المانية تقوم النساء بأشغال كثيرة متعبة ولاسيما في الزراعة وخدمة البساتين
حيث يشتغلن اكثر من ازواجهن - ومن عاداتهم انهم يغطون آذان خيل العربات
وغيرها في المانية بقطعة نسيج قرمزي ليقوها من الذبان - ومنها في برلين وسائر المدن
ان صغار احداثهم يربطون على كتفهم كيس الجنود فيسيرون في الشوارع ويتفخون
في الابواق وذلك حتى يتلقوا العوائد العسكرية منذ طفولتهم - وتبليط شوارعهم
حسن للغاية ويستعمرون فيه حجارة مربعة صغيرة منحوتة ومرصولة بعضها ببعض
وصلاً محكماً - آجر اوربة ليست مربعة وكبيرة مثل آجر ايران بل على شكل
آجر طيران المشطورة شطرين

٧ الطنأوروه (١) الاثالمبر في ندره

اليرم قبل ممانينة الوزرا وغيرهم اتى الطنأورون الى الحديدية التي امام الدار
ليقوموا فيها بتمارينهم . فركروا السلام وافترضوا ان طابق البيت الاعلى قد نشبت به
النار . فقصعدوا على السلم بمنجفة وسرعة كاملة واخذوا على اصكتافهم بعض الناس
السالمين والمتحرقين كلياً او جزئياً فانزلوهم الى اسفل الدار ، وربطوا أحقا . البعض
بجبال وانحدروا بهم الى الارض

قد اختعروا اختراعات جميلة ليتخذوا البشر من الحريق لكن العجب العجيب
في كونهم من جبهة يجرؤون تلك الاختراعات الجديدة ويتخذون التدابير اللازمة
لتخليص الناس من الموت ، ومن جبهة اخرى يتدعون في مصانع ولوتش (Woolwich)
بانسكلترة وكروب بالمانية الاختراعات الجديدة من مدافع وبنادق وقنابل يدوية
وغيرها اقتل الجنس البشري قتلاً اعم واسرع! وكل من توفق باختراعه الى وضع آلة

(١) اطلقنا هذه اللفظة على الذين يقومون باطناء الحرائق

يهلك بها الناس اهلاكا اعم واسرع يقتخر بذلك وينال الأوسمة ا

٨٠ في معرض النصارى بلندن

رأينا حشرة حمراء فبأنا: كم منه . فقال مدير المعرض وهو رجل لطيف ذو حيلة
بيضا واقف على ثمن كل الصرور : « يباري مائة ليرة انكليزية » وذلك يعادل ٢٥٠
توماناً ايرانياً . فقلنا : « ثمن الحمار الحلي معظمه خمس ليرات فلماذا يكون غالياً بهذا
القدر ذلك الذي له مجرد شكل الحمار ؟ » فاجاب المدير : « لانه لا يسب ادنى
نقطة حيث لا يأكل الشعير ولا الثبن المنت » فقلت : « ان كان لا يسب النقطة فإنه
لا يجز الاقتال ولا يصلح للركوب » فضحكنا كثيراً .

٩ محادثات مع كرميو ورونتكر وغيرهما في باريس

المسيو كرميو (Crémieux) وهو احد مندوبي فرنسة يهودي لم يزل من خصوم
نابوليون الثالث اتى لمواجهتنا . وهو شيخ قصير القامة وخطيب مصقع لا يتقأ يجتذب
في مجلس برلمان فرنسة ضد الحكومة

روتشلد المعروف يهودي ايضاً ذو غنى طائل ، مثل بين يدينا فدافع دفاعاً
شديداً عن يهود ايران والتس منا ان تمنحهم السلام . فقلت له : « سمعت ان لك
ولاخوتك خمسمائة مليون من المال فيلوح لي ان الاصوب ان تتطوا خمسين مليوناً
لدولة صغيرة او كبيرة فقتتروا منها مملكة لكم وتجمعوا هنالك يردد العالم اجمع
وتكونوا انتم رؤساء تلك المملكة فتتحكموا على الكل بسلام ولا يكبروا
متفرقين واشتيا . كما هم الآن . » فضحكنا كثيراً ولم يجز جواباً . ثم اطلمت على
كوفي احبي كل الملل الاجنبية القاطنة في ايران

ورأينا المسيو دي لسي (de Lesseps) المعروف الذي وصل البحر الاحمر
بالتوسط . وذلك ان شركة كبيرة قد تشكلت وبهئة ذلك الشخص فتحت ذلك
المجاز وبذلك الوسطة قربت درب تجارة الهند وايران والصين وغيرها من اوربة
بؤها . التي فرسنتغ (١) اتى لمواجهتنا مع ابنه وهذا شاب . وفي دماغه فكرة جديدة
وهي ان ينشئ سكة حديدية من مدينة اورنبورغ (Orenburg) في روسية الى

(١) الفرسنتغ يوازي نحو ٦ كيارمترات كما سبت الاشارة

مدينة سمرقند حتى مدينة يَشاور الواقعة في ارض الهند البريطانية . على ان هذه الفكرة بعيدة جداً عن النعق

اتي لقايلتنا نادار (Nadar) وهو المصور الشمسي الباريسي الشهير فاخذ صورتنا . كثيراً ما ركب المناطيد وطاف بالجوّ سابقاً لكنه ترك الآن ذلك الفكر فيشتغل بالفتوغرافية . وهو شخص صاحب ذوق وشديد البنية

١٠ الملعب في باريس

في ذات مساء ذهبنا الى الملعب الواقع في جوار دارنا . وهو محل على مثل مسرح ولكنه احسن . قد شيدهُ عمارةٌ مستديرة تحيط بها درجات خشبية جلوس الناس . وله ايضاً سقف قد أنيطت به ثريات كثيرة . وقد رُش الرمل على منتصف هذه البناية كما يُفعل على غور مهاد الصارعة . أما وسعها فكاف لايوا . ثلاثة آلاف . . . وكان هنالك جمع كثير خصوصاً في الليلة التي ذهبنا فيها . يوتّر الكرسي بثلاثين توماناً وبخمس عشرة . كان هناك نساء جميلات المنظر ، والصدر الاعظم والامراء وغيرهم بين الحاضرين . لهذا المكان ثلاثة ابواب . احدها باب اصطبل الخيل الملعب وهو مجوار المضمار فنه تدخل وتخرج . وعندهم من خمسين الى ستين حصاناً مطمأ ذات الوان غريبة لم ار مثلها في مكان آخر . وكان فيسا خيل ذات شامات عجيبة يبلغ قيمة الواحد منها الف تومان او خمسمائة . وقد تتفتت تلك الخيل وتعددت على اجزاء كل حركة تُراد منها لدى اشارة واحدة . كل الخيل تعرف الاشارات . كان التفت يقول لها : « قفي » فتقف جميعها . ويقول : « انطلقني بسرعة » فتركض يقول : « ارتقمني » فترتفع فوراً . يقول : « اركضي منحنية » فتركض . وبالاجمال كانت تفعل ما يقول لها . وكان في يد ناظر اصطبل الخيل سوط كبير يحركه دواماً وله شبه دوي بندقيّة

كانت نسوان جميلات الهيئة والملبس يدُرن حول المضمار راكبات على الخيل ويقفون من على ظهرها ويتكوسن على رأسيهن (١) الى الورا . ويتطن بدون اصطدام

(١) التكوّس على الرأس عبادة عن رفع الرجلين بقفزة عن الارض او ما شاكلها ثم بدوران الجسم دورة كاملة في الهواء - نبي بدون ادنى سند - حول محور وهمي ماز بالمعنوي واخيراً بانحدار التكوّس على الارض منتصباً على قدميه كما كان في اول هذه الحركة . وفي ذلك ما فيه من الصعوبة الشديدة والمهارة الفائقة

وكان بعض الاشخاص على حافة دائرة المضمار ماسكين اوشعة ورافعين كلهم ايديهم بينما كانت امرأة جميلة تعدو على حصان حول المضمار. وكانت في اشد عذر الحصان وعند كل وشاح تمر امامه . ترتفع من على الفرس وتكوس على رأسها تكوساً معكوساً (١) فتتصب ثانية ورجلاها على ظهره عند مرورها خلف الوشاح . تكوست مرتين واتحدرت كما ينبغي على متن الحصان . المرة الثالثة سقطت على الارض لكننا لم نعبأ بذلك بل عادت القفز فتكوست ثلاث مرار على ظهر الفرس

١١ زيارة مدرسة لراهبات المحبة في باريس

في الشارع الواقع بجوار القصر رأيت جمّاً غفيراً واقفين بانتظارنا فاتضح لنا ان الجزائر پايلول (Payoll) أطلع راهبات المحبة على ميعاد زيارتنا . فقلنا من العربة ووصلنا الى المدرسة . وكان احد الكهنة يتكلم حسناً بالفارسية لأنه كان في مدرسة خسرو آباد بجوار اورمية في آذربيجان يدرس الاطفال الكاثوليك . وكان هناك نساء عديدات متن هجرن العالم وهن مرتديات بثياب -وداء ولهن قبعات بيضاء غريبة على شبه اذن الفيل وقد عُثِن بتربية التلامذة بلطف كامل . هؤلاء التلامذة منتسبون الى ستة صفوف والمدرسة ذات ستة طوابق ايضاً فبكل طابق صف من التلامذة . من اطفال ستة واربعة اعوام الى بنات وصبان بين العشرين جميعهم يتلقون التعليم هنا حيث يقيم الف تلميذ . الراحبات يستمدن الاطفال الياء فيخدمتهم ويدرسنهم كل العلوم من هندسة وجغرافية وألن وخياطة وُضع الازهار (٢) الى غير ذلك . البنات يصنعن زهوراً بناية الحسن وقد قدمن لي باقة ازهار جميلة جداً . كانت الراحبات قد اجلسن بكمال الادب وحنن الترتيب نحو مائتي طفل من ابنا . اربع سنوات على طبقات الدرج الخشبية بغرفة التدريس (٣) وكانت راهبة مسنة - وهي معلّمتهم - قد علّمتهم نشيداً واقوالاً بالشعر الفرنسي لمُدح زيارتنا فننى الاطفال بانتظام كامل . وكبار البنات الجالسات على طبقات الدرج العليا انشدن ايضاً نغمة واشعاراً حسنة . فراقنا جداً في عيني كيفية العناية بالاطفال والتلامذة في هذا المكان

(١) يعني متجها ليس الى الامام بل الى الوراء . (٢) الازهار الاصطناعية المروفة

(٣) هي الخشبيات المدرجة المروفة عند الفرنج باسم (amphithéâtre)

المخطوطات العربية لكتبة النصرانية

للاب لوبس شيخو البسوي (تابع)

حرف الخاء

- ٣٢٩ ﴿الخازن﴾ الشيخان الشقيقان فيليب وفريد ضحيتا الممجيّة التركية في ٦ حزيران ١٩١٦ (اطلب ترجمتها في المشرق ١٩ [١٩٢١]: ٤٠١-٤٠٨) . آثارها المطبوعة كثيرة اختصّها جريدة الارز سان حال افكارها السياسيّة والوطنية والدينيّة . ثمّ المحرّرات السياسيّة والمفاوضات الدويّة عن سورديّة ولبنان في ثلثة اجزاء . ولها مآثر خطيّة عديدة تاريخيّة وسياسيّة وادبيّة ينتظر الادباء نشرها قبل ان تأخذها يد الضياع
- ٣٣٠ ﴿الخازن﴾ الشيخ شيان فر . من الأسرة الخازنيّة الكرسيّة كان في النصف الاول من القرن التاسع عشر . له عند الكاتب الاديب عيسى افندي اسكندر الماروف نسخة غير كاملة من تاريخ المشايخ الخوازنة كتبها سنة ١٨٢١ (راجع مجلّة النعمة ١: ٢٤٤)
- ٣٣١ ﴿خانجي﴾ القس انطون الارمني الكاثوليكي . كان في القسم الثاني من القرن التاسع عشر . وقفنا له في دير يزمار على كتاب تاريخ انشقاق الارمن على عهد كوبليان
- ٣٣٢ ﴿خدر﴾ هو القس الكلداني خدر ابن المقدسي الياس هرمز التوتفي في رومية نحو السنة ١٢٥٥ (اطلب ترجمته في المشرق ٤ [١٩٠١]: ٨٥١ و ١٣ [١٩١٠]: ٥٨١) . له من المخطوطات المخطوطة : ١ كتاب معدن الكنوز لكشف الكنوز وهو له كسيثون (اي قاموس) عربي كلداني وسرياني وتركي في اربعة مجلّدات ضخمة منه نسخة في رومية وفي دير الشرفة وفي دار البطريركيّة الكلدانيّة في الموصل . ٢ قاموس سرياني عربي صنّفه في رومية سنة ١٧٢٢ (العدد ٢٥٦ من مخطوطات باريس السريانيّة) . ٣ مداريش ومدائح وانشيد عربيّة وكلدانيّة . منها

نسخة في مكتبة باريس المذكورة (ع ١٨٢) وفي مكتبة الكلدان في الموصل وفي مكتبة لندن بين كتبها الكرشونية ذكرنا منها شيئاً في الشرق (٧ [١٩٠٤]: ١٠٩٦-١٠٩٧). ٤. خطب وتمزيات تقرأ على الموتي على نسق خطب مار ايليا المعروف بابي الحليم ألفها سنة ١٧٢٢ منها نسخة بين مخطوطات لندن البريانية والكرشونية (ع ٥) وفيها ٦٤ ميراً صانفها ٢٣١ وفي آخرها تسابيح شمعية من نظم. ٥. خبر رحلته من الموصل الى رومية سنة ١٧١٩ نشرناه في المشرق (١٣ [١٩١٠]: ٨٣٥; ٧٣٥; ٦٥٦; ٥٨٣) عن نسخة مخطوطة لدى الحوري بطرس عابد الكلداني في القاهرة. ولتس خدر في الكلدانية غير ذلك من الآثار كتجته للتعليم المسيحي تأليف بلرمينوس وكتاب الاقتداء بالمسيح

٣٣٣ ﴿خديد﴾ هو السيد جبرائيل خديد رئيس اساقفة حلب على الارمن التوتفي في ١٠ ك ٢٠ سنة ١٨٦٣ (اطلب ترجمته في الشرق ٩ [١٩٠٦]: ٤٥٩). ٥٠. آثاره الخطية: ١. ترجمة اعمال مجمع طرسوس في مكتبة المرحوم الوردتبيط بولس بليط. ٢. له في مكتبة الوارثة في حلب تعريب كتاب الحب والسلام للقديس تريس اللامبروناتسي استخرجه من الارمنية سنة ١٨٤٩ (اطلب الشرق ١٧ [١٩١٤]: ٣٦٠).

٣٣٤ ﴿خريستوذولوس﴾ مطران غزوة والرملة الاورثوذكسي من اهل القرن السابع عشر. جاء في مجلة النعمة (١: ٦٢١) انه عرب كتاب اعتراف الرأي المستقيم في الايمان والرجاء والمحبة سنة ١٦٧٥ وصححه القس لاوندريوس. منه نسخ في حلب وفي مكتبة غبطة البطريرك غريغوريوس الرابع بدمشق

٣٣٥ ﴿خوام﴾ الاب لاون اليسومي الارمني الحلبي توتفي في ٣ ت ١ سنة ١٩١٣ في عين ابل من بلاد بشاره. له كتاب لم يتنه في العبادة لقلب يسوع. عرب مع الاب ادوار سلزاني بعض تأليف القديس الفونس ليغوري

عرف الدال

٣٣٦ ﴿داميانوس﴾ الاب بطرس الكرملبي التوتفي في بغداد في تشرين الاوّل سنة ١٨٩٦ (اطلب ترجمته في الشرق ١٥ [١٩١٢]: ١٧٤-١٧٩). ذكر له

الاب انتاس الكرملي في الشرق (٩ [١٩٠٦]: ٨١٠-٨١١) : ١ كتاب مفردات
الطب في الفرنسية والعربية : ٢ تعريب التعليم المسيحي لبرشية بوردو . ٣ تعريب
كتاب ملك الدفاتر للسيروتوما برتران . ٤ نقل مختصر التاريخ المقدس المطبوع
في الموصل في اللغة الانفرنسية . ٥ قواعد اللغة الفرنسية بالعربية . ٦ رسائل طيبة
في الهواء . الاصفر والطاعون وجبة بغداد والامراض الوافدة وغير ذلك

٣٣٧ ﴿دامياني﴾ الاب يوسف اليسوعي التروفي في دير تمنايل في ١ ك ٢
سنة ١٨٩٧ . حرر تقويم البشير خمس عشرة سنة متتالية . له مخطوطات متفرقة في
الطبيعات

داينال الرياني - اطلب ابن الخطاب (المدد ٢٠) . ويُدعى ايضاً دانيال بن عيسى
في المكتبة الشرقية لسماني (٢ : ٢٤٣-٢٤٤)

٣٣٨ ﴿دانيال الفرنسي﴾ هو البادري المرسل في حلب في القرن الثامن
عشر . له في مكتبة الحورفنتف المنشور جرجس شلحت وفي مكتبة دير بزمار رد
على دير سر كيس بن ايليا القتال الارمني خوري طائفة الايمن في حلب سنة ١٧٧٦
٣٣٩ ﴿دانيال الصالح﴾ ازهر في القرن الثامن للمسيح ألف في السريانية
شرحاً على الزمير . منه نسخ عربية في كنيسة اليعاقبة في القدس الشريف وفي ديرهم
الزعفران . ومنه القسم الثالث في مكتبة برلين (Collection Sachau, n° ٢٢)

٣٤٠ ﴿داود الاسقف الماروني﴾ من كتبة القرن الحادي عشر ألف كتاب
الهدى او كتاب النساء . وهو كتاب شرع الموارنة . منه ثلاث نسخ الواحدة في
المكتبة القاتيكانية في رومية (Mass. Vat., 133) والثانية في مكتبة انجليكا
فيها ايضاً (B. Angelicá, n° 10) والثالثة بالكرشوني في مكتبة بارنس-Zoten
(berg. Mass. Syr., n° 223) وفيها ذكر فصول هذا الكتاب الذي ينسب الموارنة
تصحيته لتوما الكفرطاني (اطلب كذلك الشرق ٦ [١٩٠٣]: ١١٩-١٢٣) والشرق
المسيحي (ROC. 1914, p. 337)

٣٤١ ﴿داود رئيس اساقفة دمشق﴾ السيد اقليبيس يوسف داود الرياني
التروفي في ٤ آب سنة ١٨٩٠ (اطلب ترجمته في كتاب الكونت فيليب دي طرازي
المعرون بالقلادة النغية في فريد العلم والكنيسة) . وقد عدّد الكتاب الفاضل
تأليف السيد اقليبيس في سبع صفحات (ص ١٣-٤٩) منها ٣٩ كتاباً او مقالة في

العربية والسريانية والكلدانية والنونية في العلوم الدينية والطبسية والتاريخية والنووية بما طبع معظمه في الموصل. ثم اردفه بمخطوطاته في عدد ١٢ كتاباً او فصلاً في اللغات المذكورة اخصها : ١ كتاب الحجج الراهنة (الذي نُشر بالطبع بعد وفاته في مصر) . ٢ تاريخ السريان . ٣ علم الهندسة . ٤ علم الجبر . ٥ بيان اغلاط ترجمة الاميركان في بيروت للمعهد الجديد . ٦ رياضة درب الصليب . ٧ مجموع خطبه ومواظله الدينية . وهو سفرٌ ضخمة . ٨ مقالات في حقيقة سر الافخارستيا الخ . هذا فضلاً عما ترجمه وتّفَعه وعُني بنشره .

٣٤٢ ﴿داقور﴾ هو القس انطون داقور الحلبي الرومي الملكي كان في القسم الثاني من القرن الثامن عشر . عرب سنة ١٢١٨ كتاب العدل للمسيحي في سري التربة والافخارستيا لاسقف طور السيد لولس جاك دي شبط دي راستنجاك . منه نسخة في مكتبتنا الشرقية تاريخها سنة ١٨١٥ وكذلك نسخة في مكتبة القس بولس سباط (ROC, XVII, p. 284, n° 34) وفي مكتبة الشاس شكري أيوب في حلب (ع ٥٤) عنوانها ارشاد رعائي في البر المسيحي

٣٤٤ ﴿الدبس﴾ السيد يوسف مطران الموارنة في بيروت المتوفى في ٤ ت ١ سنة ١٩٠٧ . قد سعى بطبع عدة كتب في طاميش وفي المطبعة العمومية الكاثوليكية اخصها ترجمة تاريخ المهرطقات للقديس الفنس دي ليكوري وتفسير الاناجيل . وكتابتان مواظ و ترجمة لاهوت الاب بيدوني اليسوعي والرسوم الفلسفية للاب دموقسي اليسوعي (قسم فقط) وروح الردود ورسالة الى رؤساء الطوائف الشرقية كتبها بعد الجمع الفاتيكاني وتاريخ سورية في ثمانية مجلدات والجامع المنفصل في تاريخ الموارنة وسفر الاخبار في سفر الاجبار . له من المخطوطات في مكتبتنا الشرقية نسخة كاملة ضخمة من الرسوم الفلسفية للاب دموقسي في جزئين تاريخها سنة ١٨٢٢ . ومن مخطوطاته ايضاً ترجمة كتاب ديوثوني في الحق القانوني . وسير القديسين لدار السنة (لم يتت)

٣٤٥ ﴿الدبسي﴾ ابو المواب هو يعقوب بن نعمة بن ابي النيث الدبسي الماروني مذهباً الطرابلسي اصلاً وجرثومة الحلبي مولداً وموطناً ازهر في اواخر القرن السابع عشر وكان احد اساتذة المطران جبرائيل فرحات (اطلب الشرق ٧ [١٩٠٤]:

٥١) له في مكتبة الموارنة في حلب وفي مكتبتنا البرقية نسخة من ترجمة كتاب الانجيل الطاهر والمصباح النير الزاهر وقد بنى ترجمته هذه على نسخة ترجمة عبد يشوع الصوباري المسجعة مرضاً عن اساجيمها وزياداتها وذلك سنة ١٦٩١ . ونسخة مكتبتنا بقلم الكاتب الشهير رزق الله حنون تاريخها سنة ١٨٤١

٣٤٦ ﴿الدبسي﴾ هو الراهب اللبناني ثم مطران صور السيد يواصاف الدبسي البسكتاري تلميذ المدرسة المارونية في رومية المولود سنة ١٦٩٠ والتوفي سنة ١٢٦٩ اطلب برنامج اخوية القديس مارون ليوسف خطار غانم (ص ٢٥٨ - ٢٦٣) . له من المخطوطات : ١ كتاب رياضات مغرب عن تأليف الاب اونوفريوس الكبوشي : منه نسخة في مكتبة باريس (Paris. Ms. 129) . ٢ مختصر كتاب سلم الفضائل للقديس يوحنا كليسكس في المكتبة الثابكانية . ٣ -مجموعة مواظ . ٤ كتاب في اللاهوت النظري في اربعة اجزاء . ٥ كتاب في اللاهوت الادي . ٦ مجموع زجليات واغانى روحية . وهذه الكتب الاربعة اطلع عليها صاحب البرنامج المذكور آنفاً (ص ٢٦٢ - ٢٦٣)

٣٤٧ ﴿الدحداح الشيخ خطار﴾ التوفي في جونية في ٢٢ آب ١٩٢٢ . له تاريخ مطول لفرنسة طبع قسأته مع سليم البستاني وهو تاريخ نابوليون الاول وأتلف الباقي في زمن الحرب حذراً من المراقبة التركية . وله من المخطوطات اربع روايات رواية يوسف الحسن من تأليفه وروايات استير وافيجينية عربيها عن الشاعر الفرنسي راسين ثم رواية اوغسطس قيصر معربة عن الشاعر كورنيل وهذه الروايات قد سعى بتشيهاها في المدرستين الوطنية للمرحوم بطرس البستاني (١٨٦٦ - ١٨٦٨) وبالطريقة (١٨٦٩)

٣٤٨ ﴿الدحداح الكونت رشيد﴾ التوفي في ١٥ ايار ١٨٨٩ (اطلب ترجمته الشيخ الاديب والمؤرخ المحقق سليم الدحداح في الشرق ٤ [١٩٠١] = ٤٥٦, ٣٨٥ - ١٨٩) من مطبوعاته الشهيرة كتاب التمثال السياسي ثم صفة احوال فرنسة في عهد نابوليون الثالث وقتطرة الطوامير . وسعى بطبع شرح البوريني على ديوان الفارضي ونشر في مرسيلية قنة اللغة للشعالي وقاموس السيد فرحات ونشر في باريس مجموعة شعرية دعاها طرب السامع في الكلام الجامع . ومن افضل ما خلف من المخطوطات :

٦ كتابه اليسار المشرق في بوار المشرق؛ ضئله امورا تاريخية جليلة عن المشرق وعن احوال نصارى العرب ٢٠ رسالة في فن المناظرات عنوانها «ترويح الببال في البلم والمال» اخذتها يد الضياع ٣٠ عدة رسائل ومكاتبات بينه وبين مشاهير زمانه وادبائه ٣٤٩ ﴿السدحاج الشيخ سلم﴾ المتوفى سنة ١٨٢٠ . له وصف رحيلة الامير بشير الى مصر نشرها الشيخ الفاضل سليم الدحاج في المشرق (١٨) [١٩٢٠] :

٦٨١ و٧٣٢ و٨١٩

٣٥٠ ﴿درويل﴾ الاب اسكندر (P. Alex. de Rouville) المولود في ليون سنة ١٧١٦ والمتوفى نحو السنة ١٧٨٠ . له في مكتبتنا الشرقية نسختان من كتابه العنون «رياضة تأملات وقرارات وافعال تقوية اكراما لقلب يسوع الاقدس لأول نهار جمعة من الشهر واستعدادا لعيد» تأليف الاب اسكندر درويل (ويروي الاسم مصيئا ودويل) من جماعة يسوع استخرجه من اللغة الايطالية الى العربية بطرس جريمانوس صادر من الطائفة المارونية في حلب سنة ١٨٤٢ .

٣٥١ ﴿دريان الخوري لويس﴾ (٨ آب ١٨٧٩-١٨ شباط ١٩١٧) اطلب المشرق (١٨) [١٩٢٠] : (٨٧-٨٨) . له مخطوطات لدى اهله لم تطلع عليها . أما مطبوعاته فذات شأن منها كتابه في الفلسفة الترباوية ومواعظه المنونة بالاعتقاد تجاه القتل والدين وخوابره على الريحانيات وردّه على التنير وانشاؤه لجملة الرسائل والحاسن الروائية . وعرب كتاب الخوري مورو الفلكي «من اين جتنا» وكتاب جول لستر «تهذيب الارادة» وتعمير رواية «الى اين»

٣٥٢ ﴿دريان السيد يوسف﴾ مطران طرسوس والنائب البطريركي في مصر توفي في ٢٣ آذار سنة ١٩٢٠ . له في مكتبتنا الشرقية اجوبة على ١٩ سؤالا لاجد مشايخ الاسلام عن الدين المسيحي كتبها وهو راهب من الرهبانية الحلبية وطالب للاهوت في كليتنا تحت نظارة استاذ الاب هنري جسوندي اليسوعي . أميا مطبوعاته فتمددة منها تلميحة كاصل الطائفة المارونية ومقالات في المردة والموارنة ولباب البراهين الحلية عن حقيقة امر الطائفة المارونية وكتاب استقلال لبنان وكتاب مستقبل لبنان . ومنها طقسية كاللغة الوفية في رتب الساميد الكهوتية . ومنها عليّة كالاتقان في لغة الريان . ومنها روحية تقوية كجموعة الاناشيد الروحية

و كعبادة الشهر المريعي معرب عن الطوباوي لويس دي مونفور وكتاب: المنعم في تكريم سيدتنا مريم ورسالتها في النذور الرهبانية وجادة الفلاح في سبيل التقى والصالح

٣٥٣ ﴿دمروشكي﴾ الاب يوسف لويس اليسوعي (J. Al. Dmowski) التوفى سنة ١٨٧٩ في مكتبتنا الشرقية نسخة كاملة في جزئين (٣٩٨ و ٣٠٥ صفحات) من كتابه الرسوم الفلفتية كتبت سنة ١٨٥٧ وقد نقلوا عن اللاتينية الحوري يوسف الدبس ولم يطبع منها الا قسمها الاول

٣٥٤ ﴿دوترمان﴾ الاب فيليب اليسوعي (Ph. d'Outreman) (١٥٨٥-١٦٥٢) له كتاب جليل يدعى المرشد المسيحي -عني بتعريبه اولاً الاب جان امير اليسوعي في السنة ١٦٥١ (Rabbath, Documents I, 431) ثم نقله الى العربية البادري حنا رئيس رهبان الكبرجية في حلب منه نسخة في حلب في بيت الشئاس شكري ايوب كيبا . فوه ؟ بن سليمان تليذ الحوري مرقص الكاتب بمحروسة حلب سنة ٧١٨١ لآدم وللتجدد المسيحي ١٦٧٦ . وقد عربته بعد ذلك الاب بطرس فروماج اليسوعي منه ثلث نسخ في مكتبتنا الشرقية وقد طبع اولاً في مطبعة الشوير سنة ١٧٣٥ ثم تكرر طبعه في مطبعة الآباء الفرنسيسيين في القدس الشريف سنة ١٨٥٢

٣٥٥ ﴿دورنياي﴾ كسافريوس . لم نجد له ذكراً في التاريخ . له في مكتبة دير بزمار كتاب مواظ في ثلث مقالات ونحو ٦٠ مرعظة . والكتاب من مخطوطات القرن الثامن عشر . ولعل الاسم مصحف

٣٥٦ ﴿دوروتاس القديس﴾ هو الارشندريت ورئيس دير ميوما قرب غزة كان عائشاً في القرن السابع . له في مكتبة القبر المقدس في القدس لاروم الاورثدكس ميامر في عدد ٢٤ ميراً لم يذكر معربها

٣٥٧ ﴿دوروتاس اسقف مونوقاسية﴾ وضع تاريخاً للعالم الى زمن قسطنطين الكبير وقدمه لالكندرس ويوضه (Wayvode اي امير) البغضان والفلاح فطبع بالبنديقية في الرومية سنة ١٦٥٣ ثم نقله الى العربية البطريرك مكازيوس ابن زعيم ودعاءه كتاب التاريخ الرومي العجيب الجديد كما ورد في المقدمة . وفي مكتبتنا

الشرقية منه نسخة جميلة. ولهذا التاريخ قسم آخر من عهد قسطنطين الى زمن السلطان مراد سنة ١٦٢٤ اخرجته الى العربية البطريرك مكاريوس مع تلميذه المرحوم الحوري يوسف المصور.

٣٥٨ ﴿دوروثاوس الكبوشي﴾ البادري منصور. وقفنا له قبل الحرب الكونية في دير الآباء الكبوشيين في الثغر على مجموع ضخم يحتوي على مواضع متعددة في نحو ٢٠٠ صفحة

٣٥٩ ﴿دوستار﴾ البطريرك الاورشليمي الرومي الارثوذكسي (١٦٦١-١٧٠٧) له في اليونانية كتب متعددة منها تاريخ القدس. وله في العربية: أ في مكتبة القبر المقدس (ع ٨) تعريب كتاب البراهين الواضحة في الرد على الآراء الكلوينية واللواتية للاب الفاضل ملائيرس سيريفوس. ٢ له مقدمة على كتاب نكتاريوس المعنون بجلاء الابصار من غشا الاكدار، مع ترجمة نكتاريوس. منه نسختان في مكتبتنا الشرقية

٣٦٠ ﴿دومنيكس اليلازي﴾ هو الاب هرمان الراهب الفرنسي الالمانى المرسل الى الشرق اشتهر في القرن السابع عشر وكان ترجمانا للغة العربية للملك اسبانية فيلبوس الرابع (اطلب ترجمته في المجلة الاسيوية الفرنسية 3: 17-317 (J. As. 1883) (364) له في مكتبة الاسكوريال من المخطوطات: أ كتاب المنطق في العربية واللاتينية (Casiri, Cod. 1626). ٢ حكم منتخبة من كتب العرب (Cod. 1627). ٣ مدخل لدرس اللغات العربية والفارسية والتركية (Cod. 1628). ٤ ترجمة القرآن الى اللغة الاسبانية مع حواش عديدة. منه نسخة في مكتبة مونبليه في قرنة (ع ٧٢) ونسختان في الاسكوريال (١٦١٩ و١٦٢٤). وقد طبع للذكر في مطبعة انتشار الايمان غراماطيق عربي ايضا في سنة ١٦٣٦ وكتاب في الدفاع عن الايمان المسيحي في العربية واللاتينية (Antitheses Fidei) طبع في المطبعة ذاتها سنة ١٦٣٨

٣٦١ ﴿دوهاميل﴾ هو الكاهن الاوراثوري حنا دوهاميل (J. B. du Hamel) (١٦٢٤-١٧٠٦). له في حلب كتاب الرسومات الفلسفية عربيها الحوري انطون صباغ الرومي الكاثوليكي في القرن الثامن عشر

٣٦٢ ﴿الدويهي البطريرك اسطفان﴾ (١٦٣٠-١٧٠٤) اطلب ترجمته
 لتقيد الدين والوطن المطران بطرس شبلي المطبوعة سنة ١٩١٣. جاري النعاينة في
 عليه وتآليفه. وهذه اخس تآليفه المخطوطة مع ذكر ما طبع منها: له في طقسيات
 طائفته: ١ كتاب اليازيد وهي الشرطونية الحاربية رسامات الكهنتوت مع
 شرحه على التكريسات. والشرطونية المذكورة منها نسخ في بكر كي وفي مكتبة
 عين ورقة وكرسي مطارنة قبرس. طبعة المرحوم رشيد الشرتوني في مطبعتنا سنة
 ١٩٠٢. ٢ كتاب منارة الاقداس او المنازل الفشر وهو من انفس التآليف الطقسية.
 منه نسخة في خزنة البطريركية المارونية وفي المكتبة القاتيكانية ونسخة لدى
 سيادة المطران عبدالله الحوري مطران عرقا. عني بطبع هذا الكتاب رشيد الشرتوني
 في مجلدين سنة ١٨٩٥ - ١٨٩٦. ٣ مجموعة في النوافير الارثوذكسية مع ذكر
 الرسل والآباء الذين ألقوا. منه نسخة في مكتبتنا الشرقية وفي مكتبة مار شليطا
 مقبس. ٤ كتاب اسرار اليعنة ورتب توزيعها (مفتود). ٥ مطالع الاحسان
 السريانية مع ضبطها لقواعد نظم الشر السرياني. منه نسخة حديثة في مكتبتنا
 الشرقية بخط المرحوم منصور حكيم. هذا مع اصلاحات وتنقيحات لعظم كتب
 الطائفة المارونية كالشحم وكتاب القديس ورتبة لبس الاسكفم الرهباني وللدويهي
 من الكتب التاريخية الجليلة: ٦ كتاب تاريخ الازمنة وهو قسمان ديني ومدني
 يحتوي الديني خصوصاً اخبار الطائفة المارونية والمدني حوادث سرورية عموماً. وتاريخ
 الموارنة طبع في مطبعتنا الكاثوليكية بجهة رشيد الشرتوني (سنة ١٨٩٠) ومن
 تاريخه المدني نسخة في مكتبتنا الشرقية بخط الشيخ طنوس الشديان وقد وقفنا على
 نسخة جامعة للتاريخيين في جران عند الاديب فارس طنوس عبدالله. ٧ كتاب رد
 التهم والاحتجاج على صفة ايمان الموارنة. منه نسخ في دير بقلوش وفي دير فيترون
 ودير الكرم ومنه نسخة في مكتبتنا الشرقية. ٨ سلسلة بطاركة الطائفة المارونية
 الى زمان المؤلف. في مكتبتنا منه نسختان طبعت الواحدة في الشرق ١ [١٨٩٨]:
 ٢٤٧ و٣٠٨ الخ) بجهة المرحوم رشيد الشرتوني ومنها نسخة في دير اللوزية. والاخرى
 اقدم عهداً بيد السيد الجليل المطران جرماتوس فرحات اتتها الى عهد البطريرك يعقوب
 عواد. وهذه نشرها ايضاً رشيد الشرتوني في مطبعتنا سنة ١٩٠٢ في كتاب خاص

واضاف اليها عدة زيادات وتحقيقات . ٩ تاريخ المدرسة المارونية في رومية ومختصر اخبار تلامذتها . لم يلم منه الأكراسة في مكتبة الطيب الذكر السيد بولس مسعد .
١٠ مجموع عظات للدويهي . منه نسخة عند البرديوط المنسيور بطرس حبيقة

٣٦٣ ﴿الدويهي يوحنا ووه﴾ ابن اخي البطريرك اسطفان الدويهي من تلامذة المدرسة المارونية في رومية اشتهر في القرن الثامن عشر ومات مسومناً في طرابلس . ذكره المطران بطرس شبلي في تلريخ الدويهي (ص ٢٣٦) : ١ كتاباً عن الحوادث الشهيرة التي صارت من السنة ١٦٩٥ الى ١٧٠٤ . ٢ كتاباً عترانه عموذ اسرائيل في مكتبة دير فيتزون (ص ٢١٣ و٢٣٦) وفي مكتبة المرحوم الحوري موسى كرم . ٣ اربعة كتب في الوعظ والارشاد

٣٦٤ ﴿الدويهي يوسف صالح﴾ هو ايضاً ابن اخي البطريرك الدويهي رثي سنة ١٧٢٨ الى كرسي البترون ودُعي اسطفان . له في مكتبة باريس بين المخطوطات السريانية رسالة عربية وجَّهها الى سفير ملك فرنسا في الاستانة المركيز دي فيلنوف
٣٦٥ ﴿الدويهي يوسف مارون﴾ الحوري الطرابلسي هو تلميذ المطران اسطفان الدويهي مطران البترون . له في مكتبتنا الشرقية رسالة في شرف الطائفة المارونية واحكامها وتاريخ بطاركتها الى وفاة البطريرك فيليوس جيميل سنة ١٧٩٥

٣٦٦ ﴿ديزرك﴾ الاب جبرائيل اليسوعي خدم النصارى في حلب من السنة ١٧٥١ الى ١٧٨٠ . له في مكتبتنا الشرقية : ٢ تعريب كتاب الاقتصاد بالمسيح مع ملحقات على كل فصل نقلت عن الفرنسية لاحد الآباء اليسوعيين . ٢ كتاب يشتمل على تعريف الفضائل الالهية وخص الافعال الواجب ممارستها على كل مسيحي يحتوي على ١١ فصلاً في الايمان والرجاء والمحبة والسجود ومحبة السيد المسيح ومحبة القريب الخ عربية في السنة ١٧٦١ (نسختان) . ٣ شرح الصلاة الربية وتفسير آلام المسيح في آخر احدي النسختين

٣٦٧ ﴿ديلار﴾ الاب بطرس من جمية المرسلين اللمازيريين الذين قدموا الى سورية في اواخر القرن الثامن عشر توفي في حلب سنة ١٨٠٥ . وجدنا له في مكتبة الآباء الكبوشيين في بيروت قبل الحرب ثم في مكتبة المنسيور جرجس شلحت في حلب كتاب رسوم الاخرية التقوية للاخوات العابدات العائشات في العالم تلويحته سنة ١٧٩٤

٣٦٨ ﴿ديتريوس﴾ البطريك الانطاكي (كذا ورد اسمه في مكتبة باريس ع ١٣١ و ١٥٠) وله فيها ميسر في مديح الشهيد القديس بطريركاً انطاكياً بهذا الاسم ويقال هناك انه هو الذي رسم كاهناً القديس يوحنا فم الذهب . وهذا غلط فان الذي كهن ذلك القديس اسمه فلافيانوس

٣٦٩ ﴿ديونيوس﴾ الاروياجيقي . له في العربية: ١٠ في مكتبة القبر المقدس (ع ٤٦) عظات واقوال . ٢٠ وفي مكتبة كلية كبرديج (Add 3283) قوانين ديونيوس قاضي اتيناس . ٣٠ ترجمة حياته لثغمة وفيها ذكر الرويا التي رآها في بعلبك . منها نسخة في مكتبتنا الشرقية وفي مكتبة باريس (Ms. ar. 212 n° 9) . ٤٠ دستور الايمان لديونيوس في مكتبة باريس (3 n° 242) . وقد ذكر ابو البركات بن كبر (Riedel, 647) لديونيوس البولسي الاتناسي كتاباً يشتمل على ذكر المراتب العلوية والطقوس الملائكية والدرجات الكهنوتية ورسالة ارسلها الى طيموثاوس تلميذ بولس يعزيه عند استشهاد بولس معلمها وبطرس السليح . (له حاة)

نجم المجوس في لبنان

رواية واقعية حدثت في زمن الحرب

بقلم الاديب يوسف بطرس سعد

في صباح اليوم الخامس والشرين من شهر كانون الاول سنة ١٩١٦ في صباح صفا فيه اديم السماء بعد ان مضى عليه عشرون يوماً كان فيها الغلجك محجوراً بالغيوم ووجه السماء مكفهراً والنيت يهطل رذاذاً . وكانت الضائقة تشد على اللبنانيين والمجاعة تغتلك بهم فتكاً ذريعاً

في ذلك الصباح خرجت الى البرية لامتج الطرّف بتناظر الطبيعة والهو عن مشاهد مزعجة تكسفتني وهي مما تنفتت لها الاكباد :

اناس كانوا قبل سنة او سنتين في رخاء العيش تجتمعهم الرابطة العائلية قد

اصبحوا متفرقين لا يلوي الاب منهم على ولده ولا تلتفت الـوالدة الى ابنتها ، وكلهم شاحب كأنه ميت نُثر من قبره ، يمدون الايدي تسولاً وما من احد يرق لحلمهم ، كأن الاحسان عهد قد مضى دوره

وأنا أصبحت منازلهم قبورهم لان الامراض الفتاكة قد تفتت منتشرة في كل انحاء لبنان والاطباء الوطنيين أبعدوا عن مراكزهم في خدمة الجيش التركي وقسم كبير من العقاقير الطبية عز وجودها والقسم الآخر ارتفعت اسعاره ارتفاعاً فاحشاً . هنالك على صخرة جلست أتأمل الحالة التي صار اليها وطني لبنان وعلى جانبي طريق تؤدي الى مطحنة تدور زحاما على المياه المتحدرة من اعالي الجبل ، والناس يرون ذهاباً واياباً ومعظمهم من النسوة النقيات حافيات الاقدام تكاد تباين الرثة تلتصق باجسامهن لكثرة الاوساخ وفي طياتها برعى القمل والبراغيث التي كان لها شأن يذكر في نقل الجراثيم القتالة في ذلك الحين ، ايام لا حديث للهرة فيها الا الغلاء واسبابه والحرب ونتائجها وما يتكئ به بعض المشعوذين عن اطوار الحرب ويوم انتهائها . ثم ما يجري في المطحنة من الاختلاف بين الطحان والزبان على نقص تافه يجدونه بين ما سئود من الحنطة وما يرده من الدقيق وكيف ان بعضهم يطحنون الشعير والذرة والكروسة والبول ويزر المكس ويزر الخرنوب ويقفون به لتلايموتوا جوعاً!! سمعت احاديثهم متقطعة ولا يفوتني ما لم يبلغ مسامعي منها لاني لم اكن غرباً عن اورشليم . غير ان انكاره وقتئذ كانت حائمة حول المناظر البهجة التي كانت امامي

جبال كئل الثلج رؤوسها بياضه الناصع ، وثنايا واباطح شجرها الاقدمون بشق النفوس وعرق الجياه ، واليوم تعمل باشجارها الباقية فأس الظالمين ليفقدوا لبنان ما وهبه الله من طيب المناخ بعد ان قضاوا على اهليه بحكمهم عليهم بالموت جوعاً

*

بينما انا على هذه الحالة اذا بي سمعت صوتاً ووقع اقدام تقرب مني فالتفت الى جهة الصرت فرأيت جنوداً ثلاثة احدهم يزي ضابط وهو يقول : هوذا المكان ا هذا هو البيت الذي كان النور ينبعث منه على شكل النجم وقد أدتيد صاحبه الى

مجلس الحرب العربي لاشتباه رجال البدر بك به انه يشير بهذا النور الى مراكب المدونا .

*

في منعطف الجبل على مسافة قصيرة من المكان الذي كنت جالساً فيه رجلٌ قروي يقيم مع عيلته في بيت حدير تجأه كُهف طبيعي يبلغاً اليه رعاة الماعز ايام الشتاء . والرجل زراع يتماطى زراعة التبغ في ارض له حوالي البيت . ليكنه لما اشتدت الضائقة باع ارضه والبيت الذي يسكنه والتجأ الى الكهف مع عيلته وهي مؤمنة من امرأة وخمسة اولاد . وكانوا في حالة مدقعة من الفقر يرقى لها . لكن الرجل كان على جانب عظيم من التدن مسلماً امره الى الله تعالى

وكان قد اعتاد ان يصطنع في بيته ليلة عيد الميلاد تمكراً للعيد ما كانت اعتادته العيلات المسيحية التقيّة اي تمثيلاً لمغارة بيت لحم ولن كان فيها وذلك ما يسوونه « مغارة الميلاد »

عند انتصاف الليل نهخت العيلة الى حيث كانت قد اعدت اشخاصاً من جيس تمثل الميلاد الشريف . لكنهم بسب فقرهم الشديد وغلا . الاثياء كلنا ومن جعلتها الزيت للإضاءة عمدوا الى . شاعل اصطنعوها من قصب « الفزارة » وجعلوها فوق الكهف بشكل يرمز الى النجم الذي اقتاد المجوس الى بيت لحم وأشعلوها فكان الشهيد على بساطه مبيهاً يأخذ بمجامع القلوب

*

واتفقت في تلك الليلة انه ظهر في عرض البحر كثير من المراكب الحربية المعادية مما جعل قيادة المفزة التركية الرابطة في الجبل ترتب في الامر وتحسب له الف حساب فاصدرت اوامرها الى جنود الخنادق ان يكونوا على اتم الاستعداد للمقاومة وان لا ينفلوا عن مراقبة الاهلين بكل تيقظ

وبينا كانت شردمة من الجنود مارة على طريق تشرف على بيت القروي رأى قائدها نورا يتلألأ في جنح الظلام فامر في الحال ثلاثة من الجنود ان يراقبوه الى محل النزول ليطلعوا على كنه الامر . فساروا في طريق وعرة صعبة حتى انتهوا الى المحل المذكور . فرأوا القروي وعيلته في الكهف ينشدون التراتيل قائلين : المجد

لله في الملا. وعلى الارض السلام
فصاح الضابط بهم : يا للغبنة ! انكم ترقدون النار اشارة الى العدو وتظاهرون
بالصلاة . اوثقوا الرجل ايها الجنود . فهو المرزول عن هذه المكيدة !
فللحال اوثقوه دون ان يسحوا له بكلمة ينطق بها لتذكية نفسه وساروا به
بين نجيب زوجته وعزير اولاده !!

*

لم تمض برهة من الزمن على هذا الحادث المؤثر حتى اقبلت علي المرأة واولادها
بقرة حمراء . مرقوم على يدها اليمنى الممدود ٥٢ ودخلت الكهف تراءفانذهلوا اشد
الانذهال وقالوا : لا شك انها تنثمة البلية . فهذه من بقر الدرلة وغدا يشاهدونها عندنا
فيهموننا بالسرقة ايضاً
وكان هذه البقرة قد تركت قطعها وتامت ليلاً في البرية واذ بدا لها نور النجم
سارت نحو

*

اما انا فاني كنت اعرف البيت سابقاً ووقفت على شقا . اصحابه الشديد وكيف انهم
التجأوا الى الكهف . فتهضت بعد ان ابتعد الجنود الثلاثة الذين شاهدتهم يفتشون
عن البقرة وسرت في طريق الكهف
وما وصلت اليه حتى حب سكانه الملاقاتي وعلى وجوههم علامات الاضطراب
الشديد . فسالتهم عن سبب اضطرابهم فقضوا علي ما جرى لهم .
فكنت جاشهم وطنت بالمهم ثم اخبرتهم بما سمعته من الجنود الثلاثة وقلت :
اذهبوا بالبقرة الى مركز القيادة العامة وأطلعوا من هناك على جلية الامر فلعلهم يرجع
اليكم بهذه الوسطة معينكم الذي اقتادوه ظلماً

*

فيا كان الرجل القروي يستنطق امام الحكمة العسكرية ويدافع عن نفسه
متبناً ان عمله تقوي وهز شي مألوف عند المسيحيين الاتقياء . كنت ترى امراته واولاده
يقودون البقرة في الطريق قاصدين الحكمة نسيها ليردوا للحكومة ما تقدمته
ولما انتهوا الى الحكمة وعرضوا ما جرى لهم اخذت الدهشة من رجال الحكمة

كل مأجذ ورتقرا حالة اولئك التقراء الموثرة فاطلقوا سراح الرجل وامروا له بمكافأة على امانة اهله تخمين رطلاً من الخنطة وقالوا للمرأة :

« اذهبي الى منزل قائدنا (علي رضا باشا) وسليه البقرة فهي تحضه وهي عزيزة لديه جداً. فلا بد ان يحسن اليك ». وكانوا قد سبقوا واخبروه تليفونياً بالخبر من اوله الى آخره

فتعجب هو ايضاً اذ نظر الى حالتهم النقرية وصدق امانتهم فقال لاحد كتبه :
« اكتب وصلاً لهذه المرأة بان البقرة تحضها فلتصرف بها كيفما شاءت فان الله وهبها اياها لتعيش منها مع اولادها ولست لشاء ان اتزعها منها »

وهكذا كانت البقرة والخنطة التي اخذها الرجل سبباً لحفظ هذه العائلة سالمة الى الآن

كما ان «نجم المجرس» قد كان الواسطة للدلالة على هذه العائلة البانسة وانتشالها من مخالب الموت جوعاً

شعراء النصرانية بعد الاسلام

للاب لويس شيخو اليسوعي

قد بيئنا للادبا. سابقاً ما كان للنصرانية من السهم الوافي بين شعراء الجاهلية .
وها نحن نتتبع آثار الشعراء النصارى الذين نبغوا بعد ظهور الاسلام مستدين في قولنا الى اقدم تأليف العرب لاسياً مؤرخي السنين ونباشر بذكر الذين اشتهروا في اول بزوغ الدين الاسلامي من المخضرمين وعلى الله الاتكال

١ عثمان بن الحويرث

هو عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد المزمى بن قُصي التريشي كان من جملة

الحنفاء الذين اعتزلوا عن قومهم وطلبوا الدين الحق ثم تنصروا . قال احمد ابن واضح
الشهيد باليعقوبي في تاريخه (١٠١٨: ١٢٩٨) : « تنصّر من احياء العرب قومٌ من
قريش من بني اسد بن عبد العزى منهم عثمان بن الحويرث بن اسد بن عبد العزى
ورقة بن نوفل بن اسد . وكان عثمان من قرابة ورقة جدّها اسد بن عبد العزى
وكلاهما من قرابة رسول الاسلام

• وقد جاء ذكر عثمان في اخبار أيام العرب في ذكر الفجار الثاني . وهي حرب جرت
بين قريش وهوازن نحو السنة ٥١٠ اعني ثلاثين سنة قبل الهجرة . قال صاحب
الاغانى ان عثمان بن الحويرث كان على بني عبد الدار ولقيها قتلّى قيادتهم في محاربة
هوازن

أما تنصّره فقد رواه ابن هشام في سيرة الرسول قال (ص ١٤٣-١٤٤) éd.
: Wüstenfeld)

« اجتمعت قريش يوماً في عيد لهم عند صنم من اصنامهم كانوا يظنونهم وينحرون له
ويتكفون عنده ويدورون به وكان ذلك عيداً لهم كل سنة يوماً فخلص منهم اربعة نجياً
ثم قال بعضهم لبعض : تصادقوا وليكنتم بضكم على بعض . قالوا : أجل . وم ورقة بن نوفل .
وغيداقه بن جحش عثمان بن الحويرث وزيد بن عمرو بن تميم فقال
بعضهم لبعض : « تلبسوا والله ما قومكم على شيء لقد اخطأوا دين ابيهم ابرهم . ما حجرت
تظيف به لا يسع ولا يتصر ولا يضرب ولا يبع . يا قوم التمسوا لانكم ديناً فانيكم والله
ما اتم على شيء » فتفرقوا في البلدان ياتسون المنية دين ابرهم . قاماً ورقة بن نوفل فاتحكم
في النصرانية وأما عبيد الله بن جحش فاقام على ما هو عليه من الالتباس حتى اسلم ثم
هاجر مع المسلمين الى الحبشة ومه امرأته ام حبيبة ابنة ابي سفيان مسلمة فلما قدماها تنصّر
وفارق الاسلام حتى ملك هناك نصرانياً وأما عثمان بن الحويرث فقدم على قيصر ملك
الروم فتنصّر وحسنت متركه عنده . وله عند قيصر حديث . . . »

وهذا الحديث الذي لم يذكره ابن هشام في السيرة فقد رواه الامام ابو
عبدالله محمد بن اسحاق من اقدم كتبة الاسلام في كتابه المتقي من اخبار ام
القرى قال (ص ١٤٣-١٤٤) éd. Wiistenfeld)

تَمَلَّكَ عُثْمَانُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ بْنِ اسَدِ عَلِيِّ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ

قال الزبير بن بكار في رواه عنه : حدثني علي بن صالح . . . عن عروة بن الزبير قال :
خرج عثمان بن الحويرث وكان بطبع ان يملك قريشاً . وكان من الخرف قريش وأعتلها حتى قدم

على قيصر وقد رأى موضع حاجتهم اليه واستجرم من بلاده فذكر له مكته ورغبه فيها وقال :
«تكون زيادة في ملكك كما ملك كسرى مناه» فلنكه عليهم وكتب له اليهم . فلما قدم
عليهم قال : «يا قوم ان قيصر قد علمت امانكم ببلاده وما تحبون من التجارة في كنفه وقد
ملكني عليكم واذا انا ابن عمكم واحدكم وانما آخذ منكم الجراب من القراط والمكته
من السن والامواب فأجمع ذلك ثم ابث به اليه . وانا اخاف ان أتيتم ذلك ان يمنع منكم
الشام فلا تتجروا به وينقطع رزقكم منه» . فلما قال لهم ذلك خافوا قيصر واخذوا بقرصم
ما ذكر من متجرم فاجمروا على ان يقدوا على رأس التاج عشيّة وفادقوه على ذلك . فلما
طافوا عشيّة بحث الله عليه ابن عمه ابا زيمة الاسود بن المطلب بن اسد فصاح على أهل ما كانت
قرش في الطراف وقال «يا ذا الله ملك حمامة» فاعاشوا انجاش حر الوحش ثم قالوا : «صدقت
واللات والزوى ما كان بهامة ملك قط» فانتفضت قرش عما كانت قالت له . وعلق (عثمان)
القيصر ليلته . ثم روى الزبير بسنده ان قيصر حمل عثمان على بنته عليها سرج عليه الذهب حين
ملكه . قال الزبير : اتى عثمان بن المويرث حين قدم مكته بكتاب قيصر مختوم في اسفل
بالذهب وذكر الزبير خبراً فبا انهن اليه اسر عثمان بن المويرث وملخص ذلك انه
خرج الى قيصر بالشام . فسأل تجار قرش بالشام عمرو بن جفنة الثماني ان يفد على عثمان
عند قيصر . فسأل عمرو في ذلك ترجمان قيصر فاشهر الترجمان قيصر عن عثمان حين حضر
عثمان وترجم عنه بان عثمان نسّم الملك باسم قيصر فاخرج عثمان له . ثم تجبل عثمان حتى عرف
من اين اتى ودخل على قيصر وعرفه ما يتنفي ان الترجمان كذب . عليه فكتب قيصر الى عمرو بن
جفنة يأمره بان يمس لثمان من اراد حبيته من تجار قرش بالشام فنزل ذلك عمرو ثم سمّ
عثمان فات بالشام . (قال) وذكرنا هذا الخبر بنسخة في اصل هذا الكتاب

ومما ذكره ياقوت عن عثمان في معجم البلدان (١ : ١٢٨) انه كان هجاء لقرش
عالمًا بمثلها . ولعثمان شعر لم نقف منه الا على ابيات نقلناها عن كتاب البيان والتبيين
للجاحظ عن نسخة باريس (Ms de Paris, 2637 ff. 338) يهجو بها عمرو بن
الماص :

له ابوان فيو يدعى اليهما وشر العباد من له ابوان
وقد حكما فيه يتصدق امه وكان لها علم به ببيان
فقال صراحوهي تعلم غيره ولكننا تهذي بغير لان

٢ الحارث بن كلدة

هو الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج التقي كان نصرانياً على مذهب الناطرة

قال جمال الدين ابن التفتي في تاريخ الحكماء (ص ١٦١) : « الحرث بن كلدة . . . طيب العرب في وقته اصله من ثقيف من اهل الطائف . رحل الى ارض فارس واخذ الطب من اهل تلك الديار من اهل جنديسابور (١) وغيرها في الجاهلية قبل الاسلام وجاد في هذه الصناعة وطب بارض فارس وعالج وحصل له بذلك مال كثير هناك وشهد اهل فارس ممن رآه بعلمه وكان قد عالج بعض اجلائهم (٢) فبرأ واعطاه مالا وجارية ساءها الحارث سئية ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الى الطائف واشتهر طبه بين العرب وكان رسول الاسلام (صلعم) يأمر من كانت به علة ان ياتيه فيسأله عن عته . . . قال ابو عمر : امر رسول الله (صلعم) سعد بن ابى وقاص بأن ياتيه فيترصفه في مرض تزل به فيدل انه جائز ان يشاروا اهل الكفر في الطب اذ كان من اهل الله والله اعلم

قال محمد بن زياد الاعرابي : وكان للحارث بن كلدة تقدم في النحر واللغة . قال ابو عمر : ومات الحارث بن كلدة في اول الاسلام ولم يصح اسلامه . . . (قال) وكان الحرث يضرب المرء تعلم ذلك ايضا بفارس واليمن وبقي الى زمن معاوية فقال له معاوية : ما الطب يا حارث ؟ فقال : الأزم يا معاوية (يعني الجوع والحسية عن الطعام) وروى له عبد الرحمن بن ابى بكرة قوله : من سره البقاء والإبقاء فليأكل التداء وليخفف الرداء . وليقل من غشيان النساء . (اراد بحققة الرداء أن لا يكون عليه دين) وقد روى ابن ابى اصيصة اخبار الحارث بن كلدة في كتابه عيون الانبسا . في طبقات الاطباء . (١ : ١٠٦ - ١١٣) قال عنه : انه بقي أيام رسول الله (صلعم) وأيام ابى بكر وعثمان وعلي ومعاوية . قال ابو زيد : وكانت للحارث معالجات كثيرة ومعرفة بما كانت العرب تمتاده وتحتاج اليه . (قال) وللحارث بن كلدة من الكتب كتاب المحاوره في الطب بينه وبين كسرى انوشروان . وروى هناك (ص ١١٠) بعض كلامه مع كسرى عن الطب وخواصه

أما شر الحارث بن كلدة فروى له ابن عبد وبه في العقد الفريد (٣ : ١١٤)

- (١) جنديسابور مدينة قديمة في العجم كان لنصارى الكلدان فيها مدرسة طب شهيرة
- (٢) دناه ابن عبد ربه في العقد الفريد (٣ : ٣٠) ابا المير بن عمرو الكندي وفي معجم البلدان لياقوت (٣ : ١٥٢) عن ابن الكلبي ان الذي عابجه هو النوشجاني كان جذم فعالجه اطباء فارس فلم ينجحوا فشفاه الحارث بن كلدة

اياتاً قالها في يوم الحزيرة وهو احد ايام حرب النجار الآخر كان لهوازن على كنانة
وقريش (من الكامل) :

تركتُ الفارسَ البذآخَ منهم تَبَجُّ عرُوقُهُ عَلقاً عَيطا
دعستُ بَنانَهُ بالمرحِ حتى سمعتُ لمتنِهِ فيهِ أَطيطا
لقد أَرديتُ قومك يا ابنَ صخرِ وقد جَشَمْتَهُمُ امرأَ شَيطا
وكم اسلمتُ منكم من كهي جريماً قد سمعتُ لَهُ غَيطا

وروى له ايضاً البغدادي في حملته (ع ٣٨١) وصاحب مجموعة المعاني (ص ٦٤)
قوله في الموءخة عند الرنا والحذلان عند الشدة (من الطويل) :

فأماً اذا استغنيتمُ فعدوكم وأدعى اذا ما الدهرُ ثابت نوابه
فان يكُ خيرُ فالبعيدُ يناله وان يكُ شرُّ فابنُ عمك صاحبه

والحارث بن كلدة هو ابو النضر بن الحارث وكان ابن خالة نبي الاسلام وكان
نصرانياً كابيهِ قال ابن ابي اصيعة (١: ١٢٣): انه سافر البلاد كابيهِ واجتمع مع
الافاضل والعلما بكنة وغيره وعاشر الاجار والكهنة واشتغل وحصل من العلوم
القدية اشياء جليلة القدر وأطلع على علوم الفلسفة واجزاء الحكمة وتعلم من ابيه
ايضاً ما كان يعلّم من الطب وغيره على انه كان معادياً لرسول المسلمين اذا سمع
القرآن اعرض عنه واستهزأ به ثم حاربته يوم بدر فكان من جملة المأسورين مع عتبة
ابن ابي عبيط فقتلها محمّد بعد مصرفه من بدر في الصفراء على ثلاثة اميال من المدينة
في السنة الثانية من الهجرة. فأتت اخت النضر قتيبة بنت الحارث الى الرسول وقالت
ترثي اخاها (من الكامل) :

يا راكباً ان الأثيلَ مَظِنَّةٌ من صُبحِ خامسةٍ وانت موفِّقُ (١)
بَلِّغْ بِهِ ميثاً فان تَحِيَّةً ما إن ترالُ بها الركايبُ تَحَنِّقُ (٢)

(١) الأثيل موضع فيو قبر النضر (٢) يروى: أبلغ... بأن... بها التجانب

مَتَى إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَادَتْ بُدْرَتَهَا وَآخِرَى تُنْحَقُ (١)
 فَلَيْسَتَمَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتٌ أَوْ يَنْطِقُ (٢)
 ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوُشُهُ اللَّهُ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُنَزَّقُ (٣)
 صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَّةِ مُتَبًّا رَسَفَ الْمَقِيدِ وَهُوَ عَانٍ مَوْثِقُ
 أَمَحَدٌ وَلَأَنْتَ نَسْلُ نَجِيَّةٍ (٤) فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُنْرِقُ
 مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَتَّتَ وَرَبَّمَا مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُنْحَقُ
 وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مِنْ أَخَذَتْ بَزْلَةً (٥) وَاحْتُمُّهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقٌ يُعْتَقُ
 لَوْ كُنْتَ قَابِلَ فَدِيَّةٍ لَفَدَيْتَهُ بِأَعَزَّ مَا يُفْدَى بِهِ مَنْ يُنْفَقُ (٦)

قال ابو الفرج الاصبهاني: فبلغنا ان النبي صلعم قال: لو سمعت هذا قبل ان
 اقتله ما قتلتُه. فيقال ان شعرها اكرم شعر مورتورة واعنه واكفنه واحلده

٣ ابو القيس صامت الراهب

هو ابو قيس صرمة بن أنس وقيل ابن ابي انس بن صرمة بن مالك من بني عدي
 ابن النجبار من الخزرج وكان يلقب بالراهب لتسكبه. قال في كتاب انساب العرب
 (Ms. de Paris, Suppl., 3864, ff. 207) وابن اسحاق في سيرة الرسول
 (ص ٣١٨): كان ابو قيس رجلاً قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح وفارق الاوثان
 واغتسل من الجنابة وتطهر من الخائض من النساء وهم بالنصرانية ثم امسك عنها
 ودخل بيتاً واتخذ مسجداً لا يدخله عليه طامث ولا جنب وقال: «أعبد رب ابراهيم
 حين فارق الاوثان وكرهها» حتى قدم رسول الله صلعم الى المدينة فأسلم فحسب اسلامه

(١) بروى: جادت لسانها. وجادت لسانها... تنحق

(٢) بروى: هل يسمي... ام كيف يسمع. مالك لا ينطق (٣) وروى: تنحق

(٤) وروى: يا غير ضين. كريت (٥) وروى: من اسرت قرابة. وروى ايضاً: من

اصبت ويلة (٦) وروى: او كنت... ينلو لديك وينفق

وهو شيخ كبير وكان قوَّالاً بالحق معظماً لله عزَّ وجلَّ في الجاهلية يقول في ذلك
الاشعار الحسنة :

هذا ما ورد في كتب الرواة ومن العجب ان ابن سعد في طبقاته الكبرى لم يذكره في جملة الصحابة . وفي تلقيب القدماء له بالراهب دليل كاف على نصرانيته وقد قال رسول السليين « لا رهبانية في الاسلام » . ولا ندرك قولهم « هم بالنصرانية ثم اسك عنها » وهم يردفون قولهم بأنه « دخل البيت واتخذ له سجداً لا تدخله النساء » وكل ذلك من اعمال رهبان النصارى . ففي قولهم اذن نظرو وكذاك في زعمهم انه عاش نحواً من مائة وعشرين سنة . ولم يذكره ابو حاتم السجستاني في كتاب المعترين . ويتفق الذين ذكره على انه كان شاعراً وله الاشعار الحسنة في الدين والادب مع الاشارة الى نصرانيته فمن ذلك ما روى له ابن هشام في سيرة الرسول (ص ٣٤٨) وابن الاثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥ : ٢٧٨) وابن حجر العسقلاني في تمييز الصحابة (٢ : ٤٨٦) وغيرهم ما يدل على رهبانيته (من الطويل) :

يقول ابو قيس وأصبح غادياً
ألاما استطعتم من وصاتي فافعلوا (١)
أوصيكم بالله والبر والتقوى
وأعرضكم والبر بالله أول (٢)
وان قومكم سادوا فلا تحسدنهم
وان كنتم اهل السيادة فأعدلوا (٣)
وان زلت إحدى الدواهي يقومكم
فأنفسكم دون العثيرة فاجعلوا
وان ناب غرم قادح فأرفقوهم (٤)
وما حنلوك في الملمات فاحملوا
وان انتم أممتم (٥) فتعففوا
وان كان فضل الخير فيكم فأفضلوا
ومن وصاياه التقوية في الجاهلية قوله (من الخفيف) :

سيحوا الله شرق كل صباح
طلعت شمسهُ وكل هلال
عالم السر والبيان لدينا (٦)
ليس ما قال ربنا بضلال

١- ويروي : واصبح نامحاً .. من وصايتي (٣) ويروي : واوصيكم بالبر والبر .. واعراضكم بالله والبر أول (٣) ويروي : امل الرثانة (٤) ويروي : امر خارج فاردفوم (٥) ويروي : أماتم (٦) ويروي : جيماً

وله الطيرُ قتريدُ وتأوي في وكورٍ من آمناتِ الجبالِ
 وله الوحشُ بالفلاة ترأها في حفافٍ وفي ظلالِ الرمالِ
 وله هودت يهودُ ودانت كلُّ عينٍ إذا ذكرتَ عُضالِ
 وله شمسُ النصارى وقاموا كلُّ عيدٍ لربهم واحتفالِ
 وله الراهبُ الحليسُ ترأهُ رهنَ بوشٍ وكان ناعمَ بالِ
 يا بني الأرحامَ لا تقطعوها وصلوها قصيرةً من طوالِ (١)
 واتقوا الله في ضفافِ التمامي ربما يستحلُّ غيرُ الحلالِ
 واعلموا ان لليتيم ولياً عالماً يهتدي بغيرِ السؤالِ
 ثم مالَ اليتيم لا تأكلوه ان مالَ اليتيم يرعاه والي
 يا بني التخومَ (٢) لا تخزلوها ان خزل التخوم ذو عُقالِ
 يا بني الأيام لا تأمنوها واحذروا مكرها (٣) ومر الليلي
 واعلموا ان مرها (٤) لتفادِم الخلق ما كان من جديدٍ وبالِ
 واجمعوا أمركم على البرِّ والتقوى م وترك الخسا وأخذ الحلالِ
 وما روي له في الاسلام شيراً الى نبيهم قوله وفيه ايضاً دلالة على نصرانيته
 حيث يذكر «صلاته في كل بيعة» (طويل) :

(١) قيل في شرحها : هذا يمثل تأويلين : احدهما ان يريد «صلوا قيصراً من طولكم» اي كونوا انتم طوالاً بالصلة والبر ان قصرت هي . . . وتأويل الآخر ان يريد مدحاً لقوم بان ارحامهم قصيرة النسب ولكنها من قوم طوال كما قال الطائي :
 انتم بنو النسب القصير وطولكم باد على الكبراء والأشراف
 والنسب القصير ان يقول «انا ابن فلان» فيعرف وتلك صفة الاشراف ومن ليس بشريف لا يعرف حتى يأتي بنسب طوية يبلغ بها رأس القبيلة (٢) قال ثعلب : التخوم واحد والتخوم جمع اي حدود الارض (٣) ويروي : كرها (٤) ويروي : اسرها

ثوى في قريش بضع عشرة حجة
 ويمرض في اهل المواسم عرضه
 فلما اتانا اظهر الله دينه
 وألقى صديقاً واطمأنت به النوى
 يقص لنا ما قال نوح لقومه
 واصبح لا يخشى عداوة واحد (٣)
 بذلنا له الاموال من اجل مالنا
 ونعلم ان الله لا شيء غيره
 نعاذي الذي عادي من الناس كلهم
 اقول اذا صليت (٤) في كل بيعة
 اقول اذا جاوزت ارضاً مخوفة
 فطأ مريضاً ان الخوف كثيرة
 فوالله ما يدري الفتى كيف يتقي
 ولا تحفل النخل المقيمة ربنا
 بدالي ان عشت تسعين حجة
 فكم ألفها لما مضت وعددتها
 يذكر لو يلقى صديقاً موأيا
 فلم ير من يؤمن ولم ير داعياً (١)
 فأصبح مروراً بطيبة راضياً
 وكان لنا (٢) عوناً من الله يادياً
 وما قال موسى اذا اجاب المناديا
 قريباً ولا يخشى من الناس ثانياً
 وأنفسنا عند الوغى والتأسيا
 ونعلم ان الله افضل هادياً
 جميعاً وان كان الحبيب المصافيا
 تباركت قدا كثرت لاسمك داعياً
 خانئك لا تظهر علي الاعاديا
 وانك لا تبقي بنفسك باقياً (٥)
 اذا هو لم يجعل له الله واقياً
 اذا اصبحت رياً واصبح ثاوريا
 وعشر اول وما بعدها ثانيا (٦)
 مجئها في الدهر ولا لياليا
 (لها بقية)

(١) ويروي: ويمرض . . . منه . . . من الناس داعياً (٢) ويروي: وكان له . ويروي
 ايضاً وكألاً (٣) ويروي: من الناس واحداً (٤) ويروي: اذا ادعوك .
 (٥) ويروي: وانك لا تبقي لنفسك . ويروي هذا البيت والذي بعده لانتون الشاعر
 (شراء النصرانية ص ١٦٣) (٦) كذا وى ابن حجر هذا البيت وما بعد وكلاهما مختلف الوزن

وصف بعض العاديات السوريت

للابوين سبتيان رترقال وريشه سوترد اليسوعيين

نوطه

هذه بذة مفردما لوصف نجبة من الآثار السورية القديمة التي فحصناها واخذنا صورها الشسبة في جهات من بلاد البقاع وإغاء - سورية . فاحضد حضرة الاب سوترد على نفسه ان ينشر ما وجدناه من الكتابات اليونانية والرومانية . والآثار الموصوفة هنا لم يسبقنا احد الى نشرها ولها فائدتها من وجوه مختلفة . ولا بُد لنا ان نقدم هنا فرائض شكرنا بالاجمال لكل الذين عرضوا علينا هذه العاديات او اتونا بالمطومات التي سهلت لنا القيام بشئنا واجرائنا . وفي فكرنا ان نورد الى وصف هذه الآثار وصفاً اتم وواضح في نشرة كالتيتنا المليئة
(Mélanges de l'Université S' Joseph) س . د

١ تمثال كبير من البرونز للمشتري البعلبكي

هو اثر جزئي من البرونز وجد في بعلبك قبل الحرب الكونية بمدة ترى رسمه في الاعداد ١-٢ من الصور التي في هذه المقالة . ويبلغ حاضراً طوله ٢٥٨ ملمتراً وهو اكبر تمثال من البرونز يُعرف اليوم لجوبيتر (المشتري) البعلبكي باطنه فارغ وسك البرونز ملمتراً واحداً تقريباً . وكان موهماً بالذهب . وعهده من زمن الرومان كبقية تماثيله المعروفة الا انه مُحكم العمل وذلك بما يزيد الاسف على تشويه صورته كما يلوح ان يفحص صورته التي رسمناها هنا وهو تشويه مقصود فان بعض المسح قطعة قطعتين فقدت احدهما . والباقي منه ترى على وجهه وعلى جانبه آثار ضربة فأس أفادت التصاوير المنقوشة على رداء الاله

وقد مثل رأس الاله في هيئة الشاب دون لحيه كصوره المعروفة سابقاً . وشعره بتصوص على الزبي المصري مدرجاً يعلوه قلنسوة مشتقة من العنزة المصرية تراها مكسورة ومائلة الى اليمين . والاثريون يعرفون تماثيل أخرى للاله شعرها وقلنسوتها على مثال شخصنا . وكذلك ثوب الاله وزينته معروفان . وهو عبارة عن درع رومانية تبلغ الى قدميه على جبينها من امامها وخلفها تقاطيع ذات صور شتى .



.

.

.

.

.

.

.

فتأ يرى منها حاضراً شخصان نصفان (انظر العدد ١ من الصورة) يمثلان الشمس والقمر . وكانت بقية التصاور متتابعة إلا أنها تشوهت أو قُدت مع القطعة السفلى الضائعة وقد نشر المشرق (١٤) [١٩١١]: ٣٠٩ و [١٩١٣]: ٥٢٢ صوراً شبيهة بها سبقنا في نشرها ما اثبتهُ السير رينه دوسو في العدد الأول من مجلة (SYRIA) وُرى في ظهرها (اطلب العدد ٣ من صورنا) نسرٌ ناشر جناحيه على الصاعقة وهو بحكم العمل . وأما ما بقي من الأثر تحت النسر فهو مطروس الأمانة مربعة كانت على زواياها أسعاف صغيرة (palmettes) من النخل النيفي . ويجدُ الإله مزدان بقلادة دون علانق . وكانت عيناه وحاجباهُ من مواد ثينة قُدت حاضراً ومن خواص هذا التمثال انه دون ذراعين . وهذه ميزة نادرة في لشابه وهي مع ذلك احدى خواص الإله الدائهُ على بنوئته . وهذا الامر قد ثبت الآن بوجود آثار اخرى لا يسعنا اليوم الكلام عنها ولا سيما بوجود مذبحٍ قديم وجد في المرمل وهو حاضراً في متحف عاديّات بيروت . ولندرة هذا الامر اضحى اثرنا غاية في القيمة ويجدر باحد متاحف اوربة او اميركة ان يقتنيه

٢ قطعة من نصب تدمري يمثل الإله بَرَجُوبُ الشَّمْسِي

هذا الأثر من حجر تدمر الكلسي معظمُ طولهِ ١٠ سنتراً (اطلب العدد ٥ من صورنا) وهو من مجموعات السيور غليوم بوخه (M. G. Poche) في حلب وله هناك شبه متخفٍ ذي آثار جمة تتراوح بين الازمنة السابقة للتاريخ الى القرون القريبة من عهدنا وذلك بما لا نراه لأديب غيره في سرورية . أما النصب المذكور فهو لسر . الحظ متقطع ترى من عن شماله رجلٌ إله تَلَفَتْ صورته وبقربه صورة إله آخر وهو الإله بَرَجُوبُ الذي كان الأثريون يعدونه كاله قري وقد تحقوا الآن انه إله شمسى وهذه الصورة تؤيد ذلك قري الإله لاباً بزة الجندي الروماني في يده الرمح ورأسه متوجٌ بقلعة ذات اشعة . وعن شماله صورة احد عباده الذي اقام لآكرامه هذا الأثر ويده على مذبحٍ تعاوه اجناس الأثار ومن تحته رابضُ الثور المد للذبيحة وفي اسفل صورة الإله اسهُ باليونانية IAPIBWA ويلى اسم العابد بحرف اصغر ΕΛΑΕΒΗΛ ΒΑΛΑΝ وكان في اعلاه كتابة مطبوسة بقي منها ما يلي :

١٠٣٦ ١٠٣٧ وهذا يقرب تعريف الاسم اليوناني [BAAN(IOY)] فكان اذن اسم العابد إلهيل (اله بل) اي بل هو الهي واسم ابيه بلانيا. وهذا الاسم لم يُعرف سابقاً. وقد اخفى الزمان على صورة وجه هذا العابد وأما تروحيته. أما صورة الاله الذي هو غير ملتج كما في صورته السابقة فهي مشوهة تماماً في هذا النصب. وعلى الرغم من ذلك فإن لهذا الاثر شأنًا عظيمًا بين منحوتات تدمر ولذلك سُردنا بنشره. وكان مسادة قنصل دمشق الميسو جيرون قد ألقت نظرنا اليه قبل الحرب بزمان قليل وارانامنه صورة شسية غير متنتة. ولنا في هذا الاثر كلام طويل نوجهه الى زمن آخر في مقالة نعدّها لوصف آلهة تدمر

٣ رأس جبّاري لاله سوري حثي

في صورنا (اطلب العددين ٧ و ٨) رسمُ رأس احد الآلهة المصنوع من الحجر البركاني علوه ٣٦ ستمتدًا كان مركبًا على شمال جبّاري. ووجد بين انطاكية وحلب وهو ايضاً من مجموعات الميسو يوخه الاثرية. وهذه الهامة لاحد الآلهة السوريين الحثيين. عليها القلمسة المستطيلة المعروفة المزدانة بأربعة ازواج من القرون. ليس في وسمننا هنا ان نبيّن خواص هذا الاثر وما بينته من العلاقة وبين منحوتات الصناعة القديمة في سورية العليا في نواحي القرن الخامس عشر الى الثالث عشر قبل المسيح. وأما يدلُّ مجرد النظر اليه على ما بلغت تلك البلاد من الصناعة الراقية التي كُتبت حتى اليوم نجملها لولا بعض الآثار من البرونز ولاسيما اثر "ميشرفه" الذي نشرناه في الجزء الاخير من مجموعة الكتب الشرقي (2 et 1, MFO, t. VII, pl. V.) وفي اثرنا هذا الجديد لا حياة للاله مع كونه كهلاً بل شيخاً وكان له عينان من مادة مختلفة منحجراها اليوم فارغان. وبخلاصة القول ان هذا الاثر فريد في جنده حري بأن يتخذ كاساس صناعة جديدة

س٠ ر

٤ كتابات يونانية ولاتينية في البقاع وسورية

اعلم ان القسم الاول من الكتابات التي عثرت الي حضرة الاب رتزال نشرها مدارها على الديانات القديمة وعلى اكرام القديما. لامبراطرة رومية (اولاً) اوقف الكاتب الاديب عيسى افندي اسكندر المملوك حضرة الاب



2



1



3



4

4

رتقال على كتابة يونانية مرقومة على نصيب من الحجر الكلسي الأبيض في دير
لباس فنقلها مع السير بياجيني والكتابة المذكورة عبارة عن مقدمة للإله جوبيتر
البعلبكي الذي رسنا صورته. عني مجفها عبدان يستدان من الإله سعادة سيدهما
وهي بالحرف اللاتيني وبعض حررها من القلم اللاتيني العادي واسم المبدئين كالستوس
وابولونيوس وهذا نصها I(ovi) o(ptimo) m(aximo) h(eliopolitano)pro
salute domno(rum) Callistus et Apollonius v(otum) s(olvunt)

I - O - M - H .
PRO SALUTE DOMINO
CALLISTUS ET APOLLO
NIUS - V - S -

العدد ٩

(ثانياً) وفي العدد ٦ من صورنا مذبحٌ وُجد في تين التحتاء أعلم به جناب
الأديب فردريك ألوف من بعلبك حضرة الأب رتقال. وعلى وجهه المذبح مقدمة
لالله - سوري يدعى بعل سدي اوشدي (Beelseddis او Beelseddes) لم يرد له
ذكر في الكتابات المكتشفة سابقاً ومن الممكن ان يقابل بينه وبين اسماء لالهة ورد
ذكرها في الاسفار المقدسة وفي اعمال فيلون الجبيلي (كلمة الإله Ἄγρος مثلاً) إلا
ان هذا يستدعي درساً مطوّلاً

" والكتابة مقدمة لستمرتين رومانيين اسمها فيبيوس كنديداتوس
وسبتيوس ساترينوس في رفقة احد السوريين السئ عذر او عاذر وهذا نص
الكتابة: I(ovi) O(ptimo) Beelseddi Viveius (= Vibius) Cand:

(idatus) et Septimius Satorn(inus) et Adrus v(otum) I(ibentes)
a(nimo) s(olvunt)

(ثالثاً) ووجد الأب رتقال والسير بياجيني والسير ملك في تثنين ايضاً قريباً
من جامعها الكتابة الآتية :

A. ET. C. O
M. ET. F. ET
LIBERTUS
IPANIS
ARA. IOVI
L. A.

وهي مقدمة رقت على مذبح لجوبيتر كان هيكله في محل الجامع . واصحاب
التقدمة اولوس (Aulus) وغايا (Gaia) والمرجح انها زوجان وكانا من اسرة
واحدة تدعى اميديوس (Ommidius)؟ معها ابنتها وبعدهما اللعتق المسمى ايبانيوس
(Libanios) . وكان البيد قديماً في رتقيم ثم في بتهوم يُدعون كثيراً باسم ليانيوس
ومعناها البخور ولبنان معاً

(رابعاً) في ثعلبايا في ملك المير بياجيني عند طرف الناحية التي وُجد فيها
مصيفٌ دُعي في الجرائد بمصيف سعدنانيل الروماني وُجد ايضاً مع ما كان هناك من
قطع النسيان . الكبيرة حجر كبير كلسي طولها ٧٠ سنتيمتراً وعلى وجبه كتابه
لاتينية يرى منها فقط سبعة اسطر بأحرف ظاهرة . والمرجح ان ذلك الحجر كان حدّاً
لاحدى الطرقات اللاجبة أقيم اتياصرة ذلك العهد وهذه صورته (ع ١٠) كما ترى :
D[d. nn.]? Impp. Ca[ess. F] I. Val. Consta[n]tino [et] Va[1. Lici]n.
L[Licini]o Augg. et Fl.[V]al. C[ris]po et [Fl?] Val. C[?] Lic in. [I. ic.]
et Fl. Cla[udio Constantino
[Caess...] السنة التي جعل فيها قسطنطين الكبير وشريكه في الملك ليقينيوس الوثني
اولادهما الثلثة قياصرة واسلمهم في هذه الكتابة . ولأ كان العام ٣٢٣ او ٣٢٤ فهلك
ليقينيوس ثم قتل قسطنطين ابنة كسبوس سنة ١٣٢٦ عمدهم الى هذا الاثر فزال
بالحديد اسمي ليقينيوس وابنه ثم اسم كسبوس . والظاهر أننا يمكننا الاستناد الى
هذا الاثر لاثبات اسماء ليقينيوس الصغير اعني فلاثيوس قالييريوس كاوديوس (?) وهذه

وصف بعض العاديات السورية

الاسماء. لم تُذكر إلا نادراً ولعلها لم تُدرن في الآثار السابقة مطلقاً
 (خامساً) في دمشق اثر آخر مرجعه الى العبادات الوثنية. وهو نصب قديم هدى
 اليه اديتنا الفاضل عيسى اسكندر الملوّف حضرة الاب رنزال وهو موجود في بيت
 من حي القيسريّة عليه كتابة يونانية هذه صورتها :

MATAIOC
 PABAOYXOC
 ΔΙΟΚΑΝΕΘΗΝ
 ΔΙΙ

هذا تعريبها : « انا متى حامل الصولجان قد اقمّت (هذا المذبح) للاله جوبيتر » .
 فترى ان اسم صاحب الكتاب شبيه باسم الرسول متى وكان حاملاً للصولجان اي
 كانت وظيفته ان يسير على حسن النظام في الطوافات وحفلات هيكل دمشق .
 ومن المعلوم ان هيكل الرومان الوثني قد اقيم في مكانه كنيسة مسيحية على اسم
 القديس يوحنا المعمدان وهي التي حولها المسلمون الى الجامع الاموي
 ﴿ القسم الثاني ﴾ - كتابات نصرانية في حلب والبرج - قد تلتف السور
 يوسف يورخه في حلب وسلم حضرة الاب رنزال صور عدّة كتابات حجرية اخذ
 رسمها بذاته في البرج من املاكه قريباً من معرة النعمان
 واحدة منها كانت على اسكفة مرقومة باليونانية على جانبي صليب يوناني الشكل
 على طرفيه الحرفان A و W اي البداءة والنهاية . وهذه هي الكتابة :

KYMETI	هنا صليب	PIΩNΔIA
ΦEPON	مع المرفين	ICΩANNOYI
KAIPE		ΛAEIAC
MPAPI	AΩ	ΛEOYIA
INDSZ		ETOYCOΩ

هذا تعريبها : « قبر يوحنا ٢٠٠٠ وبيلاجيا . في اليوم الحادي عشر من
 الشهر الروماني ؟ نيسان في السنة السابعة من محذور القيقلوس (indiction) الواقعة
 للسنة ٨٧٠ (وهي السنة ٥٥٧ للمسيح)

ثم في كتابة ثانية ما صورتها :

BAPBE
 COCMAPΘA

وهو اسم علم لرجل مع اسم ابيه : « يريوس بن مرناس »

وكان على حجر آخر كتابتان على جهتيه :

a) ETOYCHXΔIC
YEKBAPAX
M
VM

b) MAPJANE CAMM
ETEΛEC

ففي الكتابة الاولى ذكر « السنة ٦٠٨ (الموافقة للسنة ٢٩٦م) واليوم ٢٥ من شهر تشرين الثاني » . وبلي التاريخ اسم صاحب الاثر او المهندس وهو اسم سامي الهينة يلوح اصله الثلاثي « يرك » اي مبارك من احد الالهة والكتابة الثانية معناها بالتخمين « ان مرنانيس قرينة او كريمة اميوس او اُمونيوس قد توفيت وقد سقط تاريخ يوم الوفاة وستها وهناك ايضا كتابات ضريحية اخرى لا اهمية لها



العدد ١١



العدد ١٠

وفي العدد ١١ من صورنا انذي توى صورته هنا اثر غريب والظاهر انه لاحد النصارى لان حرفه الاول في الكتابة يشل صليبا في داخل دائرة . الا ان الصورة التي

تجمل فارساً على فرسه وهو يضرب برمحاً ترمساً مستديراً أشبهُ بصور أخرى عديدة للرتشين
كانت تجمل احد الالهة الفرسان في تراقية . على ان فارس شكلنا هذا مكتسب بتياب
شرقية كتياب قدما . الفرس والنجم . والكتابة قد رُست معكوسة كأن حافرها
كان سريانياً قد اعتاد حفر الكتابات السريانية وهو يجعل الحروف بعضها فوق بعض
فالكتابة والصورة حفظتا هذه الهيئة السريانية الغربية وهذا نصها اليوناني :

+ 'Ανέληκεν Διονύσιος λώου εἰς (τους) γ...'

معناه * هذه مقدمة نذرية لديونيسيوس في اليوم الرابع عشر من شهر لوس
(Lous) من السنة ٦٠٠ و ٩٠٠٠ . وهذا الاثر في متحف السيو غليوم بوخه الذي لم
يعلم بالتدقيق من اين اصله . ومن الاكيد انه وجد في ناحية حلب بينها وبين
انطاكية

﴿ القسم الثالث ﴾ وفي مجموعة السيو بوخه ايضاً عدة كتابات ضريحية ار تقادم
للرتشين بينها قطع صغيرة عليها كتابات منها نحبٌ ضريحية ينتم نحة اليوناني
قسين ففي الاول اسم كرسوس ابن ارستوس وفي الاخر اسم قريئة الميت او ابنته
على هذه الصورة :

حنا نقشة وردية

ΚΡΙΣΠΟΣ	ΜΑ...
ΑΡΙΣΤΑΙΟΣ	ΙΜ ΕΟ..
ΑΛΥΠΕΧΡ	ΚΓΙΣΠΟ

وهنا اثر ضريحية آخر واسم الميت پوليبوس ابن او كراتيس

ΠΟΠΛΙΟΣ	ΕΥΚΡΑΙ
ΥΣΑΛΟΙΠ	ΑΙΧΕΡΑ

وتماً يُذكر للسيو بوخه فيشكر أنه منع من التلف حجرين طويلين كلسين
كانا من جملة اثر اقامه جنود الرومان لاحد قواد او قياصرة رومية بنسبة حرب
نشت لمحاربة الفرس . يستدل على ذلك بكتابة مرقومة على الحجرين . وفي هذه
الكتابة ذكر لفرقة جنود تراقية القدما . Ala Thrac(um) Veter(anorum)

وهي فرقة من الفرسان كان مقامها عادةً في بلاد يانونية السفلى أي بلاد المجر وسرية الحالية فاستقدموها لمساعدة سرورية

وَمَا يَذْكَرُ بَيْنَ الْقَطْعِ ذَاتِ الْكُتَابَاتِ بَعْضَ الْخِرَاتِمِ الْكَبِيرَةِ مِنَ الْبُرْتُوذِ الْمَعْدَةِ لِرَسْمِ اسْمِ سَاحِبِهَا عَلَى الْآخِرِ وَعَلَى الْمَأْكَلِ . بَيْنَهَا خَاتَمٌ عَلَيْهِ مَقْلُوباً اسْمُ أَحَدِ الرُّومَانِ الْمَدْعُورِ سَكْتُوسِ فُنْدِيُوسِ أَوْ فُنْدِيلْيُوسِ (Vindilius أو Sextus Vindius) سَابِنْيَانُوسِ (Sabinianus) وَعَلَى خَاتَمِ آخَرٍ بِالْيُونَانِيَّةِ هَذَا مَلِكُ كَرَاتِيَّاسِ (ΚΡΑΤΕΙΑ) وَعَلَى خَاتَمِ

ثَالِثٍ نَدَاءُ أَحَدِ الْبَاعَةِ : « الْخَانُوتُ الْجَلِيلُ » ΚΑΛΗ ΠΟΘΗΚΗ

وَمِنْهَا إِضْطِحاً مَرَأَةٌ عَلَيْهَا اسْمُ الْمَرَأَةِ سَاحِبَتِهَا الْمَدْعُورَةُ زُوي (ZOH) . وَبَيْنَ الْخِرَاتِمِ النَّصْرَانِيَّةِ خَاتَمٌ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ أَيْ يَسُوعُ الْمَسِيحِ ابْنُ اللَّهِ . وَعَلَى حَجَرٍ كَرِيمٍ كَانَ يُعَلِّقُ عَلَى الصَّدْرِ يَوْجِدُ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ رَسْمُ السَّمَكَةِ الْمَشَارِبِ إِلَى السَّيِّدِ الْمَسِيحِ وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ حَمَامَةٌ جَائِمَةٌ عَلَى كَأْسِ الْقُرْبَانِ مَعَ الْأَحْرَفِ الرَّمْزِيَّةِ الَّتِي مَعْنَاهَا « الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ »

وَبَيْنَ الْحِجَارَةِ ذَاتِ النَّقُوشِ الصَّغِيرَةِ حَجَرٌ مَحْتَوٍ عَلَيْهِ اسْمُ سَاحِبِهِ أَوْ حَافِرِهِ هِرْقْلْيَانُوسِ . HPA KAIANO . وَعَلَى حَجَرٍ آخَرَ شَلُّو رَجُلٌ رُومَانِيٌّ مِنْ أَوَّلِ عَهْدِ الْإِمْبْرَاطُورِيَّةِ وَالنَّقْشُ غَايَةٌ فِي الْحَسَنِ يُمَثِّلُ صُورَةَ كُصُورِ الْإِمْبْرَاطُورِ أَوْغُسْطُوسِ أَمَّا الْاسْمُ الْمَحْتَوِيُّ عَلَيْهِ فَهُوَ « أَوْفِيلْيُوسُ نَازُونِ » ΟΥΦΙΛΙΟΥΣ ΝΑΣΩΝ فان كان هذا الأثر صحيحاً فهو يذكّرنا بأغنى فرسان الرومان المدعوين بهذا الاسم كان من أسرهم عدّة فرسان يأمرون في جهات آسية وخصوصاً في أفسس وأشهرهم فتيوس بوليون (Vettius Pollion) الذي كان يلقي طعاماً للأسماك المبيد الذين كانوا في خدمته إذا اغضبوه فهذا الوصف الوجيز من شأنه بيان ما تحويه سرورية من الآثار المفيدة للتاريخ وبعين بفضل الذين يجمعون هذه الآثار بصبر جميل فيصونونها من التآلف ولا يدعونها تخرج من هذه البلاد إلى البلاد الأجنبية فيفقدوها العلم في الغالب . ومن ثمّ نسدي الشكر العميم لكل الذين يهتمون بأحياء آثار مواطنهم

الدنيا والدين

في السنة الثانية والعشرين

نظر عام في احوالها للاب لويس شيخو اليسوعي

لم يَنْقُ العالم بعد من الداء العُضال الذي اصابه بنشوب الحرب العموميّة فانك حينما تَسْرَح الابصار تجد آثار ذلك الِواقِع المَهول الذي اهتَدَّت له اركان الكون . ولعلّ الامور لن تعود الى نظامها وهدوئها قبل بضعة اعوام . ومن ثمّ لا بدّ من الاعتصام بمجبل الصبر مع مواصلة السعي العام بتقريب زمن السلام والوفاق وَاخْضُد شوكة الانتقام والشقاق

واخصّ أسباب الحالة الحاضرة الأزمة الماليّة التي تَرزح تحت اعبائها الدول بعد مصاريفها الباهظة في أيام الحرب فاصبحت يتمدّداها الافلاس . هذه فرنة مثلاً انفتت في حربها ثمّ في اصلاح بلادها المدّمرة فبقاً ومئة مليار من الفونكات . فان طالبت المانية غريمها بما يحقّ لها من التعويضات وتسيديد الديون عارضت وتبرّمت وسعت جهدها لتتخلّص من تبعه اعمالها وحتى الآن لم تنل من حقوقها الاّ النزر الزهيد وكذلك لها عدّة مليارات على روسيّة وتركية فلم تستطع ان تستوفي منها شيئاً ومن اسباب البلايا الحالة على العالم المطامع الدوليّة فان المكورة منها في الحرب لا ترضى ببقية تهوؤها في مقامها فتدافع وتنازع لسلاً تفقد شيئاً من املاكها وسيطرتها . وتأبى الغالبه ان تُحرّم عمرة انتصارها بعد ما تكلفته من التضحيات المؤلّة والنقعات الباهظة والحجارات العظيمة . لاسيا انكلترة التي اعتادت الإغارة بالربا واليونان الذين تشرفوا الى خلافة قسطنطين الكبير وحلوا بتجديد السلطنة البورنطيّة . وهناك جنسيّات شتى وعناصر مختلفة قد استنشقت رائحة الحرّيّة واستعذبت سلافة الاستقلال فهي تأبى البقاء تحت النير وتتوق الى انشاء مواطن مستقلّة ودول معتدلة

وفوق كل ذلك يأسف العالم على انتشار المدنية المورسة بالمصرية التي تخلع كل عذار وتنبذ سلطان الدين . والدين كما لا يخفى هو اللجام الذي يقهر جراح الإنسان ويكسر شباة اهوائه . فكم اصبح من اهل زماننا اشباه الفرس الشديد الشكينة الذي يركب رأسه ولا ينتقاد لصوت فارسه فيلقي به في الهلكة . . والى هذا الروح تنقاد الجميآت السرية والاحزاب الاشتراكية والشيع الفرضوية التي تهدد كيان الدول وتنفض اساس الهيئة الاجتماعية

وقد طلب الحلفاء دواء لهذه الادواء بعدة مؤتمرات ومفاوضات دورية في امكنة شتى لم تأت بنتيجة الى ان عقد في ٢٠ ت ٢ مؤتمر لوزان حضره ممثلوا دول الحلفاء والبرناتان والبلقان وروسية والاتراك فأملوا منه خيراً لإعادة السلام للعالم وفقهم الله الى بلوغ هذه الغاية الشريفة

١ رومية والكروسي الرسولي

وان وجهنا النظر الى كل دولة بمفردها وجدنا في رومية ما يسر القلب وتقر له العين . هي السراج الوهاج الذي اقامه الله فوق المكيال ليستير بها البشر . هي الدواء الباقى لكل الادواء . ولو شاءت الدول لوجدت لديها العافية والسلام . هناك امام الاجبار المقام من السيد المسيح راعياً ومرشداً ليرتاد للامم المناجع الطيبة ويؤلف قلوب الشعوب ويؤزله ما يتنازعها من عوامل الانائية والحزازات العنصرية . والمعجب المعجب ان تلك الدول تمتشي على ابصارها الغايات والاهواء الباطلة فتعدل عن رئيس الكنيسة ولا ترعى له جانباً في مؤتمراتها وجميآت امها . وكان لو عقلت اول من

ينبغي عليها استدعاؤه لعلاج ادوائها اجدر من يستطيع فك معضلاتها على ان الحبر الروماني لا تشبط عزيمته معارضات الدول فأنه لا يزال ساعياً في خير العالم وصلاحه شاه . ام أبي . فكل يعرف ما صنعته بندقوس الخامس عشر لاسعاد الشعوب مدة سبع سنوات بابويته وكيف لم يفتأ في دعوة المتحاربين الى الصلح والوثام حتى استحق بان يدعى رسول السلام . وكانت احساناته تسم الجميع دون استثناء دولة او دين او نكبة وكفى دليلاً على اقرار غير الكاثوليك عن حبه الشامل لائر الامم ما اقيم له . من التمثال الجليل في عاصمة الاسلام على نفقة غير

المؤمنين شكراً لما آداهُ للعالم من الخدم الجليلة
ولما نفذ فيه حكمُ الله اذ دعاهُ الى الجزاء الابدي. في جنة الخلد قام بدلاً
منهُ على كرسي هامة الرسل كدينال ميلانو السيد اشيل راتي فتغير الشخص ولم يتغير
روح البابوية روح الحب والسلام. فقام بيوس الحادي عشر بالدعوة الالهية كسلفه
فعمم ببنات العالم الكاثوليكي بل شمل نظره كل الامم وكل البلاد. لم ير على
ترقيته عشرة اشهر وترى لتغيرته ومحبتة اثاراً عديدة في سائر المسور. وتحت الروابط
السياسية بين الكرسي الرسولي وفرنسة. عقد معاهدات مع ليتوانية وغيرها من
الدول. دعا مواطنيه الايطاليين الى تبذ المتباذعات السياسية وجمع كلمتهم لتعزيز
الوطن فوجد صوته اذناً صاغية. رأى ما بلغت اليه روسية من الضك والجاعة
فجمع المبالغ الزائرة البالغة عدة ملايين ليطلق بلاياها وحمل العالم ببراءة اتمه على مد
يد الاسعاف اليها. وهكذا فصل باليونان والارمن في الاناضول وازمير واستبول
وبكل المنكوبين الذين بلغ سامعة امرهم على اختلاف عناصرهم واديانهم
صغاراً وكباراً. سعى ببنجة البطريرك تريفون واعيان الروس من ايدي السوثيات.
كتب الى مصطفى كمال يوضيه بتضارى الاناضول من يونان وارمن وغيرهم. توسط
لدى مجلس العرني في اثينا لتحرير العائلة الملكية والرفق بالجنرال اندره. رفع صوته
مراراً وكتب الى اعضاء مجلس الامم ليدافع عن حقوق الكاثوليك وعموم اهل
فلسطين بازاء الصهيونيين. فلمسرى ان هذا لشهد فريد يدل باجلى بيان على انه ليس
فقط امام الكنيسة الكاثوليكية بل ابا حقيقياً لكافة العالم
ومن الامور التي استوقفت الابصار في هذا العام وعززت مقام القاتيكان
تقرب حكومة ايطالية من الحبر الاعظم فأرسلت غير مرة فرقاً من جنودها لآكرام
الكرسي الرسولي لاسيا يوم ارتقاء البابا بيوس الحادي عشر ويوم تتويجه وفي الطواف
العظيم الذي سار لأول مرة منذ السنة ١٨٧٠ في انحاء رومية لآكرام القريان الاقدس
في ٢٩ أيار فمضى هذا التقرب يتم بتحرير رأس الكنيسة ورد رومية اليه
ومثلها الوفود التي قدمت الى القاتيكان من قبل الدول الكاثوليكية وغير
الكاثوليكية حتى الصين واليابان واثام. وقد رأى القاتيكان في العام الماضي ثلثة
ملوك قصدوا زيارة الحبر الروماني ليقدموا له واجبلت التبجيل والاكرام كان اولهم

ملك بلجيكا ثم ملك اسبانية ثم ملك دنيمرك - هذا فضلاً عن سفراء الدول الذين يقدرون كل يوم على قداسه لتسوية امور بلادهم المنوطة بالدين ومن اخبار رومية المؤرخة انتخاب الحبر الاعظم لثانية كرادلة جدد اثنان منهم فرنسويان . ومن جملتهم احد الآباء اليسوعيين الاب يوحنا إهرله (Ehrle) من علماء المانية البرزين الذي خدم الفاتيكان خدمة جليلة بتنظيم مكتبته الشهيرة التي يقصدها العلماء من كل اوروبا وصوب فحصلها في مقدمة المكاتب الاوربية بمحتوياتها وتسهيل الاستفادة من كتونها . وقد عرف الحبر الاعظم الاب إهرله اتم معرفة وخدم مدة المكتبة الفاتيكانية تحت رئاسته ثم خلفه في تدبيرها . فاراد ان يكافئه عن اعماله الخطيرة بتنظيمه في سلك امرائه الكنيسة رثماً رثماً وجده في الاب المذكور من المهاتمة لتواضعه وفراده من المناصب الشريفة

٢ فرنسة

هي اليوم القطب الذي عليه يدور محور السلام . فان رئيس جمهوريتها السيد ميلران يُعتبر الآن في عين مواطنيه والدول الاجنبية كأفضل رؤساء فرنسة يمثلها حيثما سار تمثيلاً اهلاً بتمامها يحمل الجميع على حبها والثقة بها في الاحوال الحاضرة . وقد ظهر ذلك خصوصاً في زيارته لراكش وشالي افريقية في فصل الربيع وفي اوائل السنة (في ١٢ ك ٢) سقطت وزادة بريان لسا اظهره رئيس المجلس من التساهل الزائد في كان بازا . مطامع لويد جورج ومطالبه الضارة بشؤون فرنسة فعمدت رئاسة المجلس الى السيد پوانكاره الذي احرز في سائر اعماله رضى مجلسي النواب والشيخ بعزمه وحكمته واقراً الحلفاء بمجن سياسته مرة اولى بعد ان توترت الاحوال بين لندرة وباريس بسبب التعويضات المطلوبة من المانية حتى خيف من قطع المواصلات بين الدولتين ثم مرة ثانية بنسبة امور الشرق الادنى فسوأها بصائب نظره واجتنب وقوع حرب جديدة على ان فرنسة تتوجس خوفاً من تقاوم ديوتها التي كانت في اول الهدنة سنة ١٩١٨ ١٢١ ملياراً من الفرنكات فبلغت اليوم ٣٣٠ ملياراً ولذلك يتشبث ارباب حكومتها بطلالة التعويضات من المانية التي اوقعتها في هذه الازمة الاقتصادية

وبما اتخذهُ مجلس النواب من الاحتياطات لتخفيف مصاريف الدولة أنهم قتلوا زمن الخدمة العسكرية فجعلوه ١٨ شهراً بعد ان كان بالقاً الى ثلاث سنين وكذلك اقتصدت البحرية في تعمير اسطولها فاتها لم تصرف على ذلك منذ السنة ١٩١٨ سوى ستة مليارات ونصف بينما بلغت مصاريف الولايات المتحدة ٤٨ ملياراً وانكلترة ٣٨ ملياراً واليابان ١٣ ملياراً وهذا احسن دليل على نيات فرنسا السليمة وتفنيد المتشدين بأنها تريد استئناف الحرب

وقد أقيمت في فرنسا في العام المنصرم عدة مؤتمرات ومعارض وحفلات شائقة مخصّص منها بالذكر معرض مرسيلية الاستعماري الذي كان افتتاحه في ١٦ نيسان سُيّدت فيه عدة قصور استعمارية ووطنية فخيمة تأخذ بجسها الابصار كان بينها معرض لسورية ولبنان . فعرضت هناك كل محاصيل المستعمرات الفرنسية على اختلافها وتمددها من كل مواليد الطبيعة والاعمال الصناعية والنّية والمخترعات الحديثة . فاحاب المعرض نجاحاً عظيماً تقاطرت الى مشاهدته الجماهير المجهرة من الاهلين والاجانب . وقد أقيم في خلال العرض في ٧ أيار . شهد لتذكار الجنود الذين قتلوا في جهات الشرق

ومن الحفلات الفخيمة التي مُنعت في باريس في ١٤ ايلول في مكتب السوربون عيد التذكار النوري لاكتشاف شموليون رموز الكتابة الميروغليفيّة التي فتحت للعلم مجالاً لم تبلغه الاجيال السابقة . وكذلك التذكار النوري لانشاء الجمعية الامسيوية الذي خصصنا لوصفه مقالة في المشرق (٢٠ [١٩٢٢] : ٦١٢)

وكانت النهضة الكاثوليكية في العام الماضي جديرة بالثناء . فان الحزب الكاثوليكي زاد توثقاً ونما عدداً واتفاقاً مع الاساقفة والاكليروس وتعلقاً بالكروسي الرسولي الذي كان لسفيره الجديد لدى الحكومة احسن استقبال . وقد عقد الكاثوليك عدة مؤتمرات عمومية وخاصّة منها مؤتمر للصحافة الكاثوليكية كانت نتائجه غاية في الشأن . وقد دافع الاساقفة عن التعليم الكاثوليكي في المدارس واحتجوا على القوانين السابقة المجعنة بحقوقهم وبين خطبائهم في مجلس العموم الحالة السيئة التي صار اليها التعليم العلماني

وقد فقدت فرنسا في السنة ١٩٢٢ بعض اعيانها منهم الجنرال ميستر من رؤساء

الجيش الذين اشتهروا في الحرب الاخيرة والسيو بول ديشانل رئيس الجمهورية مدةً والسيو دنيس كرشين من علماء الكاثوليك المدودين واحد اعضاء الاكاديمية الفرنسية توفي في ٢٤ آذار. والمنسيور لويس دوشين من الاكاديمية الفرنسية ايضاً والشهير بكتابه الاثرية والتاريخية الكنسية . وكانت كتيبة فرسة قدمت قبله احد كبار اساقفتها الكردينال دي كبريار الذي شرف وطنه بماثره الدينية وكتابه البليئة ررعى ابرشية مونيابه نحو ٥٠ سنة فجارى بفضلهِ وفضيلته اعظم اساقفة وطنهِ

٣ انكلترة

لبريطانية العظمى منذ الحرب الكونية مقام ممتاز في التوازن الاوربي . كان رئيس وزارتها لويد جورج يستند القوي لتوقيتها وتوسيع نطاق املاكها ومستعمراتها وتجارتها وربتاً غض الطرف عن حقوق غيرها ليجعل في يدها السيطرة العليا . على ان هذه السياسة الحرقاء لم تلبث ان اثار الشحنة في القلوب وحوالت اميال كثيرين عن انكلترة الى ان اادت الى سقوطه في ٢٠ تشرين الاول وقيام بونارلو خلفاً له في رئاسة الوزارة فأظهر من الاعتدال في سياسته ما قرب اليه قلوب الحلفاء والوطنيين معاً

استطت بريطانية عدد جيشها من ٢٥٠,٠٠٠ الى ٢١٥,٠٠٠ الا انها عززت ملاحظتها لا تجده في الولايات المتحدة من المنافسة في السيطرة على البحار وجدت انكلترة في سياستها الخارجية عقبات شتى في انحاء الهند حيث حاربت الاحزاب الوطنية جنودها . وكذلك في مصر والعراق وفلسطين وجدت معاكسات عديدة في سبيلها لسخطها السياسية في معاملة الاهلين وعدم مراعاتها لتقاليدهم القومية . وقد تصدى للحكومة بعض ارباب الجرائد الانكليزية كالتيمس ودبلي اكبرس وجاهروا بتبجح سلوكها . الا ان تفويض جمعية الامم بريطانية بالانتداب على العراق وفلسطين زادها تشبهاً بآرائها وقد عقدت في العراق معاهدة مع ضيعتها الملك فيحصل تسكين سلطته تحت حمايتها وقطع آمال الاتراك في تلك الموصل

التأم المؤتمر الكاثوليكي الانكليزي هذه السنة في مانشستر فبحث المؤمنون وبينهم علية الاكليروس في سائر الامور التي لهم فيها اليد الطولى . فرأى البروتستانت

ما للكاثوليك من التوبة بوحدة الايمان وجمع الكلمة في الاعمال . وقد احسن وفادة المؤتمرين اللورد حافظ مانشستر وهو من البروتستانت . واقامت في اثناء المؤتمر حفلات دينية نهاية في الابهة والرونق . وفيها دليل نير على ترقى الكثلركة في انكلترة التي يبلغ معدل ارتداد البروتستانت فيها سنوياً الى الكثلركة ١٣٠٠٠٠ أما اسكوتلندة فان عاصمتها غلاسكو فيها اليوم نصف مايون من الكاثوليك وكانوا قبل مئة عام على عدد الاصابع

رفجت انكلترة في هذا العام برفاة احد خطبائها المصميين الاب اليسوعي برزد ثون (P. B. Vaughan) انتقل الى عالم البقا . في سلخ شهر تشرين الثاني فتناصر الكاثوليك والبروتستانت ممأ في اطراء علمه وبلاغته ولاسيا فضائله السامية . وكان المذكور يُعَدُّ ككاخطب خطباء وطب يتراحم الجميع الى اجتماع مواعظه ومحاضراته في الكنائس وفي ساحات لندن . وكان الملك ادورد السابع احد اصدقائه والطربين ببلاغة عظامه . وقد سمعهُ ايضاً اعيان الصين والهند واليابان في بلادهم وكلهم لسان واحد في الثناء على عارضته . وكان مع عظم شرفه يقضي كل اسبوع الساعات المدينة في شرقي مدينة لندن بين ادقع الفقراء . ليعلمهم الدين ويذب طباعهم ويساعدهم بمجساته تغنّده الله برحمته

ومن اسف انكلترة على شبابه الرحالة شاكلتن الذي قامى الامرئى ليبلغ القطب الجنوبي فتوفى الى ادراك غايته وأتما عاجلته الميتة لا أصيب به في رحله من العناء والاعتاب . كان موته في ٥ كانون الثاني

• ايرلندة

رأى فاليرارئيس حزب التطرفين الطالبين الانتقام التمام عن انكلترة وعن سيادة ملكها ان قسماً كبيراً من الايرلنديين لا يوافقونه على رأيه ويطلبون استقلال ايرلندة تحت نظارة الملكية البريطانية قدّم استعفاءه وترأس حزب الاحرار وحاول معاكسة الحزب المعتدل ومناوشته القتال سراً وعلناً . وبقيت ايرلندة الجنوبية مغالنة لشرقي البلاد وغربها فضلاً عن معاداة حزب الاورنجيين البروتستانتى في الاولستر شمالي الجزيرة لكليهما . وحدث بسبب ذلك الانتقام عدة مناوشات ووقائع ومات

في اثناهما زعيما المتدلين كولنس (M. Collins) ثم ارثور غريفيت (A. Griffith) الى ان فاز حزب الايرلنديين القابلين سيطرة ملك الانكليز . وانضوى اليهم معظم مواطنيهم فصار الامر اليهم وخرجت من ايرلندا الجيوش البريطانية الرابطة فيها . نعى ايرلندا تتشع اغيراً بالحرية التي لم تول تجاهد في سيلها منذ عهد خطيبها الكبير اوكونل بهجة رئيسها الجديد ملكاهي
ومأ يدل على اريحية الايرلنديين ومروفتهم أنهم مع فقرهم جمعوا مبالغ وافرة لتروغ على البائسين في روية اجابة لدعوة الخبر الاعظم

٦ المانية

تسمى المانية في ان تسميد في العالم مقامها الرفيع سياسياً واقتصادياً الا انها تجد في الخارج والداخل ما يحول دون رغبتها . فاما في الخارج فطالبة الحلفاء لاسيا فرنية وبلجكة التعريضات عما حصل بسبب جيوشها من الاضرار والحارات الفادحة واما في الداخل فالاحزاب المتتمة الى جمهوريين وملكين ومحافظين وحرار واشتراكيين تتنازع الحكم . وبعد ان كانت زمام التدبير في ايدي فورت (Wirth) صار في شهر تشرين الثاني في ايدي كونو (Cono) . وفي ٢٤ حزيران قتل احد اعداء الجمهورية الدكتور راتنر وزير الخارجية فوضع مجلس النواب شريعة تقضي بالدفاع عن الجمهورية الا ان باقارية لم توافقها على تنفيذها

حكمت جماعة الامم بان يرد الالمان لپولونية سيليزيا العليا التي سلخت سابقاً من بلادها . فاضطرت المانية ان تفرغ سيليزيا في غرة تموز لكن بعض جنودها اطلقوا في غليتشس بنادقيهم على فرقة من الفرنسيين انتقاماً فطلبت فرقة محاكمة المذنبين . واعربت المانية ايضاً عن سونياها بما ادخرته سراً من الاسلحة فوقف عليها الحلفاء . وكذلك قد بالعت في طبع اوراق نقودها حتى بلغ ما طبعته من اوراق المارك ١٧٥ ملياراً رجاء ان توزس الحلفاء من مطالبها بالتعويضات فصار المارك لا يساري الا ستيماً ونصف . ومأ وقفوا عليه من حقد المانية وإظهارها السوان حكومتها عمدت سراً اتفاناً مع روسية وحكومة السوفيات . ومن ثم لا يزال الحلفاء على حذر من مكايدها وقرروا تمديد زمن احتلال ضفاف الرين الى ثماني سنوات

ألا أن الكاثوليك الألمان يرون حالة بلادهم داعية الى الاسف فجددوا في السنة الماضية مؤتمراتهم القديمة فاجتمعوا في بافاريا وحاولوا تعزيز قواهم في خدمة دينهم ووطنهم ونجحوا عن الوسائل الكافلة بهذه الغاية الشريفة . وقد اثبتنا في المشرق ٢٠ [١٩٢٢] : ٦٢٦ - ٦٢١) مقالة بديعة تبين تحمُّس الشيعة الالمانية الكاثوليكية وطلبة المدارس العليا واعمالهم العجيبة بازاء الجيآت البروتستانتية وفيها دليل واضح على نمو الحياة الكاثوليكية ونهضة الكاثوليك من كيوتهم وقد فقدت المانية في ٩ نيسان احد ابطال حربها الاخيرة الجنرال دي فلكنتهين رئيس العمدة الحربية

٧ النمسة والمجر

النمسة تشعر اكثر من سواها بعقاييل الحرب الاخيرة . فان العناصر المتعددة التي كانت تتألف منها قبل الحرب اصبحت اليوم دولاً مستقلة فلم يبق للنمسة الا عشر بلادها السابقة ونُحسُ أهلها يتضورون جوعاً لا تكاد لاوراقها المالية قية تُذكر . وقد عزمت دول الحلفاء على استدراك احوالهم وتلافي اضرارهم فمساها تنهض تلك البلاد التسعة من كيوتهما . وفي ٧ شباط قرضت الولايات المتحدة دولة النمسة ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ جينه وقرضتها فرنسا ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ من الفرنكات وللنمسة سندٌ مكين في اساقفتها ودين شعبها . لولا أن لليهود فيها موقفاً خطراً لهم في تجارتها ومالياتها الطولى . وكذلك في حكومتها قوم متطرفون سعوا بوضع شرعة لا لئام . التعليم الديني في المدارس فتصدى لهم ارباب الكنيسة وأبطلوا مقاصدهم

ومثل النمسة وصيفتها المجر اوقعتها الحرب في ضائقة كادت تكون قاضية وكان حزب الملك شرل الرابع لا يزال ساعياً في استرجاع الملكية الا أن موته في غرة نيسان الاخير اضعف حزبهُ ثم جاءت الانتخابات العمومية في ٢٨ ايار فكان الفوز للجمهوريين في عدد ١١٦ ضد ٧٦

وفي ٨ ت ١ عقد الكاثوليك مؤتمرهم التاسع عشر برئاسة الكوردينال كرونخ رئيس اساقفة بودابست والبند شيربا القاصد الرسولي في المجر ختم بطواف القربان

الأتدس الذي اهتدَّت له المدينة كلها فتحتى الجرئون ان حياتهم القومية منوطه
بدين اجدادهم

٨ ايطالية

كانت الياسه الايطالية في اضطراب عظيم فتسابعت الوزارات مباشرة بوزارة
بونومي ثم فاكتا وكان الناشئون يجاريون الاشتراكيين والفوضيين والبولشفيين
الأأنهم لم يذعنوا في اعمالهم الى اوامر الحكومة . ولم يزالوا في تعزيز حزبهم وتوفير
عدد مناصرهم مع معرفتهم بضعف الحكومة حتى زحفوا بجماعتهم الى رومية وقلبوا
الحكومة واقاموا زعيمهم موسيليني رئيساً لوزارة جديدة . وقد اظهر موسوليني من
الغزم والشدة في ضبط الامور وكبح جماح ذوي الفتن ما اكسبه ثقة البلاد . ولم
يأنف في خطابه الرسمي في مجلس النواب ان يظهر احترامه للدين واستمداد
المعونة الالهية في تدبيره للامور بل جاهر باكرامه للحجر الاعظم وتعظيمه للكنيسة .
فساهه وحزبه يثبتون على هذه الخطة ويخدمون وطنهم بكل نشاط واخلاص
وكانت ايطالية سبتت وعتدت في ٢٧ ايار معاهدة تجارية مع رومية

٩ اسبانية

كان الحزب السياسي المعروف بالكرلست لا يفتأ يطالب بمقوق الملك . مخالفاً
للك الملك الحالي الا انه في ٩ حزيران اعلن بانضوائه الى الملك الفونس الثالث عشر واقر
باناه هو الخلف الشرعي لدون جس

كانت السنة المتقضيه موافقة لرغائب الاسبانيين في شمالي مراكش بعد انكسار
جيشهم في العام السابق في مليلة . فأنهم في هذه السنة استرجعوا المدن التي فقدوها
قبلاً وفي شهر ايار زحفوا لمحاربة الرسولي وجيشه فنجحوا ووطدوا ملكهم في تلك
المتعرة

ان الحفلات الدينية التي أقيمت في اسبانية بنسبة المئة الثالثة لتثبيت قداسة
القديسين اغناطيوس دي لويولا وفرنسيس كسفاريوس والقديسة تريزية مصاحبة رهبانية
الكرمليات بلغت اقصى درجات الابهة والرويق . فان ذخائر القديسين المذكورين

المرسلة من رومية طافت في اسبانية طواف اعظم اللارك فتنافس الاهلون في كل الانحاء لآكرامها وزينوا مدنهم لاستقبالها وخف على الكليروس وارباب الدولة لتوقيرها . وقد جازى الله ايمانهم ببعض المعجزات منحس منها بالذكر شفاء راهبة مدنفة على الموت قامت بتمام العافية في مدينة تولوز لما باركها الكاهن بذراع القديس فرنسيس عند مرورها في فرنسة وقد استقبلت في بايون وباريس وبوردو وتولوز وليون ومرسيلية بالجفاوة التي اصابها في اسبانية . وكتب لنا احد اصحابنا من بوردو انه حصلت هناك معجزة اخرى باهرة بشناعة القديس فرنسيس . اما القديسة تريزية فأنها اكملت في وطنها بجفلات شائعة بل ارادت جامعة سلنكا ان تعلن بها ملفانة (دوكتورة) وزانت شخصها هناك بزي الدكاترة الذي طرزته اكبر سيدات اسبانية

١٠ البورتغال

منذ انقلاب الملكية فيها اصبحت ساحة للشاذعات والشاحنات . فقد توالى في الامر منذ السنة ١٩١٠ سبعة رؤساء . و ٣٨٠ وزيراً قتل في سقوط الوزارة الاخيرة اربعة منهم بينهم منشى الجمهورية البرتغالية ماشادر ستوس . ولا يخفى ان الماسونية كانت اكبر عامل في هذا الانقلاب كما انها حالاً مبيبة لهذه التوضى الموهلة

١١ . بلجيكة - لو كسمبورج

ثبت قدم الحزب الكاثوليكي فيها بعد انتخابات خريف السنة ١٩٢١ والعقلاء مجمعون على حكمة ودراية رئيس الوزارة الميسو ترويس (M^r Theunis) مع اربعة من الوزراء الكاثوليك
سُن في الشهر الماضي قانون يجيز لكلية غند (Gand) تعلم علومها في اللغة النلتكية الوطنية بدلاً من الافرنسية فرأى كثيرون في هذا الاختصاص داعياً . لانقسام البلاد فاحتجوا على الدولة في ذلك
في اولسط كانون الثاني حصل توافق بين انكلترة وبلجيكة على المدافعة عن تحرم بلجيكة اذا ما تهدد عدواً استقلالها
أما لو كسمبورج فاعربت انتخاباتها العمومية الاخيرة في ٢٨ أيار ١٩٢٢ عن

فوز الكاثوليك الذين بلغ عددهم ٢٦ يقابلهم ٢٢ من الحزب المضاد

١٢ دول البلتيك

هي دول اربع جديدة المهد اعني فنلندة وليتوانية ولتونية وستونية وكلها جمهوريات منفصلة عن حكم روسية وهي مع بولونية السد التسع في وجه البدعوة البلشيفية غربي اوردبة

وقد منع هذه الجمهوريات عن توحيدها اختلاف عناصرها وتباين اديانها ومصالحها الاقتصادية . فان استونية وليتوانية بلاد زراعية وفنلندة التاخمة للبحر بلاد تجارية . والاديان تنقسم بين اللوترانية والانجيلية والاورثوذكسية والكاثوليكية وعدد اهلها يبلغ ستة ملايين لليتوانية وثلاثة ملايين لفنلندة ومليونان ولتونية التي عاصمتها ريفا ومليون وثمانمائة الف لاستونية . ولدى هذه الدول اليوم قصاد رسوليون لمراقبة احوال الكاثوليك

١٣ بولونية

يشصل بدولة ليتوانية جنوباً دولة بولونية التي خرجت من قبرها الذي دُفنت فيه بدسائس المانية وروسية ورضى السنة . وفي شهر حزيران استولت على سيليزية العليا كما حكمت لها بها جمعية الامم فزاد بذلك عدد اهل بولونية نحو مليون وماسحتها تيقاً وثلثمائة هكتار ثم ردت لها حاضرة فلنا فاستوفت التلميم في جامتها القديمة الشهيرة

على ان بولونية معرضة لبعض الاحزاب السياسية وفي العالم الماضي تنازلت عن رئاسة البلاد رنيها يلسودسكي فخلفه ماروتوتز الذي قتله بعد أيام قليلة رجل مختل الشعور وهو يزور بعض المعارض فقام بدلاً منه الرئيس فوشياسكروفسكي

١٤ اليونان - الدول البلقانية

طمعت اليونان مظلماً شعبية فحلت بمد سيطرتها على الاناضول وعلى تراقية وعلى الاستانة لتجبي المملكة البيزنطية واذا بها اضمات احلام فجاءت انكساراتها التولية في الاناضول أفقدتها ازمير وتراقية الشرقية وبرت البلاد على كل مواطنها

فاضطروا الى مهاجرة بلادهم الرفا ومنات الرفر وهم ضحايا الجوع والبرد والمري
وسائر النكبات

فكانت هذه الكوارث سبباً لسقوط وزارات رقيام وزارات كفرناريس
وستراتوس وامبروس ونيديا ولجس الملك قسطنطين في بلاطه وتليك الملك جورج
الثاني ولي عهدهم . ثم حكمت المحكمة العسكرية بالاعدام على خمسة وزراء .
فوناريس وستراتوس وروتوباداكيس وبلتنازي وتيوتوكيس مع الجنرال حاجي
إنسي . وحوكم البرنس اندره فجرد من الرتب العسكرية ونفي من اليونان مرتبداً
اما الدول البلقانية فأحست بما يتهدد تحومها من سطرة الاتراك بعد انتصاراتهم
ومن ثم عقدت حكومات اليونان وسربية ورومانية معاهدة للدفاع عن اوطانهم
ووضع حدود لمطامع تركية وروسية في بلادهم . اما بلغارية فاتها تقربت الى
الاتراك واتقت بمواعيدهم لاسيا ان يفتح لها منفذ الى البحر في دده اغاثن

وقد فازت البانية بما كانت تطلبه من الاستقلال بحكم جمعية الامم . وهي الى
الآن لم تقر على رأي في انتخاب هيئة حكومتها اتكون ملكية او جمهورية
ومعظم اهله المسلمون عددهم ٦٠٠٤٠٠ ثم الروم الاورثدكس (١٥٨٤٠٠٠) ثم
النصارى الكاثوليك (٨٩٤٠٠٠) عاصمتهم اشكودره (سكوتاري) حيث يقيم
رئيس اساقفة الكاثوليك السيد سكرجي والقاصد الرسولي السيد كوزي

ومن الامور الحرة بالذكر زواج ملك يوغوسلافية جرجس كلاراجورجفتش ومريم
اميرة رومانية . وعقد بين تشكوسلواكية وروسية اتفاق تجاري في سلخ شهر ايار

١٥ روسية

ان الحالة السيئة التي صارت اليها روسية بحكم لينين واصحابه البولشفيك
اضطرتهم الى تعديل خطتهم وتحويل مبادئهم الاشتراكية الفضية بدولتهم الى الدمار
والبورار فاخذوا يسجون بامتلاك الاراضي والتاجرة الحرة وعقد المعاهدات . على ان
هذا الاصلاح لن يتم بزمن قليل وعليه فان المجاعة ضاربة اطنابها على قسم كبير من
روسية والامان مفقود بازا عمال الدولة الذين نبذوا كل دين يتصرفون باعمالهم كما
شازوا لا يردعهم رادع ولا يردعهم ضمير . ومن شرورهم أنهم نهبوا الكنسانس
وسلبوا كنوزها

وإذ رأيت روسية ما تقدمه الدول من المؤثرات أرادت ان يمثّلها فيها بعض اصحابها . إلا انه بسبب صافهم لم تنجح المفاوضة الدولية في جنوى . و اراد تشتتيرين في مؤتمر لوزان . ان يقاوم دول الحلفاء في ما اتفقوا عليه في امر المضائق والبحر الاسود وحرية التجارة إلا انه لم يلق اذناً سامعة حتى لدى الاتراك

على ان الروس يزون في المانية مناصرة وعضداً ففي ١٧ نيسان عقدوا معها عهداً تجارياً . ثم سموا بتوحيد قواهم ضد الحلفاء فعدوا معاهدة سرية وقف عليها بعض الساسة فاعلن بها واثبت صحتها رغماً عن تكذيب الروس والالان لوقوعها

١٦ موناكو

فُجعت هذه الدولة الصغيرة في ٢٦ حزيران برفاة اميرها البير دي موناكو المولود سنة ١٨٤٨ الذي خلف اياه كلوس الثاني وقد قام بعده ابنه لويس الجزال الفرزساوي . اما الامير المرحوم فكان احد انصار العلم بحث الابحاث الشهيرة في مجكنونات الاوقيانوس فاستخرج كثيراً من غرائبه وانشأ متحفاً اوقيانوسياً جمع فيه كثيراً من كتوزه البحرية ثم انشأ ايضاً في باريس مكتباً لدرس الاوقيانوس وعالم اعقاب . ثم اردفه بمكتب آخر لدرس الساديات البشرية (Paléontologie humaine) لتعريف اقدم رفات وآثار بني آدم على الارض . وكانت اكلادية فرنسة العلمية جعلته من نجمة اعضائها

١٧ اميركا

﴿ اميركة الشالية ﴾ عقدت في ١٦ ت ٢ الى اواسط شباط من السنة الماضية في واشنطن مؤتمر دولي كان مداره على حصر قوات الدول العسكرية ابعاداً لخطر الحروب في المستقبل . ومن اهم ما دارت عليه الابحاث هناك مسألة الاوقيانوس والاساطيل الاميركية والانكليزية واليابانية وتحديد محولاتها لمدة عشر سنوات ولم تجد فرنسة في هذا المؤتمر ما كانت تؤمله من المساواة بغيرها . وفي شهر آذار طلبت اميركة من فرنسة تعويضاً عن نفقات جيوشها في ضفاف الين ١٦٦ مليوناً من المرك الذهبي بحيث يدفع للجندي الاميركي ثلاثة ارباع ما تتكلفه فرنسة على احد جنودها

ومما صار عليه الاتفاقات في مجلس الولايات المتحدة تحريمهم لبيع المسكرات والمشروبات الروحية. ويرى كثيرون أن القانون الذي سن في ذلك يتجاوز حدود الاعتدال. وعلى كل حال لا يخفى ان اضرار الخمر والمشروبات الكحولية اوفر كثيرا من منافعها

اهدت فرنسا للولايات المتحدة تمثالا جميلا من تماثيل القديسة. جان درك فصار تديسنة بمخلة شانقة حضرها كبار الدولة وجم غفير من الاهلين وفي اواخر الصيف قدم وفد كبير من الاميركيين ليزوروا ساحة الوغى في فرنسا حيث قتل مواطنوهم في معامع الحرب فلقوا حيا ساروا كل حفارة واکرام **أميرة الجنوبية** زار الفاتيكان في ١١ تموز ونيس الجمهورية الفضية الجديد الميوقيار وقدم باسم بلاده لقداسة الحبر الاعظم فرائض الطاعة والاکرام وقد احتفى به قداسة البابا وبارك بلاده واثني على دين اهله

في ٦ ك ١ حدثت في جمهورية شيلي زلازل شريرة زلزلتها مرصدنا في كسارا . وما لبثت الاخبار وانبات بما حل في تلك الجهات من الخراب والموت بسببها

١٨ تركية

نهضت تركية في العام الماضي في اواسط الصيف نهضة الاسد في انحاء الاناضول وبعد ان شنت جنودها شمل الجيوش اليونانية لم ترل تتقدم الى الامام حتى دخلت ازمير واستولت عليها وصار لانقرة الكلمة الراجحة في تدبير مملكة بني عثمان فاخذ مصطفى كمال ورزوازه يتحكّمون على الاستانة وحكومتها يطلبون فصل الخلافة الاسلامية عن سياستها للبلاد ولما احتلت جنودهم غالبيولي ثم الاستانة في اوانل تشرين الثاني خلعوا السلطان محمد السادس وحيد الدين ولولا التجاوزه أولا الى سفارة انكلترة ثم فراره الى مالطة على دارعة انكليزية لما نجح من ايدي حكومة انقرة . وفر مثلث كثير من ارباب الامر في الاستانة . وأوقف غيرهم كاسرى . أما النصارى لاسيا الاروام والارمن فأنهم لم يأمنوا على حياتهم واسرعوا الى المهجرة قاصدين البلاد الاجنبية

واقام الكهايون سلطانا عبد المجيد افندي رابع انجال عبد العزيز ورضي بالسلطة

الدينية دون المدنية واقسم على ذلك . وحدث بسبب هذا الانقلاب في الاشارة قلائل ومنازعات بين جنود انقرة واهل اسطنبول ولولا فرق الاجانب العسكرية لكانت اددت الى مذابح وفظائع مهولة

ثم دُعي الكهاليون الى حضور مؤتمر لوزان لوضع حد لهذه الحزب المشرقة وتمين شروط الصلح بين الدول المتحاربة فأوفد الكهاليون عصمت باشا وبعض اصحابهم الذين تطرفوا في مطالبهم البالغة ولم يندبوا الاعضاء المؤتمر الا عند اتفاق كل الدول على محاربة تركية فرضوا بقسم كبير من بنود المؤتمر خصوصاً بمسألة المضايق والامل معقود على رضاهم بما بقي لاسيا اثبات الامتيازات الدولية وتأمين الاقليات في الدولة العثمانية لكنهم مصرّون على طلب ولاية الموصل وتأمين الاقليات اسرّ لازم لازب بعد ان حثّ الاتراك مراراً متعدّدة بوعودهم واضع تاريخهم سلسلة متراصة من فتكهم بالعناصر المختلفة عنهم . وقد تكرّر ذلك في هذه السنين حتى بعد الحرب في قيلية والاناضول وازمير حيث ارتكبوا من المآثم كالقتل والنهب والحريق ما يعجز اللسان عن وصفه . وقد بلغ عدد النصاري المهاجرين من قيلية والاناضول نحو ٨٠٠٠٠٠ ومن ازمير وحدها ١٧٥٠٠٠٠ فيصح في الاتراك ما قيل سابقاً عن ملك المورنين اتيلا ان العشب لا يعود ينمو حيث استقرت قدمهم وان لم يوضع حدّ لهجيتهم تحولت البلاد الى قفر اجرد ياوي اليه الحيوان ويتعب فوقه الغراب

على ان النصاري لبسوا وحدهم يتشكون من الكهالين فان المسلمين في الهند والعرب والعراق يرون في تقسيم السلطة الدينية عن المدنية آفة عظيمة للاسلام ومما يجعل تركية على قاب قوس من الدمار حالتها المالية وما عليها من الدين الباهظة للدول فان لم تعقل وتعديل في خطتها ركبا الافلاس ومعه الخراب العاجل

١٩ سورية وفلسطين

دخلت سورية في هذه السنة في طور جديد . فأقيمت الاحصاءات ونظمت المجالس النيابية وافتتح المجلس الاتحادي السوري . وتقرر انتداب فرنسة على سورية .

فكل ذلك لنا اشعر السوريين بما نالته بلادهم من الاستقلال وما ينتظرها من الرقي والتقدم

وقد تم احصاء لبنان الكبير في اواسط شباط وتبعه انتخاب مندوبين للمجلس النيابي في عدد ثلثين (المشرق ٢٠: ٣١٧). اجتمعوا بعد زمن فانتخبوا رئيساً لمجلسهم جناب حبيب باشا السعد وتناقشوا زمناً طويلاً في الميزانية فلم يقرؤا على رأي الأبعد جلسات عديدة وتباحثوا في امور اخرى تافهة وانما شكر لهم الاهلون اتفاقهم في منع المقامرات ومراقبة تصاوير السينما فلا يُسمح ان يُعرض منها الا ما كان خالياً من الخلاعة

أما المجلس الاتحادي السوري فان افتتاحه وقع في حلب في ١١ كانون الأول برئاسة نائب القوض الاعلى الميروردي كمي فتمتت رئيسه صبحي بك بركات ورفع رسماً العلم السوري في حفلة شائعة وتقرر الاتفاقات بين ممثلي الحماة سورية اي دمشق وحلب وبلاد العلويين في ترويج مصالحهم السومية لترقية البلاد مادياً وادبياً وقد غنيت فرنسا بتحين شرون سورية الاقتصادية وذلك باصلاح سكة الحديد بين طرابلس وحمص ثم بوضع الجبال غورو الحجر الاول لانشاء مرفأ في اسكندرونه سهل لدولة حلب تجارتها مع البلاد الغربية. وخصراً باستدعائه لجنة من الاختصاصيين يدرسون احوال سورية الزراعية والصناعات لاسيا الحرير املاً في تحسينها وتوفيرها فتريد المعاملات التجارية بين سورية وفرنسة . فطافوا في سورية ووضعا التقارير المدققة في ذلك

وقد اتى الى سورية في هذا العام نحو مئتي الف من مهاجري الارمن من قيليقية والاناضول واكثرهم رجال نشاط وعمل فساهم بنويون عن مهاجري اللبنانيين الى اميركة في زراعة لبنان

أما الامور الدينية فاتها كانت كالعام السابق سائرة على جانب من النجاح بهئة اكابروس الطوائف الكاثوليكية واليهانيات البلدية والجمعيات الدينية والرسالات اللاتينية بالمواظ والرياضات الروحية وتهذيب الناشئة ونشر الكتب الدينية لولا ان عدو الجنس البشري يسمى ايضاً بترويج افكاره التبريرة لاسيا بواسطة الجمعيات الماسونية التي هي اكبر آفة على هذه البلاد بما تبثه في ذويها من الاستهتار بالدين

ومعاداة ذويه ومناهضة السلطة الشرعية تحت مِتر الخفاء.
 وممن رُذي الدين بفقده آخرُ السيد الجليل يوسف الدوماني ذو المآثر الطيبة
 وأول مطران طرابلس على الروم الكاثوليك انتقل الى دار البقاء في ٥ كانون الثاني
 بعد ان جاهد في سبيل الدين وخدم ابرشيته بكل نشاط نحو ثلثين عاماً. وكان احد
 الاساقفة الذين تفاهم الاثراك في أيام الحرب فقاسى من جراء ذلك شدائد كثيرة
 اما فلسطين فانَّ عموم اهلها لم يذخروا رسماً في مناهضة الحكومة البريطانية
 لتأييدها الحركة الصهيونية فحصل لذلك فتن ومناوشات اضطرت الحكومة الى
 قهرها بالقوة فزاد نفور الاهلين الذين اوفدوا الوفود الى مصر والى اوربة ليسيظروا
 لدى المراجع العليا احتجاجهم على هذه التدابير الضارة بوطنهم وبيئتهم ما ينجب عن
 سيطرة الصهيونيين من المسارى عموماً. وقد اقرَّ كثيرون في انكلترة من اعضاء
 مجلس العموم ومجلس الشيوخ بصحة آرائهم وعضدهم قوم من كبار الصحافيين. ألا
 ان اللورد بلنور واصحابه لا يزالون متشبثين بفكرهم مجاملةً لإغنياء اليهود وقد
 وعدوهم في أيام الحرب بتناصرة قورهم بتقابلة ما نالوه منهم من القروض المالية
 ومن تصدَّى للشروع البريطاني في النهضة الصهيونية قداسة الحبر الاعظم بيوس
 الحادي عشر الذي لم يألُ جهداً في المطالبة بحق التصادى في فلسطين محتجاً على ما
 يُعطى لليهود فيها من السيادة دون استحقاق سابق. وقد كرَّر ذلك في مجمع
 الكرادلة وبلغه الى جمیاعة الامم وفاه به عند زيارة السيد هربرت صموئيل الى
 الفاتيكان. فمضى ان يكون لصوته صدی لدى الدول المنصفة

٢٠ العراق

لم تثبت بعد سلطة الملك فيصل في العراق رغماً عن معاضدة بريطانية العظمى له
 فانَّ اهل العراق لا يرونه جديراً بياسة البلاد واهلها ارقى منه تمدناً. وهذا ما يدفع
 الاهلين لمعاداة انكلترة وطلب الاستقلال التام. كما ظهر الامر في الازمة الوزارية
 التي حصلت في اوائل حزيران. غير انَّ انكلترة قد اعتادت الثبات في سياستها فلا
 تجيد عنه الا لاسباب قاضية ففي اواسط تشرين الاوَّل عقدت معاهدة مع ملك
 العراق لعشرين عاماً في ١٨ بتناً

هذا وأن الكمالين وضوا بين شروط الصلح إعادة الموصل لحكمهم وهو اقتراح عرضه أيضاً آخراً في مؤتمر لوزان . على أن أهل الموصل ينضلون أية دولة كانت على رجوع الأتراك لما اختبروا من ظلمهم وقد أوفد أهل الموصل وفداً من الأشوريين والكلدان يعارضون بكل المعارضة أفكار الكمالين بل يطالبون لجنهم استقلالاً تاماً كما وعدهم به الإنكليز وقت الحرب وفي انكسار قوم يعارضون احتلال دولتهم للعراق ويرون أن ملكها عبء ثقيل على عاتق دولتهم يصرفون فيها ثمانية ملايين جنيه لتوطيد دولة عربية متدامية ومن أخبار العراق السارة ترقية السيد دومنيك بيده الى كرسي اساقفة بغداد على الإلابين مع تعيينه كقاصد رسولي لتلك الجهات . وقد عرف نصاري سورية كفاءة سيادته لثل هذا المنصب الرفيع

٢١ الهند - أنام - الصين - اليابان

لم تبدأ اليوم الفتنة التي ثارت في الهند على الدولة الانكليزية لمطالبة ذويها بالاستقلال كما كانت مرعوبة به في غضون الحرب . لكن بريطانيا العظمى أبعد من ان تمنح شيئاً من ذلك لما يربطها مع الهند من المصالح الجمة حدثت بعد الحرب حركة دينية ذات شأن في جهات الهند . وقد ينيف اليوم عدد الكاثوليك في تلك البلاد على مليونين ونصف . ثم أحصي أخيراً نصاري جزيرة سيلان فاذا عدد الكاثوليك فيها ينيف على ١٠٠٠٠٠٠ وكان عددهم قبل مئة سنة ١٣٠٠٠ فقط

لما زار ملك أنام قرنة في الصيف الأخير أرسل وزيره نغوي هويابي الى رومية ليقدّم باسم دولته للحبر الاعظم واجبات الاكرام مؤكداً قداسه رضاءه عن كاثوليك بلاده البالغين نحو ٣٠٠٠٠٠٠

أن بلاد اليابان في ترقٍ دائم يأخذون من التسدن العصري ما يروق لهم لتعزيز اوطانهم . وقد اطلقوا اوطانهم الحرة في الدين فينبر كل يوم عدد المتصرين منهم ليس في طبقات الأمة السفلى فقط بل بين ذوي العلم والرجاهة ايضاً منيت اليابان في العام المتتي بزلازل شديدة في نيسان وفي كانون

الأول . دام زلزال نيسان نحو ربع ساعة فأخرب كثيراً من الابنية . وحل زلزال كانون
خضواً في جزيرة كوشيو وثار قرب حاضرتهم ناغازاكي بركان اوتزين الذي كان
انطفاً منذ زمن طويل

اعلنت منغولية الشمالية في ٢٢ نيسان استقلالها عن حكومة الصين . وفي ١٤
كانون الثاني اعادت اليابان الى الصين ما ضبطته في الحرب من حكم الامان في
كياوتشاو

بلغ احصاء الكاثوليك في الصين في آخر سنة ١٩٢١ ٢٤٠٥٦٣٣٨ نفياً
بزيادة ٦١٤٨٥١ عن العام السابق . وفي هذا دليل لامع على نجاح الرسالات الكاثوليكية
في تلك الانحاء التي يبشر فيها ٢٤١٤ كاهناً منهم ٦٦٨ كاهناً وطنياً والباقيون مرسلون
اوربيون

٢٢ افريقية - مراکش - تونس - مصر

الرسالات الكاثوليكية في افريقية قائمة على قدم من النجاح لاسباب في الكونغرو
وداهوماي ومدغسكر تنبئ كتابات المرسلين عما يجتونه هناك من ثمار الخلاص .
وقد اصيبت رسالة اوغندة بقتد رئيسها السيد ليثياك من جماعة الآباء البيض الذي
تمزى قلبه قبل وفاته بانتظام شهداء اوغندة في سلك الطوباريين
وكذلك فقدت مدينة كرتاج رئيس اساقفتها المنيور برتلمي كومب الذي
دعاه الله لمجازاته عن مآثره الطيبة في ٢١ شباط

وقد أسفت بلاد مراکش على موت الباي سيدي محمد الناصر في ١٠ تموز .
الذي كان يملك هناك منذ السنة ١٩٠٤ . خلفه في الملك نجله محمد حبيب من الملوالين
للحكومة الفرنسية

أما مصر فقد أعلن فيها في ٢٨ شباط الاستقلال التام وأما احتفظت لها بريطانيا
العظمى اربعة امور وهي المواصلات الامبراطورية والمدافعة عن مصر من كل اعتداء
اجنبي وحماية المصالح الاجنبية وترقية الاقتصادات في السودان . وفي غرة آذار أعلن
بملك السلطان فؤاد الثاني على كل التطر المصري

على ان الحزب الوطني المتطرف لا يرى في الاستقلال المعطى لهم ضماناً كافياً

لوطنتهم فيريدون جلا. بريطانية تياً. أ عن بلادهم ويطلبون برجوع احمد باشا زغلول من منفاه. وهم يكيدون كل الكايد ان يرونه مدافناً عنها. أما السورثيون والبنائون فينظرون الى المستقبل بعين القلق لا يعاينون من منافسة المصريين لاعمالهم ولعلمهم آجلاً او عاجلاً يضطرونهم الى الجلاء عن مصر

طَبْعُ كِتَابِ شَيْخِ زَيْنِ

J. B. Chabot. CHOIX D'INSCRIPTIONS DE PALMYRE, TRADUITES ET COMMENTÉES. Publié aux frais du Duc de Loubat. Paris, Impr. Nat., en vente chez P. Geuthner, 1922, 4°, 147 pp., 32 planches hors texte, 9 plans et figures

نخبة من كتابات تدمر مع تفسيرها. وشرحها

قد اهدي خضرة الاب شاو مكتبتنا الشرقية هذا الكتاب القريد الذي وضعه باغراء الديق دي لوبا احد اعضاء اكاڤمية الكتابات المعروف بكرمه الحائمي فيها. وكان جنبه تكرم بنفقة الالواح القوترافية الرسومة على الحجر وعلى الزنك التي ترافق الجلد القريب نشره من مجموع الكتابات السامية المختص بكتابات تدمر. ثم رأى ان الادبا. غير الاختصاصيين يرون باطل لاعلمهم على اخص هذه الكتابات فوكل الى زميله الاب شاو من الاكاڤمية المذكورة وعضو لجنة المجموع الروا اليه واحد علماء اللغات السامية ان ينتقي ما يراه مفيداً لهذه الغاية وبه تقربت هذه المعلومات من جمهور القراء. ولا شك ان اهل بلادنا يرتاحون لنشر هذا الاثر القريد فيفترون على ما تحويه تدمر من الكتابات الاثرية. وقد كانت مجلة المشرق منذ سنتها الاولى (ص ٤٣٣ الخ) اطلعتهم على تاريخ تلك المدينة المدة بدرة البيداء ولتها واثارها وملكتها زينب ار الزيا. ثم جمعت تلك المقالات في كتاب منفرد مع عدة تصاور و خارطة. الا ان كاتبها لم يترغض للكتابات التدمرية. فالاب شاو لم يكتف بنشر هذه الكتابات بل قدم عليها مقدمات حسنة اثبت فيها

الاكتشافات المتتالية التي توفّق اليها الاثريون وخصوصاً رسم آخرتها العمومي الذي نشره ر. وود (R. Wood) سنة ١٧٥٣ . ثم قسم الكتابات التي اختارها اقساماً شتى على حسب مضامينها من نصوص شرقية ودينية وضحائية ومواضيع شتى كالتعريفات الديوانية المرقومة على انصاب الطرق واخيراً الكتابات المرقومة على التطلع الحرفية وعلى النقود . فانتخب من كل قسم اخصه وآنيده واحسن بانتخابه . وكذلك لم يرو من شروحه إلا ما وجدته صحيحاً ثابتاً او راجحاً . ويمتاز هذا المجموع خصوصاً بتساويه البديعة التي تأخذ بمجامع القلوب فيسترخص ناظرها ثمن الكتاب (٥٠ فرنكاً) اذ يجد امامه كتحفٍ صغير لماديات تدمر فيزين به ديوانه . هذا ولنا عدّة ملحوظات في شرح المؤلف لهذه الكتابات لاندحة لنا في عرضها هنا الاب س . رتزال

Abdallah Sfer Pacha :Le mandat français et les traditions françaises en Syrie et au Liban, un vol, in-16 Paris. Librairie Plon, 1922, Prix 5 frs

الانتداب الفرنسي واثقاله الفرنسية في سورية ولبنان

إن جناب عبد الله باشا صفيح احد اعيان الموارنة في القطر المصري يتبع بعين ساهرة احوال وطنه سورية ولبنان . فلما رأى دخول فرنسة في بلاده استبشر خيراً ووطنٌ يقرب بتحقيق آماله باستقلال سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي . على أنه رأى في هذا الانتداب بعض الاجحاف بحق وطنه اذ لا تزال ازمة الامور في ايدي القوّض الاعلى فيخامة الجزال غرور وحاكم الجبل الكومندان ترايو وعدة فرنسيين بينما يمكن السوريين ان ينوبوا عنهم في اشغالهم لا بلقوا اليه من الترتي فضلاً عن تقاليد لبنان واستقلاله سابقاً وعن مواعيد فرنسة قبل الحرب وبعدها . هذا ما اراد ان يوضحه جناب الكاتب في تأليفه هذا للفرنسيين عمرماً ولارباب حكومتها خصوصاً . أما نحن فلانظن ان فرنسة نسبت مواعيدها الا ان احوال سورية الحاضرة لاسيا احوال لبنان الكبير لا تسمح الآن بان يُعطى لها هذا الاستقلال التام . وهذا ما يدركه كل المتعالم السوريين أنفسهم وعلى الاخص النصارى الذين يرون في هذا الاستقلال مجلبة للبلايا لا يظن على سورية ولبنان من الاحزاب والانتقامات الداخلية فضلاً عما يتهددهما من الخارج . فاذا هدأت الامور

وزالت المخاوف وانتلفت العناصر ستقوم فرنسا بلا شك بوعدھا ج. لوثك
Maurice Pernot: La Question Turque. Paris, 1923, in 16 pp. 136,
Prix 6 f, 75, B. Grasset, Publications «Politician»

المائة التركية

يوضح المير پرنو مؤلف هذا الكتاب بصراحة وتزاهة مطالب تركية
والاقتليات التي في الممالك العثمانية سابقاً مستنداً الى نصوص زعماء كل حزب وكل
ذلك كان نشره في مجلة العالمين فجسمه كتاباً مستقلاً اضاف اليه ملحقات عديدة
خصوصاً تقارير مصطفى كمال الذي منذ السنة ١٩١٩ يطالب برّد الموصل الى تركية .
فبالاجمال يستحق هذا الكتاب كل ثناء. الا ان صدوره في غضون حوادث الاناضول
المسكورية التي قلبت وجوه الامور وزادت في مطامع الاتراك جعلته مبانئاً للوقائع
الجارية . ونما حظناه ان المؤلف ينسب بعض الحكم الى القرآن (ص ١٦٠ و ١٦٣)
ولا اثر لها في القرآن
الاب هنري لامنس

Justin Godart: L'ALBANIE en 1921, un vol, in-16, pp. 374
Paris, les Presses Universitaires de France, 1922. Prix 15 f. Illustrations et Cartes

ألبانية في السنة ١٩٢١

كانت البانية خاملة الذكر لا تكاد اوردبة تعرف من امرها الا النزر القليل
كتاريخ اسكندر بك وحروب علي تيبين . وكان من شأنها لحسن وقوعاً ومزايا اهلها
ومقامها الخاص في الممالك العثمانية ان تسلفت اليها الابصار . وقد توفقت الى ذلك
سنة ١٩٠٨ بعد الانقلاب العثماني وثورة سالونيك فاخذ الالبانيون يضمون قواهم
ليفوزوا بالاستقلال فقاموا في وجه تركية النتاة واقراً الساسة الاوربيون باستقلالهم
وعينوا لتدبيرهم البرنس ويد (Wied) فلم يثبت له فيها قدم . وما انتهت الحرب
الكونية القديمة حتى هب الالبانيون وطالبوا بالاستقلال وتصدوا لمن كان طامعاً في
ملك بلادهم حتى افازهم ثباتهم بما رغبوا وقبلت جماعة الامم بمثلهم . وقد بسط
ذلك كله مؤلف هذا الكتاب الذي عرف البانية خير معرفة المير غودار الذي
وكل اليه غير سرّة التفتيش عن احوالها قبل الحرب ثم عاد اليها بعد الحرب وانجز

معلوماتها عنها فاثبتها في هذا الكتاب البديع وزينه بالخرائط والتصوير ج. ل.

Ladislav Búday : La Hongrie après le traité de Trianon. Un vol. in-16, pp. 297, Paris, Roustan, 1922, 36 graphiques, 34 photographies, Prix 10 f

دولة المجر بعد معاهدة تريانون

التريانون احد قصور باريس الذي فيه عقد الحلفاء بعد الحرب معاهدة بخصوص بلاد المجر فثقلوا بها ولم يُبقوا من مساحتها القديمة سوى ثلث ما كانت مالكة عليه منذ الف سنة بنيف. فقام احد علماء عاصمتها بودابست المسو لاسلاس بوداي ووضع هذا الكتاب ليبين فيه سوء حظ بلاده التي مع كونها سيئاً ثانوياً في اعلان الحرب أصيبت بضربة اعظم من سواها فتقسمت بين دول جديدة. على ان في الاقسام المشطورة عدداً عديداً من المجرين الذين يحنون الى وطنهم. وقد اودع كتابه معلومات شتى في تاريخ وطنه واحوال تربته وسكانه وعناصره وهيبته الاجتماعية ومحصولات فلاحته وصنائه ما من شأنه ان يدعو القراء الى الاسف على نصيب المجر التي بُرئت الى الحرب مرغومة لارتباطها مع النمسة. ويزين الكتاب عدّة رسوم وتصوير بديعة مطبوعة على ورق صقيل صفيق ج. ل.

*** Ceux qui nous mènent : Un vol, in-16, Paris, Librairie Plon, 1922, Paris, 7 f

من م قادتنا وساننا

هو مجموع مقالات لكاتب نُقل وصف فيها رجال السياسة الحاضرة في فرنة في مجلّة الماين ثم نشرها في هذا الكتاب. وعدد المقالات خمسة وعشرون وخمسة وعشرين رجلاً من مشاهير السياسة وصفهم على ترتيب اسمائهم باحرف المعجم مباشرة بلويس برتوشم برتوشم بريان وكالير وكليمنسو الى آخرهم رينه فيثياني. وكان الكتاب درسهم درساً عميقاً فيصف مزايهم بصدق واذا لحظ ما يوجب الانتقاد عرضه بصراحة فكاهية ودقّة نظر عجيبة. ومع ما يوجد بين الموصوفين من اختلاف الطباع والسجايا يرى الكاتب ايضاً فيهم شياً في مداراتهم الامور بحيث يصح فيهم قول

بعضهم أنهم أعضاء «جمهورية الرضا» تجمعهم روابط السياسة وتكسبهم خبرة
رسية واحدة ج.ل

VOYAGE DU MARCHAND ARABE SULAYMAN EN INDE ET EN CHINE.
Traduit de l'arabe avec introduction, glossaire et Index par G.
Ferrand, Paris, 1922

ترجمة فرنسية جديدة لسلسلة التواريخ والبلاد والبحور

سلسلة التواريخ والبلاد والبحور اقدم رحلة لكاتب عربي الى الهند والصين
كتبها تاجر باسم سليمان سنة ٨٥١م ثم اضاف اليها معلومات جديدة حسن السيراني في
خليج العجم سنة ٩١٦. وفي ما كتبه كلاهما روايات فرنية كاسفار السندباد البحري
المذكورة في الف ليلة وليلة على ان هناك ايضاً فوائد معتبرة توقفنا على ما كان يعرفه
اريتهمم العرب من امور الصين وعلى المواصلات التي كانت بين خليج العجم ومملكة
ابن الساء. واول من عرف اصل هذه الرحلة الصينية الكاهن المشرق رينودو
(Renaudaut) قبل منتي سنة ونشرها بعده في اصلها العربي دي غيني (de Guignes)
ثم نشرها مع ترجمتها الفرنسية الميور رينو (Reinaud) سنة ١٨٤٥. فهذه الترجمة
الفرنسية قد اعاد فيها النظر الميور غبريل فران الضليح بجغرافية الشرق الاقصى في
القرون الوسطى فاصح اغلاطها وزينها بعبدة تصاوير ظريفنة محورة على الحشب والحنى
ترجمته بشروح مختصرة فاجاد وافاد. وقد لفظنا في كلامه عن مقال الذهب عند العرب
(ص ٨١) غلطاً اذ يزعم انه كان يساوي فرنكين والدواب ان مقال الذهب كدينار
الذهب كان يساوي ثمة ٢٠ فرنكاً تقريباً من نوردنا الاب ٥. لامنس

Alberto Vaccari: Le Versione arabe dei Profeti. «Biblica»,
Roma, 1922

الترجمات العربية للاسفار النبوية

في مكاتب مختلفة من عواصم اوربة مخطوطات شتى تحتوي اسفار الانبياء.
المدترنة في الكتاب المقدس باللغة العربية كان العلماء اهلوا درسها لزعمهم ان ليس
فحصها شأن يذكر وفائدة طائلة لأنها حديثة العهد بالنسبة الى سواها. على ان
حضرة الاب اليسوعي البرترقاري احد اساتذة المعهد الكتاني البايوي في رومية لم

يقع بهذا الحكم الجزافي وراجع النسخ المخطوطة المذكورة قرآها خزينة بالاعتياز يرتقي اصلها الى القرن العاشر وهي من فرعين مختلفين فرع مصري من ترجمة القس القبطي المعروف بالعلم منقول عن اليرنانية وفرع سوري عن السريانية فقابلها مع النسخ القديمة وبينها افادات عديدة تكشف التنازع عن مشاكل كتابية سابقة . ل . ش

E. Legrand : STYLISTIQUE FRANÇAISE, Un vol. format album, Paris, J. de Gigord, 1922

الاتشاء الفرنساوي

الشائع في هذه البلاد ان اللغة الفرنسية واحدة لا تختلف كتابة ونطقاً كالغربية الدارجة والمربية النصيحة وليس الامر كما يُظن فان لغة التكلمين بالفرنسية تريد كل يوم اختلافاً عن اللغة الفصحى حتى ان طلبة المدارس الفرنسيين بل واهلهم ايضاً اضحوا في حاجة الى تعلم لغتهم كالاغانب الدارسين للفرنسية . وهذا ما حدا مؤلف هذا الكتاب السيولوغران الى تصحيح اللغة الدارجة بين العموم ورددهم الى قواعدما الثابتة فتتبع كل اصولها من اسم وضمير وفعل وظروف وحروف ليعين الوجه الصحيح منها ويتبع اغلاطها ويدون عدة تمارين تميزاً للبعث من السمين . ولا شك ان السوريين يمكنهم الاستفادة من هذا الكتاب لاتقان الفرنسية وانتقاد التكلمين بها . ج . ل

رئات المالث والمثاني في روايات الاغاني

للأب انطون صالحاني اليسوعي

الجزء الثاني في الروايات التاريخية طبعة ثانية : بانظمة الكاثوليكية سنة ١٩٢٣ (ص ٤٦٤)

كل يعلم ما لكتاب الاغاني لابي النرج الاصبهاني من عظم الشأن ألا ان هذا التأليف اشبه ببحر عظيم فيه الاصداف والدراري لا يلتقط منه درارته إلا الغواص الماهر كحضرة الاب صالحاني الذي خاض عبابها وانتقى افضل جواهره فجهها في جزئين منفردين صار لهما رواج عظيم في الكليات الاوربية والمدارس الشرقية حتى احتاج الى اعادة طبعتها فالحجز القسم الاول وهو اليوم يمد طبعته الثالثة . ثم تولى

مزاجعة القسم الثاني وعرض روايته على روايات قداماء الكعبة كالطبري والمنقودي وياقوت فصّح كثيراً من اغلاط كتاب الاغانى التي وجدناها ايضاً نسخة مخطوطة في الجامعة الاميركانية وعلّق على هذه الطبعة الثانية شرحاً وحواشي بلغت فوق الطبعة الاولى ثمانين صفحة . وكفى بذلك دليلاً على فضل هذه الطبعة الجديدة بعناية صاحبها ائمه الله على خدمه المتواليه للعلم

المباركيات للقس مبارك ثابت

صني مجمعها وطبها . يوسف غنام ثابت

في مكتبه الاجتهاد سنة ١٩٢٢ (ص ١٥٠)

هو مجموع نيف واربعين مقالة دتبعها بقلمه السال حضرة القس مبارك ثابت الديراني الراهب اللبناني رئيس دير المخلص في بجنين فترها في الجرائد الوطنية لاسيا جريدتي البشير ودير القس . وهي فصول رائقة في مواضيع عصريّة شائعة حديثة وادبيّة وتهديبية واخلاقية جمع فيها بين المنيد واللذيد بعبارة مبتنة ومنجبة ميا . فنشكر جناب جامعها صاحب مطبعة الاجتهاد الذي لم يثأ ان تضع هذه اللآلى فنظّمها في عقد فريد زادها نظّمها حسناً وياً . فتوصي شيبتنا بان يتخذوا هذا الكتاب كدستور يتعلمون بتصفحه صناعة الانشاء .

ل . ش

مجموع اللآلى وهو فح من كتابات جهاينة السريان

جمه واستخرجه الى العربية الايوان مبارك ثابت ومبارك ابو مارون

طبع في المطبعة الموسومة بالعريّة والسريانية

هذا اثر قديم اهداه مجلّتنا احد الرهبان اللبنانيين وهو لاثنين من اخوتنا الابوين مبارك ثابت الديراني المذكور آنفاً ومبارك ابي مارون المزرعاني اللذين اسفا على اعمال مواطنهم لثة اجدادهم السريان فانتخبا من اعمال القديسين اقرام السرياني ملغان الكنية واسحاق الصكير ومن كتابات القرين ابن العبري كُتبا متملحة ومنها

نثرية ومنها شعرية فطبعاها باصلها السرياني وعرباها تعريبا بمتنا النثر بالثر والنظم
بالنظم . فنشكر همة حضرة الراهب الفاضل ونحضر كل محبي اللغة السريانية على
درس مجموعها

شرح الليتورجيات للقديس يوحنا مارون

عربة القس يوسف حبيبة البكتاري الراهب اللبناني

طبع في طبعة الاجتهاد سنة ١٩٢٢ (من ٢١٢)

هو مما اهداه مجلة الشرق احد الرهبان اللبنانيين . فتصفناه ورأيناه من
الكتب الحرة بالذكر جزيل الافادة لتعريف الطقبات . اما نسبة الى القديس
يوحنا مارون فلا يسمنا ان نقول فيها الا ما كتبه احد كبار العلماء الفرنسيين
الكاهن لا بورت (H. Labourt) ناشر تأليف مافان السريان الشهير ديونيوس
برصليي فقال ان شرح الليتورجيات هذا من تأليف برصليي قسم كبير منه منقول
عنه بحرفه مع ترويزات واصلاحات مزعومة لا تحصى . (innumeris interpola-
tionibus, et quod putant, emendationibus vitata) وكل منصف
يتحقق ذلك بالمقابلة . ولدينا عدة براهين تبين ان هذه الزيادات أحدث عهدا من
زمن برصليي ولو قام القديس يوحنا مارون من قبره لما رضى بان يُنسب اليه ما ورد
في بعض نصوص هذا الشرح المستحدث كقوله مثلاً: (ص ٨٧) « ان آباء افسس (كذا)
حددوا ان الروح القدس ينبثق من الابن » . وكل يعلم ان هذا التحديد لم تثبته
الكنيسة الا في اواسط القرن الخامس عشر في المجمع الفلورنتيني ل . ش

اساس البلاغة

تأليف جار الله ابي القاسم الرمخسري (الجزء الاول)

طبعة جديدة بطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤١-١٩٢٢

يعرف ارباب اللغة فضل معجم اساس البلاغة وفوائده لاسيا بافراجه المجاز عن
الحقيقة والكناية عن التصريح وكان طبع اولي في بولاق سنة ١٢٩٩ (١٨٨١م)

في جزئين . ولتفاد الكتاب والحاجة اليه تولت دار الكتب المصرية إعادة طبعه فأصدرت منه آخر أجزاءه الأولى الى آخر باب الشين . وهذه الطبعة تنضل على السابقة من وجوه بـكـبـر حجمها ووضاقت ورقها الناصع ونضارة حروفها وتشكيل الفاظها اللغوية وهي على عمودين . يبلغ عدد صفحات هذا الجزء ٥١٤ صفحة . وكنا وددنا لو افادنا طابعو الكتاب عن النسخ التي استندوا اليها وهل عارضوا النسخة المطبوعة على نسخ جديدة زيادة في الضبط وان شاء الله يفعلون في الجزء الثاني

النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية

للأب لويس شيخو اليسوعي (الشم الاخير مع الفهارس)

طبع في بيروت بالمطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٢٣ (ص ٢٢٠)

قد انجزنا بحمده تعالى هذا الكتاب الذي صرفنا على جمعه من تأليف قدما . العرب والسرمان واليونان والروم نحو اربعين سنة ذكرنا في قسمه الاول تاريخ النصرانية في انحاء العرب واطرافها وقبائلها استنادا الى اوثق التواريخ . ثم اردناه بالقسم الثاني في الآداب النصرانية وتتبعنا آثار العرب واقدم تأليفهم ومعالجهم واستخرجنا منها خمسة فصول تشهد كلها بنفوذ النصرانية في حياة العرب القومية كفن الكتابة والفردات النصرانية والأعلام المسيحية واحداث الهندس القديم والجديد والامثال . وفي هذا القسم الاخير ثمانية فصول أخرى تزيد الامر وضوحاً فترى ما استعاه العرب في الجاهلية وارل الاسلام من مناهل النصرانية كالحكم والحديث النبوي وفن الخطابة والتاريخ والفلسفة والفنون الجميلة والعلوم والصنائع والعادات الدينية والمدنية وفي إثرها الشعر الذي بيننا اصله النصراني واثبتنا بذلك نصرانية الشعراء الذين نشرنا سابقاً تراجمهم وآثارهم . وفي آخر هذا الكتاب خمسون صفحة جديدة من الملاحظات والملحقات على مقالاتنا في المشرق . ثم سمة فهارس واسعة تقريباً لمواد الكتاب واقسامه الثلاثة

ل . ش

شذرات

﴿ يوبيل فضي ذهبي ﴾ قد مَنَحَ اللهُ لبنانَ عموماً والطائفةَ المارونيةَ خصوصاً باحد كبار الرجال الذي قلَّما عرفنا له شيئاً بفضله وفضيلته وتقاهُ وسوءَ مداركه وتقانيه الغريب في خير مواطنيه . زيد به غبطة الشيخ القور واليد الجليل الياس بطرس الحويك البطريرك الانطاكي الماروني . وقد زاد الله على نعمه انه انسا في أجله وأتاح لنا ان نحتفي بيوبيليه العظيمة اعني بهما يوبيله الذهبي لمرور خمسين عاماً منذ انتدبه سلفه الطيب الذكر البطريرك بولس . سعد الى خدمة الكرسي البطريركي بصفة كاتب اسراره وذلك سنتين بعد ان سمى كاهناً في ٥ حزيران سنة ١٨٧٠ . ويوبيله الفضي لفاحة السنة الخامسة والعشرين لارتقائه الى السدة البطريركية الانطاكية . فلا شك ان لبنان كله الذي نال بفضلِه ومساعدته ان يكون لبنان الكبير يستغد قواه في جملة احتفالات هذين الموسمين غاية في الرونق والبهاء كما يليق بغبطة وسامي مقامه . ونحن مع لفيف ابناءه نقدم له منذ الآن ما تكفه قلوبنا لشخص غبطته الجليل من عميق الاحترام ومزيد الشكر على ما اظهره مراراً من التنشيط لاعمالنا ومنحه لاجأتنا بركته كتابته وشفاهاً حفظه الله ستين عديدة لخير الوطن ولجده تعالى

﴿ احمد البُردى وابن طولون ﴾ افادنا جناب السيد العلامة احمد باشا تيسور : اولاً ان احمد بن خليل البُردى صاحب « اخبار الاخيار بنا وجد على القبور من الاشعار » التي رويناها في المشرق السابق (٢٠ : ٢٥ - ١٠٤٢) والذي قلنا أننا لم نعره له على تاريخه له ترجمة في الكتاب المخطوط للسرخاري المعنون بالوضو السلامع في ادبائه القرن التاسع وجاء هناك ان وفاته وقعت سنة ٨٩٦ هـ (١٤٦١ م) . وعند جنابه كتاب من تأليفه عنوانه « تذكرة الطالب انبيه بن نُسب الى أمه دون ابيه » . ثانياً ان ابن طولون المنسوب في المشرق (ص ١٠٥٥ س ٢٠) الى غرناطة ليس هو غرناطياً كما جاء في تصحيح الناسخ بل دمشقياً صالحياً حنفياً . وهذا الصواب . فنشكر جناب السيد على الافادتين

اصلاح غلطه - اثبتنا في طبعنا لتناقض جرير والاخل (ص ٢٢ س ٨) يتأ على
الصورة الآتية كما وجدناه في النسخة المطبوعة :

كَأَنَّ النَّصَالَ الْيَثْرِيَّةَ بَيْنَهُمْ شَرِيحِيْنَ وَالنَّشَابَ رَجُلًا مِنَ الدُّبَا

فروى شريحين بكسر الهمزة وفتح النون كأنه جمع سالم منصوب . وعندنا إن الصواب
«شريحين» بصيغة المثنى المنصوب على الحالية . والشريحان خطأ نيرى البُرد المختلفا اللون اراد
بما وجهين مختلفين متقابلين فالشاعر بصور جيتين متقابلين يرمي كل منهما الآخر بالنصال
والنشاب . وشبه رَمِيهَا من الجهتين المتقابلتين بالشريحين ونصب الشريحين على انها حال للنصال
فيقول إن النصال اذ تُرمى من جهتين هي بكثرة كأنها طائفة من الجراد
الاب انطون سالماني البصري

﴿من هو ثلجه﴾ كنا ذكرنا في العام الماضي في المشرق (٢٠: ٨٥٢) في جملة
كسبة النصرانية ومخطوطاتهم المسمى ثلجه وروينا له في مكتبتنا الشرقية رسالة
وجهها الى ميلاتيوس مطران حمص في فضائل الكهنوت . وقد ألفت نظرنا من
بتعداد جناب يعقوب ن . سر كيس الى بعض المعلومات عنه مختصرها كما ترى : هو
كاتب نسخة منهاج الدكان التي في مكتبتنا الشرقية في تاريخ ٧١٣٧ لآدم (١٦٢٩م)
ويدعى هناك «ثلجه النصراني الحموي» (المشرق ٤ : ٧٩٢) . ٢ نسخ أيضاً قبل
ذلك تاريخ البطريق سميذ بن بطريق الذي في مكتبتنا سنة ٧١٣٢ (١٦٢٤)
(المشرق ٨ : ٩٣٠) . ٣ وهو ناسخ فيها كتاب بيجة المؤمن لبيد الله بن الفضل
الانطاكي سنة ١٠٣٢ هـ (١٦٢٢م) ويدعى هناك ثلجه الكاتب اخا المطران
ملاطيوس مطران حلب . ٤ والظاهر انه هو الناسخ الانجيل الموجود بين مخطوطات
المتحف البريطاني (Ms XIV) كسبة «ثلجه ابن الحوري حوران الحموي سنة ٧١٢٤
لآدم» (١٦١٦م) . ٥ وفي المتحف عينه (Ms XXVII) كتاب روضة الفريد
«كسبة» . ثلجه ابن المرجوم الحوري حوران ابن القس موسى في مدينة حماة المحروسة
في ٢٣ اذار ٧١٠٧ للمالم ١٥١٨م . ٦ وفيه أيضاً في ذيله (Suppl. n° 21) ذكر
قراءات الانجيل للقداس الرومي فيقال ان ناسخه «الحاج يواصف الشهير لسه بالحاج
ثلجه بن الحوري حوران الحموي» وفي الصفيحة الاخيرة من الكتاب انه ترقى في
١٧ تموز سنة ٧١٥٥ لآدم (١٦٤٧م) . ٧ ويقول مكاتبنا ان بين مخطوطاته
انجيلاً «ملكة اكوبيجان مقصود في ١٠ ايلول سنة ١٧٦٤» وان اكوبيجان المذكور من

اجدادهم وإن أحد اسلافه جاء به من وطنه الى بغداد بتزويجهم اليها في القرن الماضي ، وفي آخره ما نصه : « كُتِبَ التقرير ثلجه برسم موسى الحسري في اواخر شباط سنة ١٨٥٤م لآدم (١٦٤٦م) . فنشكر الشكر الحميم يعقوب افندي سر كيس على معلوماته المدققة . والظاهر ان ثلجة المذكور كان ناسخاً شهيداً اما الرسالة التي ذكرناها له فهي من تأليفه كما يستدل من عنوانها

﴿ اسرى طرسوس والقديسة جان درك ﴾ في كانون الأول سنة ١٨٢١ حدث واقعة بين الاتراك والجنود الفرنسيين في طرسوس وطن القديس بولس الرسول ف وقعت الفرقة المائة والشون في حوزة العدو اسيرة حرب لم يبق لاصحابها امل في النجاة . فاتفق ضباط الفرقة المذكورة على ان يقدموا كندر لبطل فرقة القديسة جان درك سيفاً ثميناً ان نجت الفرقة من اسرها فإلبثوا ان اصابوا مبتغاهم بعد قطع الرجاء . فاسرع الضباط وجمعوا النأ وخمسة فرنك حتى سيفربك فأرسل الى هيكل جان درك في مدينة اورليان ليكون هناك شاهداً على شكرهم وايانهم ﴿ التوضي في المasonic المصرية ﴾ وقفنا على التقرير الفرنسي السري الذي ارسله ابناء الارملة الى سائر المحافظ المصرية بعد عزلم ادريس بك راغب من رئاسته العامة على المasonic المصرية في ٢٨ ايلول الاخير وإقامتهم بدلاً منه الامير محمد علي من ذوي الدرجة ٣٣ المasonic . فلم يرض ادريس بك بهذا الانتخاب بعد ان تولى رئاسة المasonic ٣٥ سنة ونشر في الجرائد احتجاجه على عدم قانونيته واعلن بخاخي اخوته الاحرار الماكسين له الذين كان حرمهم من حقوق المasonic واقام عليهم دعاوى امام الحاكم . وقد افادنا هؤلاء تفصيلاً قوله تعريف حالة المasonic بكلام مطول نذكر منه بعض الاسطر زويها بجرفها ليري العتلاء ما هي المasonic ومن هم اصحابها المدعون بالرفي والاخاء والحرية وعظم غباوة الذين يتظنون في سلكها :

Il y a un grand nombre d'années que la Maçonnerie en Egypte se trouvait dans un état lamentable de dégradation à tous les points de vue. Elle n'a fait aucun acte humanitaire ni philanthropique, mais par contre elle octroyait généreusement des grades et des salaires aux premiers venus sans distinction de capacité ni de mérite. L'ex-Grand Maître Idris Bey Ragheb qui détenait depuis plusieurs années les fonds de la G. L., incapable de restituer la somme de L.

Eg. 2483. - qu'il avait illégalement gardée par devers lui, remit tout simplement, pour s'en acquitter, à la Grande Trésorerie une traite qu'il renouvelait tous les ans...

Désirant mettre un terme à la liberté enchaînée, à l'illégalité dans l'égalité et à la fraternité fratricide, nous avons cru de notre devoir de dénoncer les agissements inqualifiables de l'ex-Grand Maître et de son entourage aux autorités Maçonniques alliées, les priant d'être nos arbitres dans ce conflit fraternel

(Extrait d'un rapport maçonnique officiel)

﴿السيد كرد علي والكردينال كسينس﴾ يسونا ان نعود الى هذا الموضوع مرة ثالثة وقد بيّنا سابقاً ان ما يُنسب الى الكردينال كسينس من حريق كتب العلوم العربية احدى الخرافات التي اشاعها بعض اعداء الدين فرددها جناب السيد كرد علي بعد تفشيدنا لهذا الزعم الباطل في العدد الاخير من مجلة المجمع العلمي العربي وهذا قوله (ص ٢٤٥): صدر امر الكردينال كسينس سنة ١٥١١ بعد ان احرق في ساحات غرناطة كمية من الكتب العربية ان تباد كتب العرب من بلاد اسبانية عامة فتم ذلك في نصف قرن «وكنّا طلبنا من جنابه ان يذكر لنا ما هو سنده الذي استند اليه في قوله هذا فلم يتكلم علينا مجواب . نعم ان السيد كرد علي لطّف هنا قوله السابق بان كسينس «احرق في يوم واحد الف الف من الكتب» (المشرق ١٣ [١٩١٥]: ٩٥٨ - ٩٦٠) لكنّه لا يزال يرشق ذاك التابعة بهم التهمة الباطلة (المشرق ٢٠: ٦٦٨) كما اثبتّه أكبر علماء اسبانية بامور الاندلس المألّمة فرنسيس سيرنت في كتابه عن مستعري الاندلس الذي ابطال فيه كلّ الساف التي يتناقلها اعداء النصرانية عن نصارى الاندلس ولا تعلم ان احداً تحفّز الى الآن لتفسيده . وقد اثبتنا شيئاً من كلامه في احد اعدادنا السابقة (المشرق ٢٠: ٧٤٩) وفي مقالات رئيس المجمع العلمي العربي اتاويل كثيرة في حقّ النصرانية في الاندلس يمكننا باسهل متوال واقوى برهان ان نقبها للدول الاسلامية في الاندلس والشام ومصر والعراق من حريق مكاتب ومظالم ومذابح وجلاء الشعوب . فهيات ان نلّم لجنابه بما كتبه (ص ٢٣١) : «العرب حملوا الى الاندلس حضارة واثقة ونظاماً محكماً احلّوها محلّ الفوضى والتوحش والسخافات والخرافات» . أفهكذا ياترى كلام يلقى برئيس المجمع العلمي العربي ا

اسئلة واجوبة

س سأل متنبدا ما هي المستعمرات التي فقدتها المانيا بالحرب؟
المستعمرات الالمانية المنقودة

ج خسرنا المانية كل مستعمراتها في الثلث السنين الاولى من الحرب ففي
السنه ١٩١٤ فقدت بلاد توغولند ثم ساموا ثم ارضيل بسمرك ثم غينه الجديده ثم
كياوتشاو وفي الصين وفي السنه ١٩١٥ امتلك الحلفاء مستعمراتها في افريقيه الغربيه
ثم كامرون سنه ١٩١٦ ثم افريقيه الشرقيه سنه ١٩١٧ وتبلغ مساحه تلك المستعمرات
اجمالا ١٤٠٢٢٠٨٢٠ ميلا مربعا ويبلغ اهلها نيفا واثني عشر مليوناً
س سأل آخر من حمص: اهل يوجد حقوق يجب ان يوزعها من هجر امرأته مطلقاً لئلا
توجب المجرم. ٢ وعلى اقتراض وجودها هل يلتزم بأديتها لأمرأته المنسرة على الحيانه .
٣ هل يوجد قوانين عند الطوائف الشرقيه تتكلم عن هذا الموضوع . هل يلتزم المرأة
بتأدية المهر بعد تأكيد الحيانه

مسائل زواجية

ج لا حقوق للمرأة الخائنة التي ثبت ذنبها وهجرت اللهم الا من باب المحبة
ليس من باب العدل لاسيا اذا استعرت على خيانتها اما المهر الذي اخذته المرأة عند
الزواج فلا يرد على مقتضى عوائد الشرع بخلاف المهر (الدوتا) الذي تأتي به من مالها
هو جار عند الفرع قيمته لها الا اذا سبق الزوجان ورضا قبل الزواج شروطاً يجران
عليها . والقوانين في كل ذلك تختلف على اختلاف الامكنة والطوائف لم تدون
بالطبع فليراجع الاستفت المحدثي
س وسأل اخذ الرهبان كيف دُعيت في سفر التكوين ما يوم الخليفة الاول اياماً قبل
خلق الشمس وتوالي الليل والنهار؟

ايام الخليفة قبل تكوين الشمس

ج ليست ايام الخليفة كايامنا تتألف من ليل ونهار . وانما هي اطوار عديدة
الاجيال تغلبت فيها كرتنا تغلباً عظيماً بعد ان كانت كتلة من النار متأججة تارة
تنفجر بلهبها فتصبح شبه النهار المنير وتارة تكسف بكاثف أبحرتها فيصير ظلام
كالليل . وذلك قبل تكوين الشمس والقمر